جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية
فرع التاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
محمد كريم بوخضرة /حسيبة زيرق

يوم://

العمليات العسكرية في الولاية السادسة المنطقة الرابعة نموذجا (1956-1962م)

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	جامعة محمد خيضر	الصفة
حورية ومان	الرتبة	جامعة محمد خيضر	مشرفا
العضو 3	الرتبة	ا جامعة محمد خيضر	الصفة

السنة الجامعية:2020-2021

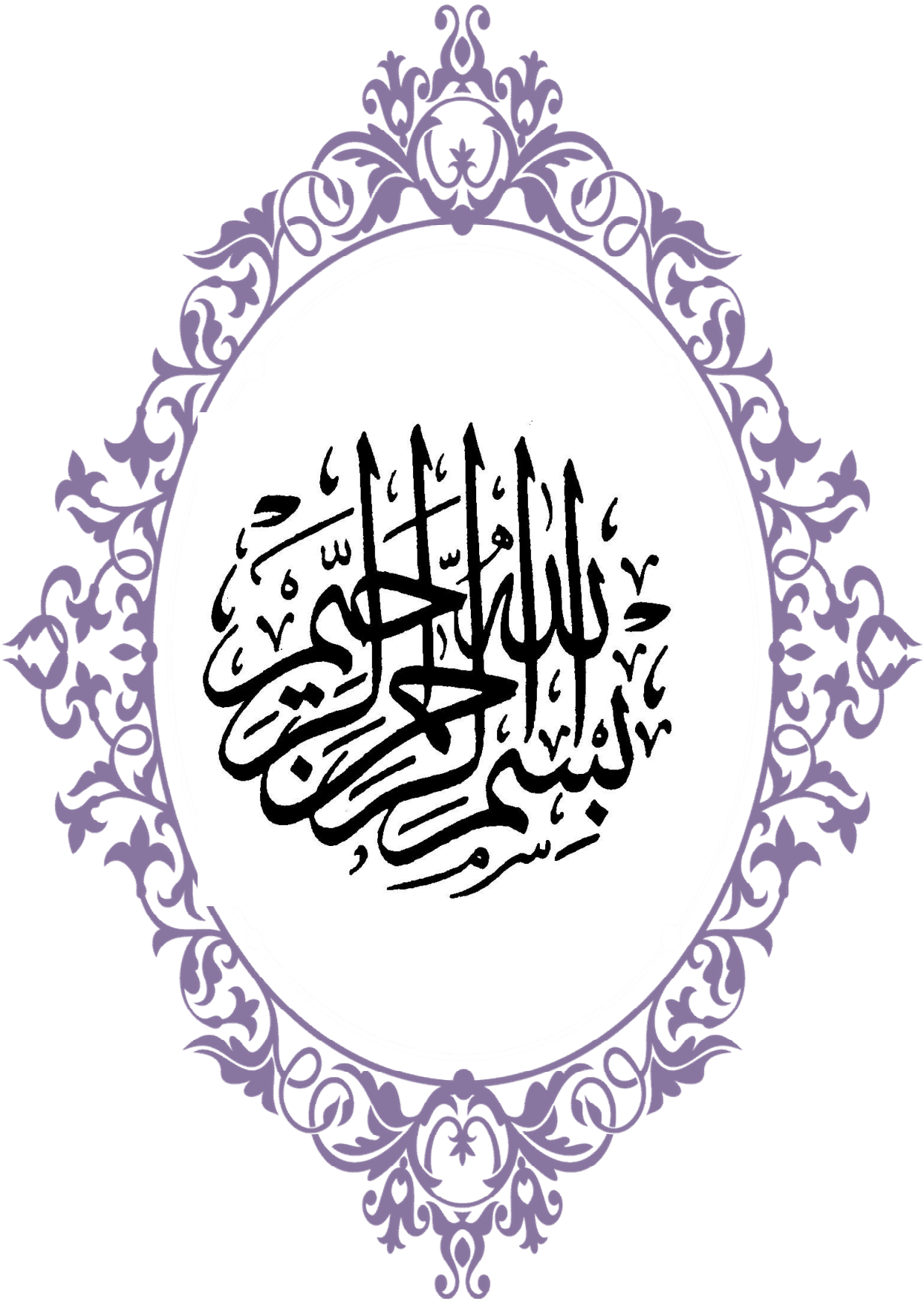
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أشكر الله تعالى شكر مقر بمنه وسخائه الذي كان لي مرشدا ومعينا ومانحا وكريما ونحمده حمدا معترف بنعائمه على توفيقه وامتنانه سبحانه مارفعت يدينا إليه يوما فردنا وهو القائل في كتابه العزيز:"وقل ربي زدني علما"

كما أتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "الدكتورة ومان حورية التي كانت عونا ولم تبخل بشيء لا بجهد ولا بوقت.

كما نتوجه بالشكر، إلى كل مؤسسة وشخص مد يد العون لنا في إنجاز هذا البحث.'متحف المجاهد"المجاهدين'،و لكل من ساعدنا من قريب أو بعيدو نسأل المولى عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناتهم.

الإهداء

إهداء محمد كريم:

الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين، أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي غاليتي ونور دربي التي سهرت و ربت و أزاحت عن طريقي كل ما يقف أمام نجاحي، إلى أبي سندي في الحياة.

إلى كل عائلة بوخضرة وبره.

إلى كل من "العابد، رائد، صهيب، سفيان، رمزي، إسلام، وليد، مؤمن بالله، سليم...وكل أصدقائي.

إلى كل زملائي دفعة 2021/2020 وإلى أساتذتي الأفاضل جزاكم الله خيرا و إحسانا.

إهداء حسيبة:

إلى أغلى وأثمن جوهرتين في هذا الوجود قرة عيني والديا العزيزين واللذان أوصى بهما الرب ومن قال فيهما الحق "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا الإسراء /24

إلى من جعلت الجنة تحت قديمها صاحبة القلب الكبير تحمل في ثنايا نفسها الحب والطهر والعطاء والحنان وفاء بالعهد أن لا أنسى فضلك ماحييت أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى الذي كان سندا وضحى طيلة دربي على مكارم الأخلاق وإلى مثلي وقدوتي الدائمة في الحياة نبراس العطاء المبذول أبي الغالي أطال الله في عمره إلى أعز وأغلى هبة من الخالق إلى الذين لا تكتمل سعادتي إلا معهم "إخوتي" رشيد عادل وليد سيف الدين نجاة سهام فيروز.

لكم جميعا أبعث أرق تحية وأرددها لكم بأني أحببتكم من كل قلبي هنا سيقف قلمي برهة ليستقر بين أنظاركم ماكتبت لعل هذه المفردات تكون خير معين تتذكروني في يوم من الأيام.

قائمة المختصرات :

الرمز	المعنى
ط	طبعة
د ط	دون طبعة
ج	جزء
مج	مجلد
تر	ترجمة
د د	دون دار النشر
د س	دون سنة النشر.
د ب ف	دون بلد النشر.
ص	صفحة.
د ص	دون صفحة.
ص ص	من صفحة...إلى صفحة.
ط	طبعة

مقدمة

مقدمة:

يرى الباحث في تاريخ الجزائر المعاصر كثرة وتنوع الدراسات والبحوث التي تحاول الإلمام بهذا المجال، ولكن تلك الدراسات لا يمكنها أن تجمع شتات الجوانب المتعددة لتاريخ الجزائر عموما وتاريخ الثورة الجزائرية بصفة خاصة، وذلك لوجود مواضيع عديدة لا تزال بكرا لم تخضع إلى دراسة معمقة لسبب أو آخر وهو ما يفتح آفاق واسعة وجديدة أمام الباحثين وبالرغم من المحاولات الجادة للباحثين في تاريخ الثورة الجزائرية فان تاريخ الثورة لا يزال يحتاج في العديد من جوانبه إلى الدراسة والتنقيب، نظرا لعظمتها ومكانتها لأنها جسدت أروع صور النضال والكفاح التي عاشها الشعب الجزائري وذلك بفضل رجال آمنوا بالثورة قلبا وروحا ، ومن ضمن هذه الجوانب موضوع العمليات الحربية لمواجهة الاستعمار.

أهمية الدراسة:

انطلاقا مما سبق ذكره تكمن أهمية هذه الدراسة الموسومة ب: العمليات العسكرية في الولاية السادسة المنطقة الرابعة أنموذجا 1956 1962 في الكشف عن المخططات والاستراتيجيات التي اعتمد عليها الثوار للتصدي للاستعمار الفرنسي ومن اجل تسليط الضوء على هذه الزاوية والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، بحيث حاولنا دراسة العمليات العسكرية في المنطقة الرابعة من خلال الاستراتيجيات العسكرية والحربية بجوانبها المختلفة التي حاول جيش التحرير الوطني تجسيدها على ارض الواقع للقضاء على الوجود الاستعماري.

الإطار الزماني:

امتد المجال الزماني للدراسة من 1956 إلى 1962 وهي الفترة التي شهدت فيها الانطلاقة للكفاح المسلح بشكل رهيب. أما الإطار المكاني للأحداث فيكمن في المنطقة الرابعة التي تضم بسكرة، الوادي، تقرت وجامعة، المغير وحدود المنطقة الثالثة بوسعادة

وجبل احمر خدو وهو المجال الحيوي الذي يطبق فيه المناورات والمحاولات العسكرية للقضاء على الوجود الاستعماري.

يعود سبب اختيارنا لدراسة هذا الموضوع:

لأهميتها والرغبة في المساهمة في كتابة تاريخ الثورة عامة والمنطقة الرابعة التاريخية خاصة، ويكمن إجمالا حصر الأسباب الموضوعية والذاتية الكامنة وراء اختيار موضوع الدراسة فيما يلي:

أولا: أسباب الموضوعية:

-إبراز أهمية الولاية السادسة ومساهمتها في الثورة التحريرية.

-معرفة أهم قادة الولاية السادسة وإبراز أهم الصعوبات التي واجهتهم.

-تسليط الضوء على دور المنطقة الرابعة في الولاية السادسة.

-التعرف على أهم العمليات العسكرية والشخصيات التي تبنت الثورة في المنطقة.

-دراسة الإستراتيجية العسكرية الفرنسية للتصدي للعمليات الحربية في المنطقة.

-الاستفادة من بعض الشهادات الحية التي كانت متنوعة سواء كانت عن طريق المقابلات الشخصية أو المسجلة في متحف المجاهد.

ثانيا:الأسباب الذاتية:

-الرغبة الذاتية في دراسة تاريخ الثورة.

-الدافع الشخصي كوننا أبناء المنطقة فكانت محاولة منا المساهمة في كتابة تاريخ بلدنا وإبراز مكانة المنطقة الرابعة في الثورة.

- الرغبة في كشف النقاب عن رموز وشخصيات وطنية كان لها دور في الثورة التحريرية في المنطقة لا نعرف عنها الكثير بل نجهلها تماما.

–الرغبة في تقصي الحقائق التاريخية ومعايشة الأحداث التاريخية من خلال دراستنا هذا الموضوع.

أهداف الدراسة

- ✓ دراسة تشكيل الولاية السادسة.
- ✓ إبراز إستراتيجية المنطقة الرابعة في الولاية السادسة في مواجهة السياسة الاستعمارية.
- ✓ محاولة المساهمة ولو بشكل بسيط من خلال هذه الدراسة في إظهار بعض الحقائق التاريخية .
- ✓ إبراز جانب من جوانب الإستراتيجية الثورية لإنجاح الثورة.
- ✓ إظهار إسهامات المنطقة في مساعدة باقي الولايات.
- ✓ محاولة الوصول إلى معرفة ما مدى نجاح إستراتيجية فرنسا في عرقلة وخنق الثورة التحريرية في المنطقة.

إشكالية الدراسة:

تكمن إشكالية هذه الدراسة على تسليط الضوء على العمليات الحربية التي تبنتها المنطقة الرابعة ودعم الكفاح المسلح ويمكن حصر الإشكالية الرئيسية من خلال التساؤل المحوري:

- كيف ساهمت العمليات العسكرية لجيش التحرير في تفعيل النشاط الثوري في المنطقة الرابعة؟

وسنعالج هذا الإشكال من التساؤلات الفرعية الآتية:

- كيف نشأت الولاية السادسة والمنطقة الرابعة؟

- فيما يتمثل النشاط الثوري للمنطقة الرابعة في مواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية؟
- ما هي أهم العمليات العسكرية التي جرت أحداثها في المنطقة الرابعة؟
- فيما تجسد رد فعل الإدارة الاستعمارية الفرنسية لحصار وخنق الثورة بالمنطقة؟

المنهج المعتمد عليه في الدراسة:

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى إلى تتبع الأحداث التاريخية ومجرياتها.

الخطة المتبعة

وللإجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات المطروحة اتبعنا خطة البحث المتكونة من:

*مدخل وثلاث فصول مع مقدمة وخاتمة إضافة إلى مجموعة من الملاحق،

- عنوان المدخل الإطار الجغرافي والتاريخي للمنطقة الرابعة وأدرجنا فيه ثلاثة مباحث حيث تطرقنا:

- شهادة المجاهد عبد المجيد شلواي.

- شهادة المجاهد محمد هنداوي في المبحث الأول على نشأة الولاية السادسة أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن حدود المنطقة الرابعة، أما بالنسبة للمبحث الثالث فقد تطرقنا لقادة الولاية السادسة.

- بهذا ننتقل للفصل الأول المعنون بالعمليات العسكرية في المنطقة من 1956 الى1958،ويندرج ضمنه أربع مباحث، في المبحث الأول: تناولنا المعارك الكبرى والمتوسطة، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه للهجومات، والمبحث الثالث تناولنا فيه الكمائن ،أما المبحث الرابع تطرقنا فيه إلى الألغام والأعمال الفدائية.

- والفصل الثاني المعنون ب :العمليات العسكرية الولاية السادسة المنطقة الرابعة 1959الى 1962 ويندرج ضمنه أربعة مباحث، في المبحث الأول تناولنا فيه المعارك الكبرى والمتوسطة أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى :الهجومات و الاشتباكات.

- وفي المبحث الثالث تناولنا فيه الكمائن، وأما المبحث الرابع تطرقنا فيه إلى الألغام والعمليات الفدائية. أما الفصل الثالث والأخير المعنون ب: رد فعل الاستعمار الفرنسي على العمليات العسكرية في المنطقة من1956-1962 والذي يندرج ضمنه أربعة مباحث، في المبحث الأول تناولنا الحركات المناوئة للعمليات العسكرية ،وفي المبحث الثاني تطرقنا فيه للأساليب والإجراءات الإجرامية التي قام بها الحكومة الفرنسية لعرقلة نشاط الثورة. أما المبحث الثالث إنشاء الخطوط المكهربة، وفي المبحث الرابع تطرقنا إلى منظمة الجيش السريO.A.S.

المادة العلمية:

اعتمدنا في الموضوع على مجموعة من المراجع والمصادر التي تختلف أهميتها حسب أهمية الموضوع :

✓ **الأرشيف**

- أرشيف متحف المجاهد بسكرة .
- أرشيف متحف المجاهد واد سوف.
- أرشيف متحف المجاهد ورقلة.
- أرشيف متحف المجاهد أريس.

✓ **الشهادات الحية**

- شهادة المجاهد سعيد باشا..
- شهادة المجاهد سلطاني الصالح.

- شهادة المجاهد زاغز بشير.
- شهادة المجاهد محمد روينة.

✓ **المصادر والمراجع**

اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المتعلقة بتاريخ الثورة :

- محمد عباس، ثوار عظماء.
- الطيب فرحات حميدة،قصة الثورة في الصحراء .
- تقرير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة 1954-1962.
- الهادي درواز،الولاية السادسة تنظيم ووقائع 1954-1962.
- محمد بن سعدة، موقف الولاية السادسة التاريخية من المشاريع الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية 1956-1962.
- محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة سي الحواس.
- محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية.
- بشير بلاح ،تاريخ الجزائر المعاصر 1830 1989.

الصعوبات:

الصعوبات التي واجهتنا هي:

*الظروف الاستثنائية الحاصلة فيروس كرونا وصعوبة الحصول على المادة العلمية.

*صعوبة الإلمام بكافة جوانب الموضوع لندرة الدراسات المتعلقة بالمنطقة الرابعة.

*صعوبة الوصول إلى بعض المراجع والمصادر المتعلقة بالموضوع.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا في هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد.

المدخل التمهيدي:

الإطار الجغرافي والتاريخي

للولاية السادسة

(المنطقة الرابعة)

المبحث الأول : نشأة الولاية السادسة

بعد انطلاق الثورة التحريرية رأى القادة ضرورة الاجتماع من اجل تقييم الثورة وكان ذلك في مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956[1]، الذي انبثقت عنه الولاية السادسة كولاية قائمة بحد ذاتها أول مرة وأسندت قيادة هذه الولاية إلى العقيد علي ملاح[2].ويقول فيه الرائد زكرياء(الطيب فرحات حميدة) نظرا ما يتصف به من الخصال الحميدة وقوة الإيمان في الثورة المسلحة وسابقيته في النضال والجهاد أجمع قادة الثورة المسلحة في المؤتمر على تعيين المجاهد علي ملاح * كقائد للولاية السادسة وتمت ترقيته إلى عقيد وصار يدعى العقيد سي الشريف [3].

تعتبر الولاية السادسة منطقة صحراوية شاسعة، التي تمتد من جنوب الأوراس إلى أقصى نقطة في جنوب الصحراء، من الحدود الليبية شرقا إلى حدود الولاية الخامسة غربا[4]، ويستدعي قرار مؤتمر الصومام القاضي بإنشاء الولاية السادسة والإعراب عن بعض الملاحظات والتركيز على الحقائق التي لا نزاع فيها أن مؤتمر الصومام جعل من المنطقة الأولى وهي منطقة متقطعة من الولاية الرابعة منطلقا لما سمي بتعميم الثورة بالجنوب وكانت تتمتع بنظام ثوري محكم لم يكن بأي حال من الأحوال أقل شأنا من التنظيم الموجود في المناطق الأخرى[5]. أن المسؤولين المكلفين بقيادة تلك المناطق

---

[1]محمد عباس،ثوار عظماء، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر2009،ص 382.

[2]تقرير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة 1954،الولاية السادسة المنعقد في بسكرة 5فيفري 1983، (د.ص).

[3]الطيب فرحات حميدة المدعو زكريا، قصة الثورة في الصحراء مكائد الإستعمار ومشاكل الثوار كما عاشها الرائد مخطوط ،ص86.

*ولد في فيفري بمقبرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو،من عائلة محافظة تعلم القرآنوبعد حوادث 8ماي1945 انخرط في حزب الشعب وشارك في الانتحابات ثم انظم إلى المنطقة الخاصة1947،شارك في أول نوفمبر ،وفي مؤتمر الصومام، عين عقيد في الولاية السادسة، استشهد في أوائل 1957.

[4]عثمان مسعود ، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى ،الجزائر ،2012،ص 639-638.

[5]الطيب فرحات حميدة، المرجع السابق ،ص ص85-88.

الجنوبية وخاصة منهم أحمد بن عبد الرزاق حمودة "سي الحواس" وزيان عاشور* ، ولم يأخذ رأييهما في الموضوع بل أن القرار اتخذ دون استشارة حتى قيادة الولاية الأولى ولم تجري أي اتصال بهم طوال الفترة التي عاشها العقيد علي ملاح على رأس الولاية ، والتي امتدت من أوت 1956 إلى أن استشهد[1].

وبعد استشهاد على ملاح في أوائل 1957، على اثر انحيازه لمنطقة غير مأمونة وتعرضه إلى عملية اغتيال غادرة من قبل جماعة الشريف بن السعدي** (العميل) في جبل الشاون أواخر مارس 1957[2].

بعد العديد من التطورات الداخلية والخارجية بدأت بوادر قرارات مؤتمر الصومام والقيادة المركزية تظهر بعد تأكد استشهاد مصطفى بن بولعيد.

بادر مسؤولوا المنطقة الصحراوية بالاتصال بالمؤسسات المنبثقة عن المؤتمر وخاصة منها لجنة التنسيق والتنفيذ ولقد جاءت على النحو التالي :

-اتصال احمد بن عبد الرزاق (السي الحواس) اتصل بالعربي بن مهيدي عضو لجنة التنسيق والتنفيذ بواسطة نور الدين مناني في العاصمة، وقد قام بن مهيدي باطلاع

*ولد سنة1923 بولاد عقون ببلدية السواقي قرب عين يوسف ولاية المدية انخرط في الجيش الفرنسي سنة 1944شارك في الحرب الصينية ضمن قوات فرنسا لمدة سنتين .

[1] التقرير الجهوي للولاية السادسة ، المصدر السابق ،ص.ص85-88.

**زيان عاشور: من مواليد 1919، بالفيض ولاية بسكرة، درس زاوية الرملية بعين الملح ،درس العلوم الشرعية في أولاد جلال، جند في الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية ،دخل في النضال السياسي في1945 ،دخل السجن عدة مرات قبل الثورة ونفي من بلده بسبب نشاطه السياسي،عينه مصطفى بن بولعيد قائد عام على الناحية الغربية بوسعادة والجلفة استشهد في معركة ضاربة مع العدو في جبل خلفون،7-11-1956 . للمزيد أنظر: جرد سالم دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة ، المرجع السابق ، ص 38

[2]جرد سالم، دور المنطقة الثانية من الولاية التاريخية السادسة 1954-1962،شهادة الماجيستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2008-2009، ص 20.

نور الدين مناني على مقررات مؤتمر الصومام[1].

تم في ديسمبر 1956 اتصال سي الحواس بكل من عمر أوعمران وعميروش اللذان كلفا بتبليغ قرارات مؤتمر الصومام إلى الجهات التي لم تحضره، واخذ معه بعض المجاهدين منهم عمر الصخري وخالد ميهوبي، وتم اللقاء بقرب (موقة) ببلاد القبائل كما حضر لقاء عدد من قادة الولاية الأولى. عاد السي الحواس من تلك الرحلة مصحوب بلجنة أوفدت بطلب منه للتعرف على الأوضاع التنظيمية بالمناطق الصحراوية وقد اتصلت نخبة بعمر إدريس الذي تولى القيادة في الجناح الغربي بوسعادة والجلفة إلى غاية استشهاد القائد زيان عاشور.

لقد اختلفت الروايات حول ما إذا إطلع زيان عاشور على قرارات مؤتمر الصومام وحول أحقيته من غير أن يكون في منصب عقيد الولاية، إلا أنه جاهد من اجل قضية وطن وصدق في خدمته وهذا لما شهدته تضحيته في المنطقة[2].

في أوائل سنة 1958 وبعد مجهودات كل من سي الحواس وعمر إدريس أعيد تشكيل الولاية السادسة على النحو التالي :

تعتبر الولاية السادسة الأكبر في الولايات من حيث شجاعتها إذ تنقسم إلى أربع مناطق و 16 ناحية و 64 قسمة و على رأس كل واحدة من هذه الوحدات الإقليمية قيادة

---

[1] التقرير الجهوي للولاية السادسة، المصدر السابق، ص.ص85-88.

**زيان عاشور: من مواليد 1919، بالفيض ولاية بسكرة،درس زاوية الرملية بعين الملح ،درس العلوم الشرعية في اولادجلال،جندفي الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية ،دخل في النضال السياسي في1945 ،دخل السجن عدة مرات قبل الثورة ونفي من بلده بسبب نشاطه السياسي،عينه مصطفى بن بولعيد قائد عام على الناحية الغربية بوسعادة والجلفة استشهد في معركة ضاربة مع العدو في جبل خلفون،7-11-1956 . للمزيد أنظر: جرد سالم دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة ، المرجع السابق ، ص 38

[2] فريح لخميسي، دور العقيد احمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس)في الثورة التحريرية، مذكرة1954-1959، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير تاريخ معاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2008-2009،ص159.

مؤلفة من مجلس يتشكل من قائد عام وثلاثة مساعدين له طبقا لمقررات مؤتمر الصومام، بحيث تمتد عبر المساحة التي يحدها من الشمال الطريق الرابط بين مدن بريكة والقنطرة ومنعة وزريبة الوادي ومن الشرق الحدود التونسية والليبية ومن الغرب قصر الشلالة وعين ماضي إلى أولن أورقان، ومن الجنوب الحدود المالية والنيجيرية[1].

المبحث الثاني :حدود المنطقة الرابعة للولاية السادسة :

أن من نتائج مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956 تقسيم التراب الوطني إلى ست ولايات وكل ولاية تقسم إلى مناطق وكل منطقة تقسم إلى نواحي تقسم إلى قسمات والقسمة تضم مجالس حيث نجد الولاية السادسة تضم الصحراء والتي تنقسم إلى أربعة مناطق، منها المنطقة الرابعة التي تضم بسكرة وادي سوف[2].

تنحصر المنطقة الرابعة في:مشونش، بنيان، تفلفال وغوفي ، امنطان، عين زعطوط ، القنطرة ، أمدوكال ، عرش لحمالات ، عرش أولاد سليمان ، عرش شعيبة جبال الميمونة، جبالنا نسينيسة ، لقصيعات ، أولاد رابح ، جبال قرون الكبش سيدي خالد ، عرش أولاد سايح لعلية ،لحجيرة، سعيد ولاد عمر، ورقلة، وادي سوف ، واد ريغ ، سهل السعدة، سيدي عقبة، تهودة وقرطة وسريانة والبراج[3].

---

[1]المنظمة الوطنية للمجاهدين،التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954الولاية السادسة ،(د،ص).

[2]الهادي درواز ،المصدرالسابق،ص75،للمزيد انظر :الملحق05.

[3]لقاء شخصي خاص مع المجاهد عبدالمجيد شلواي، في متحف المجاهد لولاية بسكرة، 19-04-2021 ،(مسجل في الهاتف النقال). عبد المجيد شلواي: من قرية عين زعطوط المزداد في 1938،ناضل ضد الاستعمار الفرنسي وكان أحد المساهمين في الثورة التحريرية في الولاية السادسة شارك في العديد من العمليات الحربية منها معركة شعبة الكرمة ، بديدية جبال مساعد قرب بوسعادة في سنة 1959ومعركة جبل احمر خدو، وتقلد عدة مناصب في الدولة إطار سابق في المنظمة المدنية لجبهة التحرير من 1961-1962 سابق في حرب جبهة التحرير دائرة غرداية 1962-1963، وفي إطار سابق في وزارة المجاهدين (مدير المجاهدين لمدة 25سنة ولاية الواحات. ولاية الأوراس، تيارت، ورقلة ، من 1964-1989عضو المجلس العلمي للمتحف الجهوي بسكرة، للمزيد : مقابلة مع المجاهد عبد المجيد شلواي.

المبحث الثالث: قادة الولاية السادسة

1-علي ملاح

ولد الشهيد علي ملاح يوم 14 فيفري 1924 بقرية مكيره في ولاية تيزي وزو من عائلة محافظة حيث كان والده الشيخ أحمد إماما محافظا على الأخلاق والقيم الإسلامية حيث حفظ القران الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية على يد والده [1]، انخرط في حزب الشعب الجزائري وأخذ ينشط في صفوفه رغم أن السلطات الاستعمارية قد منعت النشاط فيه قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، وبسبب نشاطه السياسي كانت السلطات الاستعمارية تلاحقه مثل بقية المناضلين في حزب الشعب ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أنشأ مناظلوا حزب الشعب حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1946[2]، فانظم إليه علي ملاح حيث أسندت إليه خلية تابعة للحركة بمسقط رأسه مكيرة ،كما انه شارك في مؤتمر حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث كان ينشط في خلايا سرية[3].

ونظرا لنشاطه دفع بالمسؤولين السياسيين على مستوى الدائرة السياسية إلى اختياره أن يكون رئيس قسمة "اغيل أموله" بنواحي جرجرة السفلى وهنا تظهر مقدرته وقد استطاع في فترة وجيزة أن ينظم خلايا سرية في كثير من القرى ويجعلها مستعدة لخوض المعركة القادمة[4]، حيث كان من مفجري الثورة لمنطقة القبائل فعند الساعة صفر من الليلة1 نوفمبر 1954 كان ضمن الفوج الذي شهد هجومات على مخزن الفلين بعزازقة ، واستمر

---

[1]مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية ، ط1،منشورات بلوتو، الجزائر،2009، ص498 .

[2]نصر الدين مصمودي ، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال(1962-1954) ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ المعاصر ، بجامعة الجزائر، 2009،ص54.

[3]سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين،الشهيد علي ملاح سي الشريف 1924-1957،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر،2010،ص 9-10.

[4]محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)،دار علي بن زايد بسكرة، الجزائر،2013، ص172.

في الجهاد ضد المستعمر الفرنسي إلى انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 بقرية ايفري حيث عين عضو في المجلس الوطني الذي أسفر عنه المؤتمر وقسم التراب الوطني إلى ست ولايات حيث عين علي ملاح على رأس الولاية السادسة التاريخية الصحراء [1].

عين علي ملاح بقرار من مؤتمر الصومام رغم معارضته الشديدة لاعتلاء أي منصب مهما كان شأنه وكان همه الجهاد خالصا لله والوطن ، حيث أسندت له مهمة قيادة الولاية السادسة ووضعت تحت تصرفه فرقة مكونة من 35 مجاهدا بقيادة علي زيوش، وكانت مهمة تلك الفرقة الاتصال بعناصر المصاليين وإقناعهم بضرورة الالتحاق بالثورة[2].

حيث أدت الفرقة واجبها بعد انتقالها إلى نواحي الصحراء حيث أن الفرقة أيدت من طرف المصاليين حينما علموا باختطاف طائرة زعماء الخمسة في 22 أكتوبر 1956 ، ثم أرسلت إليه فرقة أخرى في مارس 1957 حيث كان عددها 70 مجاهدا بقيادة سي حسن ومساعديه بالعيد والزبير كما قدمت له الولاية الثالثة بفرقة أخرى قادها المدعو الروجي. وبهذا تكون بداية علي ملاح عمله متخذا من جبال سور الغزلان والبرواقية قاعدة له وهي مناطق كان قد دخلها العقيد أو عمران سي الصادق[3].

وفي هذه الأثناء بدأ الشريف السعدي ورجاله التخطيط لاغتيال قادة وضباط وإطارات الولاية السادسة، وفي شهر افريل 1957 نصب كمين ضد النقيب الروجي وجماعته متجهين نحن مركز الولاية واستشهد على إثرها الروجي واصل بن السعدي مشواره وراح يعدم عبد الرحمن وكذلك كل الجنود والإطارات الذين كانوا ينتمون إلى منطقة

[1] سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين ، المرجع السابق، ص12-13.

[2] لخضر بورقعة ، شاهد على اغتيال الثورة، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص92.

[3] المرجع نفسه ، ص93.

القبائل، ونصب نفسه نقيبا في دواره الكائن بأولاد السلطان بعين يوسف، حيث أن الشريف بن السعدي استدرج العقيد علي ملاح إلى منطقته جبل شعوان ونصب له كمين رفقة مجموعة من المجاهدين حيث تم اغتياله مع عدد من جنوده [1]. حيث نجح شريف بن السعدي احد قدماء الجيش الفرنسي في اغتيال علي ملاح يوم 31 مارس 1957[2] .

2/حمودة أحمد بن عبدالرزاق1923-1959:

ولد أحمد بن عبد الرزاق عام 1923 بقرية مشونش القريبة من مدينة بسكرة ، تعلم على أيدي شيوخ قرية مشونش علوم اللغة العربية والدين الإسلامي ، ترعرع في كتف أبيه وخوفا عليه من تأثره بالثقافة الفرنسية لم يسجله في المدرسة الفرنسية[3]. وفي عام 1937 توفي الأب وكان احمد يبلغ من العمر 14 سنة حيث وجد نفسه إمام مهام كثيرة فتخطى مرحلة الشباب الأولى فكان وديعا رزينا يملك الشجاعة و وحسن التدخل مما جعل السلطة المتسلطة لا تقوى على تحمل انتقاداته اللاذعة والصميمية[4]. أن ممارسته لحرفة التجارة والنضال السياسي في حزب الشعب جعله كثير التنقل والحركة عبر ربوع الأوراس مما مكنه من الاحتكاك بعدة شخصيات مما جعل شعوره الوطني يزداد[5].

---

[1]محمد بن سعدة، توفيق العربي، موقف الولاية السادسة التاريخية من المشاريع الفرنسية لفصل الصحراء الجزائر -1956 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، إشراف: د.عيسى بوفرين، قسم التاريخ ، جامعة الأغواط (2019-2018) ، ص54.

[2] جودي أتومي، وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة منطقة القبائل1962-1956 قصص حرب، دار الريم للنشر،الجزائر،2009، ص 38.

[3]سلسلة تاريخية تصدر عن وزارة المجاهدين، الشهيد حمودة احمد عبد الرزاق(سي الحواس) ،1959-1923، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر ،2009، ص6.

[4]محمد العيد مطمر،حامي الصحراء أحمد عبد الرزاق، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص 10.

[5]سلسلة تاريخية تصدر عن وزارة المجاهدين ،المصدر السابق، ص7.

بعدها أصبح مناضلا بارزا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث تمثل نشاطه في عقد وتأطير الاجتماعات السرية[1]،وجمع التبرعات لدعم الحركة وكذلك توزيع المناشير لترويج شعاراتها فقد كلفته الحركة الوطنية سنة 1948 بالذهاب إلى فرنسا وكان له نشاط تمثل في نشر الوعي السياسي وجمع الأموال لخدمة القضية الوطنية لكنه لم يظل طويلا فيها فقد عاد لأرض الوطن ليشارك في التحضير للثورة[2] ، وفي عام 1953 انقسم الحزب إلى قسمين قسم ضم المصليين وانضم إليهم السي الحواس وقسم ثاني ضم المركزيين[3] وبقرار من مؤتمر الصومام تم نقل السي الحواس في جانفي 1957للقاء بعميروش ودرس معه صياغة تطبيق قرارات مؤتمر الصومام ثم عقد السي الحواس اجتماعا لإطارات ناحيته وأعلمهم بقرارات مؤتمر الصومام ،عاد سي الحواس من تونس في جوان 1957 برتبة نقيب قائد المنطقة الثالثة للولاية الأولى وبعد فترة قصيرة تم ترقيته لرتبة رائد بالولاية ، ثم قائد للولاية السادسة بعد استشهاد علي ملاح وهذا ما يوضح حالة الشعور الكبرى في القيادة التي تعرضت إليه الولاية وتم تكليفه بضرب المصالح الفرنسية في الصحراء ومواصلة مطاردة مجموعة "لونيس" التي تحالفت مع الجيش الفرنسي في الجلفة المدية بوسعادة[4]، حيث عمل على دعم مسيرة الثورة بالمناطق الجنوبية وعمل على تكوين إطارات كفاءة لتتحمل المسؤولية الصعبة[5]، ولما تمكن من توطيد النظام بالولاية السادسة أصبح قائدا معتبرا وأصبح يشارك في اجتماع قادة الولايات وحضر اجتماع

[1] فريح لخميسي، دور العقيد احمد بن عبد الرزاق بن حمودة (سي الحواس)،مسيرة قائد الولاية السادسة ،1923-1959، دار الجسور للنشر والتوزيع،الجزائر،2013،ص25.

[2]لموشي حمزة ،تمويل وتسليح الثورة واجب مقدس التزاما، يومية الشعب الجزائري، ديسمبر 1962،www.echihaab.com،الساعة 22:40 ،6-6-2021.

[3]محمد علوي ، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار علي بن زيد ، بسكرة، الجزائر،2013،ص177.

[4]عبد النور خيثر،تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة دوكتوراه في التاريخ،جامعة الجزائر، 2005-2006،ص309.

[5]عبد القادر ماجن ،التنظيم الثوري بالولاية السادسة ،مجلة أول نوفمبر العدد 23،د،ت.

العقداء بالداخل الذي انعقد في جبل أولاد عسكر قرب الطاهير بالولاية الثانية بتاريخ 6 ديسمبر 1958، حيث تم الاتفاق فيه على تنظيم وجلب السلاح للثورة وضرورة فك الحصار على الثورة[1]، وفي النهاية إرسال وفد إلى تونس يتألف من سي الحواس وعميروش لإبلاغ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية G.P.R.Aحيث اختار السي الحواس وعميروش الذهاب إلى تونس عن طريق الصحراء بالولاية السادسة كانت القوات الاستعمارية على علم بذلك وراحت تتبعهما وما إن وصل القائدان إلى جبل ثامر حتى حاصرت القوات الاستعمارية الجبل بجيوش من القوات البرية والجوية والمدفعية فسقط القائدان في ميدان الشرف[2] .

3/يوقاسمي الطيب

المدعو الطيب الجغلالي ولد في عام 1916 بقرية أولاد تركي بلدية العامرية مقر الدائرة ولاية المدية ترعرع في أسرة ميسورة الحال محافظة على عاداتها وتقاليدها العربية والإسلامية اعتمدت في سد حاجياتها على الفلاحة[3].

زروال دراسته في كتاب القرية لمدة 6سنوات حفظ أثنائها القرآن، التحق بزاوية وزانة بتبلاط ،حيث درس الفقه الإسلامي وعلوم الشريعة على يد علماء أجلاء كما ألم بوصفية الأمة الجزائرية في ظل الاحتلال الفرنسي[4].

وفي 1937 التحق بصفوف الحركة الوطنية وصفوف حزب الشعب تكلف بمهمة تنظيم الخلايا النضالية إلى أن اكتشفته سلطات الاحتلال أمره فسجنته، ثم نفته لمدة أربع

---

[1]محمد علوي، المرجع السابق ، ص179-170.

[2] المرجع نفسه ،ص182.

[3] عبد القادر ماجن ،الشهيد الطيب الجغلالي، مجلة أول نوفمبر العدد66، ص 4.

[4]المنظمة الوطني للمجاهدين ، من شهداء الثورة 1954-1962، منشورات مجلة أول نوفمبر، الجزائر، د.ت، ص357-358.

سنوات خارج منطقته [1]، وعند اندلاع الثورة 1954 كان من الأوائل الذين لبوا النداء ، وتكفل بالإمداد العسكري كجمع الأسلحة وبناء المخابئ وجمع الأموال،[2]وفي منتصف 1956 توجه إلى نواحي ريغة بالمدية للإشراف على العمليات الفدائية بعد أن برهن عن كفاءته العالية تولى قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة [3]، وفي مطلع 1957 رقي إلى رتبة صاغ أول وأسندت إليه مهمة جلب السلاح من تونس في 1958ثم ترقيته إلى رتبة عقيد[4] ،مع أكثر من 200 جندي وضابط بعد أن اخترق خطي شال وموريس.

بعد استشهاد سي الحواس كلف الطيب الجغلالي باستخلافه لمدة وجيزة من أفريل إلى جويلية 1957، لكن هذه الفترة عرفت معارك مهمة في تاريخ الثورة أثبتت للعدو الفرنسي أن الثورة ما زالت تكمل مسيرتها رغم فقدان قادتها[5].بعد مجيء الجغلالي لقيادتها لكن تلك الخطوة أثارت حفيظة النقيب علي بن المسعود قائد تلك المنطقة إلى جانب عدد من قادة المناطق الأخرى للولاية السادسة من أمثال محمد شعباني وسليمان لكحل ومحمد قاضي[6]، حيث وضعت مؤامرة رهيبة ضد العقيد الطيب الجغلالي دبرها مسؤولوا مناطق الولاية اخذ الطيب الجغلالي بعض الإطارات منهم محمد باسل حميدو ،وقرابة 15 إطار بغية تقديم الدعم للمناطق الأخرى إلا أن حب الزعامة والمسؤولية أعمت بصيرة المسؤولين(محمد شعباني ،سليمان لكحل ،علي بن مسعود، محمد قاضي) مما جعلهم يقضون على هؤلاء الإطارات جميعهم بما فيهم العقيد الطيب في 29 جويلية

[1]محمد علوي،المرجع السابق، ص183 .

[2]بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989،ج1 ، دار المعرفة، الجزائر،2006، ص532.

[3]سليمان قاسم، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة،1956-1962، دار الخلدونية، الجزائر،2017، ص64.

[4]المرجع نفسه، ص 18.

[5]النور خيثر، المرجع نفسه، ص312 .

[6]محمد صايكي، شهادات تأثر من قلب الجزائر، دار الأمة، الجزائر،2010،ص88.

1959[1].ومن أسباب اغتيال الطيب الجغلالي حسب الهادي درواز في كتابه العقيد محمد شعباني الأمل والألم أنه لم تمضي فترة طويلة حتى بدأت تطفو أعلى السطح بعض المظاهر الغريبة من قائدهم الجديد بلباسه الشبه مدني وسترته المفتوحة على صدره ، ولجوء إلى الأماكن غير محصنة سواء عند المواطنين أو مراكز الجيش الأمر الذي لم يتعود عليه كذلك وصول بعض المعلومات والتقارير من المنطقة الأولى توحي بوجود مؤامرة عن الولاية وتصفية المنشدين منهم لمشروع سلم الشجعان ، زيادة على ذلك إشاعة اكتشاف تبادل الرسائل بين الجغلال وشيخ بلدية العامرية الفرنسي[2]، ويقول المجاهد البار المبحوث في روايته أن الطيب الجغلالي اعدم ولم يقع في كمين كما ذكر ضباط الولاية السادسة كما يقول أيضا أن سليمان لكحل كان دوما يؤيد خيانة الطيب الجغلالي فيقول: ﴿ يقول لي ارتكب وارتكب ولا يقول ماذا فعل ...﴾ ، وحسب قول قادة الولاية الرابعة إسماعيل كان زعموم الذي قال في قضية الطيب الجغلالي أنهم أرسلوه للمحاكمة عند القيادة فوقع في كمين فرنسي وهنا صرح البار المبحوت قائلا: ﴿ زعموا أنه سقط في كمين وعلمه عند الله فكان ضباط الولاية الرابعة أذكى من ضباط الولاية السادسة في إعدام الطيب الجغلالي﴾ [3]. أما محمد تقية في كتابه حرب التحرير بالولاية الرابعة رأى أن ضباط الولاية السادسة اعتبروا تعيين الطيب الجغلالي على رأس الولاية السادسة مخالفا لرغباتهم، لأنه لم ينبثق من صفوفهم فقرروا التخلص منه بتلفيق تهمة العمالة مع العدو ونفذت الخطة فأعدم القائد الطيب الجغلالي ورفقائه بواسطة بندقية رشاشة[4].

[1]محمد صايكي،المرجع السابق، ص89.

[2]الهادي احمد درواز،العقيد شعباني الأمل والألم، دارهومة،الجزائر،2013،ص51-53.

[3]خيري الرزقي، تطور الثورة التحريرية في الولاية السادسة 1956-1962،من خلال زاوية المجاهد البار المبحوث مسؤول الناحية الثانية نموذجا، مجلة البحوث التاريخية، المجلة2، العدد2، جامعة المسيلة، د.ت، ص199 .

[4]محمد تقية، حرب التقرير في الولاية الرابعة، دار القصبة للنشر، الجزائر،2012 .

وهناك رواية تقدمها قيادة الولاية الرابعة ومضمونها أن قادة مناطق الصحراء لم يستطيعوا قبول قائد من خارج الولاية وجهويتهم الضيقة كانت سببا رئيسيا في اغتيال قائد من خارج الولاية، أي أن جهويتهم كانت سببا رئيسيا في اغتيال قائد وطني قادم من الولاية الرابعة على الرغم من أن هذه الولاية قبلت بضم المنطقة التي يترأسها ابن مسعود إلى الولاية السادسة[1]، ويضيف أحد الإطارات في الولاية السادسة توضيحا للخلاف بين قادة المناطق وقائد الولاية حيث أبرز حمود شايد جوانب أخرى من الخلافات، قائلا لما باشر الرائد الطيب الجغلالي الذي صار بالفعل قائد للولاية السادسة وعند تولي منصبه اصطدم بعدم مساعدة نقباء المناطق الذين لم يعترفوا به كقائد، فقرر بذلك إقالتهم ووضعهم تحت تصرف الأركان ، وقبل أن يغادر ناحية بسكرة التي لم يكن يشعر فيها بالأمن ، وأودع إلى الاتصالات رسالة موجهة إلى الأركان ليخبره بقراره ،إلا أنها لم ترسل وسلمت إلى النقيب شعباني الذي ذهب يتفاوض مع النقباء الآخرين وقرروا جميعا التخلص منه قبل أن ينفذ خطته[2]، وتبعا لهذا أعطيت تعليمات للولاية الرابعة للتدخل ومعاقبة المجرمين الذين اغتالوا الطيب الجغلالي[3] .

4 /العقيد محمد شعباني:

وهو الطاهر شعباني واسمه الثوري محمد ولد في4 سبتمبر 1934 ببلدية أوماش التي تبعد عن مدينه بسكرة بحوالي 20 كلم، جنوبا أبوه الحاج محمد بن الحاج شعبان وأمه زينب بنت الحاج إبراهيم صيفي أحد الأسر الشريفة في مليلي[4]، دخل الكتاب في

---

[1]بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954،معالمها الأساسية ، دار نعمان للطباعة والنشر ، الجزائر،2012، ص4.

[2]محمودة شايد، دون حقد ولا تعصب ، تر: كابويا عبد الرحمان ،وسام محمد دحلب،الجزائر،2010، ص265.

[3]مجادي محمد مقران، شهادة ضابط من المصالح السرية للثورية الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954،غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر2013، ص223.

[4]الهادي احمد درواز، العقيد محمد شعباني، المرجع السابق، ص16-15.

سن مبكرة لحفظ القرآن الكريم وانتقل مع أسرته إلى مدينة بسكرة ثم رحل إلى قسنطينة والتحق بمعهد ابن باديس (الجامع الأخضر)[1] 1949 ،هذا الأخير كان يستقطب طلاب العلم من جميع أرجاء الوطن وحتى دول إفريقيا[2].

لم يكن شعباني بمعزل عما يدور في الساحة السياسية سواء داخل الوطن أو خارجه، وفي أحد الأيام حضر مع زملائه في منطقه الزيبان تجمع لحركة انتصار الحريات ديمقراطية الذي وقع بالمسرح الوطني بقسنطينة وكان النقاش حادا بما سمعوه من المناضلين فكان يقول نريد أن نكون كإخواننا في مصر وتونس فهم ليسوا بأحسن منا ومع ذلك ثاروا على الاستعمار[3].

وبعد اندلاع ثورة نوفمبر 1954 عاد إلى قريته أوماش واشتد عوده واتضحت له الصورة التي يجب القيام بها وراح يتقصى أخبار التنظيم وكيفيه الانضمام للثورة، ونفذ عملية جريئة كانت بمثابة امتحان اجتازه بنجاح وهي عملية الشقة في 15 جوان 1956 ، بمركز لشركة الطرق بالجنوب وخيام للعمال وأخرى للجنود حيث قاد شعباني مجموعة مكونة من 14 فرد قامت بقتل الجنود وطرق معدات الشركة واغتنام الأسلحة والذخيرة [4]،ونظرا لكفاءته ومهاراته رقي إلى ملازم أول سياسي من الناحية الثالثة نهاية 1957 ،ثم ملازما ثانيا مسؤول عن الناحية الرابعة حيث أثبت شجاعته وقدرته على التعامل مع الأحداث. وفي 1958 رقي إلى رتبة ضابط أول سياسي بالمنطقة عقب محاولات استعمارية لاختراق الثورة وزرع الحركات المناوئة[5]، بعد استشهاد الصاغ الأول

[1]محمد علوي ،المرجع السابق، ص186.

[2] أحمد درواز،العقيد محمد شعباني،المرجع السابق ،ص15-16.

[3]نصر الدين مصمودي ، دور مواقف العقيد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال1954-1964 ،مذكرة لنيل الماجيستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الجزائر،2009،ص50.

[4]محمد علوي،المرجع السابق، ص187-188.

[5]سليمان قاسم، التاريخ السياسي والعسكري ، للولاية السادسة ،1956-1962، دار الخلدونية، الجزائر، ص73-72.

الطيب الجغلالي اجتمع القادة الأربع في أواخر جويلية 1959 بجبل أمحارقة شمال بوسعادة.قاد العديد من المعارك بنفسه مثل أديبية في أوت1959 ،ومعركة الكرمة في ربيع سبتمبر 1961 ،ومعركة بوديرين في نوفمبر 1961 ،بغض النظر عن الاشتباكات والكمائن التي خطط لها ونفذها في تراب الولاية وظل على رأس الولاية حتى الاستقلال[1].

وغداة الاستقلال عين العقيد شعباني على رأس الناحية العسكرية الرابعة بسكرة وبعدها انتخب عضو بالمكتب السياسي، ثم عضو بقيادة الأركان للجيش الوطني الشعبي[2]. كانت هذه الترقيات بداية التباين في المواقف والدخول في الصراعات المكشوفة على الواقع وصلت إلى حد التصادم المسلح.

وفي صبيحة 3سبتمبر 1964 أعدم الطاهر الشعباني ودفن بمقبرة سيدي البشير الواقعة في إحدى ضواحي مدينة وهران[3].

أثناء سفر الرئيس أحمد بن بلة إلى القاهرة وأثناء جلوسه على مقعد الطائرة قرأ خبر إعدام "شعباني" على صحيفة الشعب فصاح قائلا: خسارة كيف يعدمون ضابط شاب مثل شعباني.[4]

[1]محمد العيد مطمر،العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة والتحريرية الكبرى، دار الهدى،1999، ص3.

[2]محمد علوي،المرجع السابق، ص187-188.

[3]محمد العيد مطمر،المرجع السابق،ص4.

[4]رابح لونيسي،الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دارالمعرفة، الجزائر،2000 ، ص 85-86.

الفصل الأول:

العمليات العسكرية

في المنطقة الرابعة

1956-1958.

المبحث الأول: أهم المعارك الكبرى والمتوسطة

- شهر أوت 1956

معركة جبل أحمر خدو بالمنطقة الرابعة حمر جاءت خلال عملية التفتيش التي كانت تقوم بها قوات العدو الفرنسي في جبال أحمر خدو وضواحي مشونش وغسيرة وفي المكان المسمى فورثني دخلت في معركة ضارية مع فرقة المجاهدين كانت تحت قيادة بلقاسمي محمد بن المسعود ومساعده عمار عبد المالك دامت المعركة يوما كاملا مسفرة عن خسائر جسيمة في في صفوف العدو ومن جانب جيش التحرير استشهد مجاهد ابن عمر عثماني وجرح المجاهد عماي عبد المالك1.

-27 سبتمبر1956

معركة عين زعطوط نظرا للموقع الاستراتيجي الهام للنواحي الثلاث مشونش عين التوتة أريس تم اختيار جبال عين زعطوط كما كان مناسب لعقد اجتماع مهم جدا بعد الظرف الصعب الذي مرت به الأفواج جبل تارقة أحمر خدو جبل لزرق وتكالب العدو على سكانها من حصار وتجويع ونفي وتهجير وقتل، اتفق مسؤولوا تلك الأفواج على تكليف عبد الله بن بولعيد المدعو محمد للإشراف على التحضير المادي وضمان الأمن والراحة لهم جميعا وذلك ابتداء من يوم 27 سبتمبر 1956 وتضمن ذلك الاجتماع عقد جلسات عمل كل ما دعت الحاجة للتنسيق بين قيادات الأفواج ناحية مشونش وعين توتة وآريس تبادل المعلومات عن تحركات العدو و عملائه2.

-تأسيس مراكز مشتركة للبريد والاتصالات والإطعام أوضاع الناحيتين شعبا وجيشا والتمويل بالذخيرة واللباس والدواء والمواد الغذائية[3].

- مد يد المساعدة عند التعرض لحصار العدو سواء السكان أو وحدات جيش التحرير وذاع

---

[1] التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة لولاية بسكرة، للفترة الممتدة ما بين 20اوت1956 إلى30 ديسمبر1958، ص9.

[2] ارشيف متحف المجاهد اريس.

[3] المصدر نفسه.

خبر الاجتماع وعرف مكانه ولا ربما تاريخ انعقاده أيضا ،من صديق لصديق إلى عميل إلى ضباط لاصاص وقيل ذلك كان العدو في ثكنته في بلدة القنطرة يخطط لتنفيذ عملية تمشيط واسعة في تلك الجبال للأسباب التالية غير أن الوشاية مجهولة المصدر ،عجلت بتنفيذها واقتحام وحرق ثكنة العدو في بلدة معافة 30 ماي 1956 وتفجير المجاهدين لغما ذكيا مباركا في 27 سبتمبر 1956. وصلت قوافل العدو إلى الناحية الشمالية للبلدة واتجهت مباشرة ومسرعة نحو ميدان المعركة واتخذت الدبابات والمدرعات ولحق أسراب من الطائرات من عده أنواع طائرات T6 أوB26،ومن الجهة الشرقية (نايف علي) دخلت عده كتائب قادمة من مدينة باتنة عبر الطريق وادي عبدي وبلدة منعة[1].

كل تلك الترسانة والحشود ضد كتيبتين تقريبا من المجاهدين وعدد من المسلحين المسبلين بنادق حربيه أما المجاهدون فكان عددهم 180 مجاهدا يقودهم الضابط المحنك عبد الله بن بولعيد يساعده المجاهد الفرحي محمد الصالح بن علي جزار ،والقائد البطل الحاج عمر العساسي من بنيان، ويساعده المجاهد احمد منفوخ من أولاد زيان[2].

وأما أفواج جبل لزرق فيقودها البطل عبد الله عقوني أضف إلى ذلك كتيبة ناحية عين توتة التي يقودها القائد محمد الشريف بن عكشة يساعده المجاهدين عبد القادر ناصر وعزيل عبد القادر المدعو البريكي.

خسائر جيش التحرير الوطني8شهداء من المسبلين ومن أبناء العرش والقرى المحيطة به،64شهيد من عناصر جيش التحرير الوطني من هم 18 شهيد من أفواج جبال بني فرح والحصيلة الإجمالية 72 شهيد ،وأسير واحد أصيب بجروح بليغة يدعى صديقي عمر بن البشير ومن المفقودين بن كحيلة البشير[3].

[1]عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[2]أرشيف متحف المجاهد اريس، المصدر السابق.

[3] المصدر نفسه.

شهر سبتمبر1956:

معركة ثنية الحصان نواحي جبل لزرق، شارك فيها حوالي 50 مجاهدا تحت قيادة عبد الرحمن زغدودي ساعدوه علي مزياني وصالح السليماني ويوسف عبد الله بدأت المعركة على الساعة السابعة صباحا واستمرت حتى الواحدة بعد الزوال ،تكبد فيها العدو الفرنسي ما يزيد عن 20 عسكري بين قتيل وجريح ،أما من الجانب جيش التحرير فقد استشهد المجاهد جعير علي وجرح يوسف عبد الله وأسر المجاهدين عماري بن بلقاسم والسبتي المعروف بالصوار[1].

شهر أكتوبر 1956:

معركة جبل بوهلال شمال شرق وادي سوف شارك فيها حوالي 350 مجاهدا تحت قيادة طالب العريس دامت يومين كاملين خسر فيها العدو قرابة200 عسكري بين قتيل وجريح ،أما عن خسائر جيش التحرير فقد بلغت 20 مجاهدا و شهيدا و 18 جريح[2].

07 نوفمبر 1956

معركة وادي خلفون بأولاد رابح قرب جبل ثامر جاءت اثر وشاية بالمجاهدين قام بها أحد العملاء ابن الحاج محمد للعدو الفرنسي الذي حشد عددا ضخما من قواته المتواجدة في المراكز المجاورة القريبة والبعيدة الجلفة مسعد عين الملح وادي الشعير أولاد جلال عين الريش قصد بها المكان لمداهمة وحدة جيش التحرير بقيادة زيان عاشور، وروينة لخضر، ومحمد المدعو الشاوي في المكان المذكور إلى جانب عدد آخر من المواطنين والمسبلين كانوا في لقاء مع القائد عاشور زيان. بدأت المعركة عن عند الساعة العاشرة صباحا

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني، لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر1954الولاية 6منعقد في مدينة بسكرة،5فيفري1983، ص172.

[2] المصدر نفسه، ص10.

واستمرت حتى الليل مخلفة خسائر معتبرة في صفوف العدو و إسقاط طائرة له،أما من جانب جيش التحرير الوطني استشهد القائد زيان عاشور والمجاهد النية أحمد بن لخضر ومغزي ساعد، وأسر محمد المدعو الشاوي[1].

10 ديسمبر 1956:

معركة جبل رزيق شرق وادي سوف قامت بها وحد من جيش التحرير قوامها 70مجاهدا تحت قيادة خليفة المعيزي المدعو داسي دامت يوما ونصف ابتداء من يوم 13 ديسمبر إلى ظلام يوم 14 ديسمبر، قدرت فيها خسائر جيش التحرير 17 شهيدا [2].

شهر جانفي 1957

معركة المقضبة قرب أم الطيور وضواحي المغير، انتقال قامت بها مجموعة من المجاهدين تحت قيادة محمود بداري، دام الاقتتال من الساعة السادسة صباحا حتى الليل ،مسفرا عن خسائر معتبرة في صفوف العدو وبلغت 40 عسكري بين قتيل وجريح، استشهد ثلاثة منهم عبد الرحمن قرقاز ومحمد بقاب وأسر المجاهد لحسن[3].

جانفي 1957

معركة جبل عين طاهر جنوب شرق وادي سوف ،شارك فيها 250 مجاهدا بقيادة علي بو غزالة واد خليفة دام الاقتتال يوما كاملا وتميز بالضراوة والعنف والصمود من جانب المجاهدين، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع خسائر العدو في الأرواح حيث تجاوزت 170 بين قتيل وجريح وحرق شاحنتين بينما أسر 07 من المجاهدين[4].

---

[1]أرشيف جمعية أول نوفمبر وملحقة متحف المجاهد، بالجلفة، شهادات مسجلة لبعض المجاهدين بالصوت والصورة.

[2]التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة لولاية بسكرة، المصدرالسابق، ص.13

[3]أرشيف متحف المجاهد، ولاية الوادي.

[4]تقرير الملتقى الجهوي 2، المصدر السابق، ص 14.

شهر جانفي 1957

معركة القويرة قرب سيدي خليل المغير، فيها مجموعة من المجاهدين تضم15مجاهدا من بينهم كيحل عبد الله أحمد السوفي المدعو جغيوة، العابد بوزيد تحت قيادة مصطفى مسعودي تدخل فيها العدو بطيرانه ومدفعيته الثقيلة دامت يوما كاملا مخلفة خسائر جسيمة في صفوف العدو واستشهاد كل أفراد جيش التحرير كما أسقطت طائرة من نوع د6 [1] .

12 فيفري 1957 :

معركة لحواص بوجبل عين زعطوط ،جاءت اثر عملية تفتيش للمنطقة قام بها العدو بحثا عن المجاهدين الذين قاموا بوضع لغم بالسكة الحديدية، الذي أدى إلى تدمير القطار بوادي أغروم القنطرة و خلال ذلك دخل في معركة ضارية مع وحدة من جيش التحرير تضم 12 مجاهدا، بدأت مع الزوال واستمرت حتى الواحدة بعد منتصف الليل استشهد فيها 05مجاهدين منهم ابن زترو بشير ، أحمد بركات عمر،وأسر02،أما من جانب العدو فلم تسجل أي إصابة[2].

شهر مارس 1957:

معركة جبل المغطى قرب وادي سوف على الشريط الحدودي ،شاركت فيها وحدة من جيش التحرير قوامها 150 مجاهدا ،تحت قيادة الحاج إبراهيم لعبيدي دام القتال عدة ساعات تكبد فيها العدو خسائر جسيمة في الأرواح، وكرد فعل لذلك قام بالانتقام من المواطنين العزل فقتل 10 من المسبلين[3].

[1] ارشيف متحف المجاهد لولاية، بسكرة.

[2] مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس الشهيد لولايهبسكرة19541962،بسكرة،2005، ص 127.

[3] التقرير الجهوي الثاني، المصدر السابق، ص 18.

مارس1957

معركة عين طاهر قرب وادي سوف شارك فيها 250 مجاهدا تحت قيادة وادة خليفة وعلي بوغزالة، مدعمة بالأسلحة المختلفة دام القتال يوما كاملا مخلفا ما يزيد عن 150 بين قتيل وجريح في صفوف العدو وتدمير دبابة، بينما لم تسجل أية إصابة في صفوف المجاهدين.[1]

معركة أبلعلي بجبل حمر خدو: شرق تفلفال، حشد لها العدو ما يزيد عن 500 عسكري مدعمة بالمدفعية الثقيلة وحوالي 25 طائرة مختلفة الأنواع، لمواجهة كتيبتين من جيش التحرير تحت قيادة أحمد بومعراف ولخضر وصيفي.

ساعده الهاشمي جديدي واحمد شرارة بدأت على الساعة السابعة صباحا استمر القتال حتى الساعة الثامنة ليلا[2].

تكبد فيها العدو خسائر جسيمة في الأرواح 160 عسكري، بين جريح وقتيل أما من جانب جيش التحرير فقد استشهد 11 مجاهدا عيساوي السعيد ابن التونسي، محمد عبد السلام عبدلي، بو لطيف عثمان بلقاسم لخضر ، حسوني سالم ، بوراس بن عزة ، عماري الصالح ، عماري بن خليف ، عماري جموعي. أسر المجاهدين رحمون الشريف بن إبراهيم ، مزيان محمد بن المبارك. آخرين من بينهم عمار مخلوف الذي قطعت رجله، وكرد فعل لذلك الانتقام من المواطنين العزل فقتل عدد من المسبلين من بينهم سعيد مزياني، عمر بن احمد، محمد بن صالح و كعبر أونيسي ، صالح قاقي ، بالقاسم زروال ، عميري محمد ، محمد بن عبد السلام عبدلي[3].

[1] التقرير الجهوي الثاني، المصدر السابق، ص18

[2] ارشيف متحف المجاهد، اريس.

[3] المصدر نفسه.

معركة عين أو مخلوف قرب عين زعطوط.

هذه المعركة نتيجة لعمليات التفتيش التي كان يقوم بها العدو في المنطقة والتي حشد لها ما يزيد عن 2000عسكري، بينما كان عدد المجاهدين 35 مجاهدا تحت قيادة قلوع بلعيد رحمون المدعو إبراهيم ،دام القتال قرابة الساعتين مسفرا عن قتل ما يزيد عن 14 جندي من صفوف العدو وجرح مجاهدان[1].

20 أوت 1957:

معركة إيفري سي أحمد قرب عين الحنش شرق'غوفي'، شاركت فيها وحدة من جيش التحرير تضم 40 مجاهدا تحت قيادة الهاشمي مزياني وابن إيدير عمر ، سليماني الصالح ، محمد بن علي مزيتن، أما قوات العدو فقدرت بأكثر من 200 عسكري تدعمها الطائرات والمدفعية الثقيلة ، دامت المعركة يوما كاملا ابتداءا من الساعة التاسعة صباحا حتى الليل فكبد فيها خسائر في الأرواح بلغت حوالي 60 قتيلا بينما استشهد08 من المجاهدين من بينهم : ابن عمر الشريف ، ابن عمر بيطر، وشن عبد السلام ، ورشاني عمار[2].

30 أوت 1957

معركة جبل تركي قرب لوطاية شارك فيها وحدة من جيش التحرير تضم 200 مجاهد تحت قيادة علي الحفناوي المدعو "خنفر" ومساعده عمران، جمع لها العدو قرابة 5000 عسكري تدعمها الدبابات والطائرات ونظرا لضراوة القتال وامتداده واستمراره حتى الليل فان الخسائر كانت مرتفعة من الجانبين ،حيث قدرت من جانب العدو ب350قتيلا وإسقاط طائره أما من جانب جيش التحرير فقد سقط 64 شهيدا في ميدان الشرف من بينهم القائد علي الحفناوي ومساعده في المعركة وجرح اثنان هما : قاضي مسعود وعلي عبد القادر ، كما

[1]عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[2]شهادة المجاهد نور الدين مناني، شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.

أسر 07 آخرين من بينهم : صالحي عبد الله ، و 11 مجاهدا أصيبوا بجروح من بينهم: نوبيات محمد وساعد عباس[1].

ديسمبر 1957

معركة الشمحي قرب البعاج بأم الطيور ضد العدو الفرنسي شاركت فيها وحدة من جيش التحرير تضم 17 مجاهدا تحت قيادة المبروك عاشور وعلي بن رابح ، دام القتال عدة ساعات مخلفة خسائر جسيمة في صفوف العدو تزيد عن 50 بين قتيل وجريح وتحطيم سيارة جيب ، أما من جانب جيش التحرير فقد استشهد06 مجاهدين هم: المبروك عاشور، احنايني خليفة ، لحسن بن عبد مالك ، كيحل السعيد[2].

شهر ديسمبر 1957

معركة بوخشبة بالطيبات قرب تقرت، قامت بها وحدة من جيش التحرير تحت قيادة جغلول أحمد المدعو العمري ومشاركة بغدادي السيد، براشد عبد الرزاق، بدأت مع منتصف الليل واستمرت حتى الصباح، استشهد فيها المجاهد براشد عبد الرزاق[3]

مارس1958

معركة أرفراف لعشاش بجبل حمر خدو، شاركت فيها وحدتان من جيش التحرير أحداهما من الولاية الرابعة والثانية من المنطقة الرابعة الولاية السادسة تحت قيادة الصالح سلطاني دامت يوما كاملا مخلفة خسائر جسيمة في صفوف العدو تجاوزت 90 عسكري بين قتيل وجريح بينما استشهد مجاهد وجرح اثنان[4].

---

[1]المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير بسكرة، المصدر السابق، ص 26.

[2]ارشيف متحف المجاهد، لولاية الواد.

[3]ارشيف متحف المجاهد، بتقرت.

[4]شهادة المجاهد سلطان الصالح، شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.

شهر مارس 1958

معركة جبل القلوب قرب واد ساسلو بجبل تركي ، شارك فيها 240 مجاهدا تحت قيادة عمار مزيان وعبد الحميد بن يمينة وعلي الكبير المدعو "شايب الراس" . جمع لها العدو 800 عسكري مدعمة بالمدفعية الثقيلة والدبابات والطائرات، بدأت على الساعة 11 صباحا واستمرت حتى الليل مخلفة خسائر جسيمة في صفوف العدو الأرواح والعتاد وإسقاط طائرة وعطب أخرى واستشهد ثلاثة آخرون هم : لخضر هاني ، عبد الله صحراوي ، بوناب فرطاس وجرح 13 مجاهدا وحرق بعضهم بالنبالم من بينهم حمدي بن مسعود، جباري محمد، المسعود جعرة ، عبد القادر عماري[1].

شهر أفريل 1958

معركة جبل مضيان قرب بوشقرون قامت بها كتيبتان من جيش التحرير تحت قيادة عماري مزيان وعبد الحميد بن يمينة جمع لها العدو ما يزيد عن 200 عسكري مدعمة بالمدفعية الثقيلة والدبابات والطائرات ، بدأ القتال على الساعة الواحدة زوالا واستمر حتى الليل ، استعمل فيها العدو قنابل النابالم ورغم هذا فقد تكبد خسائر في الأرواح والعتاد تفوق 140 بين قتيل وجريح وإسقاط طائرتين وتدمير ستة آليات ، أما خسائر المجاهدين فتمثلت في 03 شهداء و 23 جريحا وأصيب بعضهم بالنابالم[2].

معركة سيدي خليل1958

معركة سيدي خليل قرب المغير شارك فيها فوج من المجاهدين بقيادة علي ماضي وعبد الهادي المدعو أبو نواس رفقه عميرة قراندي وقويدر غريب، وقعت إثر وشاية من طرف الممرض المسمى البري عبد القادر، دامت عدة ساعات وانتهت مع الليل تكبد فيها العدو

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير بسكرة، مصدر سابق، ص36.

[2] شهادة المجاهد بشير زاغر، شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.

خسائر معتبرة في الأرواح واستشهد خمسة من المجاهدين هم علي ماضي، أبو نواس المنعي، قويدر غريب، شهدة موسى وعميرة قراندي، وكرد فعل لذلك قام المجاهدون بإعدام العميل المتسبب في الوشاية[1].

ماي1958

معركة تامرنة الجديدة قرب جامعة، ضد العدو الفرنسي شاركت فيها وحدة من جيش التحرير بقيادة تاتاي الصادق رفقة دغنين أحمد، وغمري مسعود، ومعيلي مصطفى، معطي مختار، بن زيان التجاني ،وفرطاس عمار، دام القتال عدة ساعات مخلفا ما يزيد من 35 بين قتيل وجريح وإسقاط طائرة بينما استشهد 05 مجاهدين[2].

ماي 1958

معركة راس العيون قرب المخادمة حضرها 14 مجاهدا تحت قيادة صولي محمد ضد قوات العدو البالغ عددها 800 عسكري، مدعمة بالدبابات والمدفعية والطيران أسفرت عن قتل وجرح ما يزيد عن 75 بين قتيل وجريح في صفوف العدو واستشهد خمس مجاهدين: دهيل بلعباس، بن سهلة عمر، الرايس أحمد، هنان المسعود، الشيخ لخضر الحاج، الشيبة بو بكر،بن سلطان إبراهيم[3].

17 جويلية 1958

معركة برقوق بجبل الأحمر خدو خلال اجتماع العقيد سي الحواس مع بعض إطارات الولاية في المكان المذكور يوم 16 جويلية، حلق طيران العدو فوق مواقع جيش التحرير فتصدى له المجاهدون وأرغموه من تغيير اتجاهه قبل الظلام ، وفي ليلة17 جويلية قرر قائد

[1]ارشيف متحف المجاهد، ولاية ورقلة.

[2]تقرير المنظمة الوطنية، للمجاهدين لولاية بسكرة، ص 41.

[3]المصدر نفسه، ص 42.

الولاية ومساعدوه للتهيؤ لخوض المعركة في يوم الغد فأعطيت الأوامر بتنظيم وترتيب الوحدات وحفر الخنادق واختبار الأماكن الإستراتيجية للتمكن من الصمود، وفعلا ففي الصباح الباكر وصلت الطلائع الأولى للعدو متسرعة بحشود ضخمة مدعمة بالدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات لمداهمة جيش التحرير الذي أعد لها العدة للفتك بها تحت قيادة السي الحواس ومساعدة رمضان حسوني ،العربي بعرير، محمد بن بولعيد[1].

استعمل المجاهدين في هده المعركة أسلحة متطورة من بينها:4رشاش عيار 30 و3 رشاش من نوع بران، كما استعملت رشاش من نوع أوتشكيس لأول مرة وآخر مرة نظرا لفقدان ذخيرتها فيما بعد، دام القتال يوما كاملا مخلفا خسائر جسيمة في صفوف العدو تجاوزت 200 عسكري بين قتيل وجريح وإسقاط طائرتين وغنم المجاهدون قطعة سلاح من نوع ستاتي فرنسية، أما خسائر المجاهدون فتمثلت في جرحين هما بن سلاطنية دحمان، وسراي[2].

شهر أوت 1958:

معركة جبل لحمر قرب امدوكال شارك فيها 20 مجاهدا بقيادة عبد المجيد بن يمينة رفقة قدور البصير،إبراهيم عوامة، صالح بن المنار، حشد لها العدو ما يفوق 5000 عسكري مدعمة بالمدفعية، والدبابات والطائرات، دامت يوما كاملا مخلفة ما يزيد عن 100 عسكري بين قتيل وجريح وإسقاط طائرتين، بينما استشهد 28 مجاهدا وجرح07أصيب بعضهم بالنابالم من بينهم فراح الهاشمي[3].

[1]المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر السابق، ص 44.

[2]شهادة المجاهد، الطيب ملكمي، شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.

[3]ارشيف متحف المجاهد، ولاية باتنة.

معركة عين البطمة قرب عين زعطوط:

شاركت فيها دورية من المجاهدين كانت في مهمة لجلب السلاح من تونس تحت قيادة الحاج بورك، تمكن العدو من اكتشافها خلال عملية التفتيش التي كان يقوم بها في المنطقة،دام القتال 04 ساعات حتى الليل تكبد فيها العدو خسائر جسيمة في الأرواح واستشهد 03 من المجاهدين و02 من المسبلين[1].

معركة قرداش 28 أكتوبر 1958

لم تكن أراضي الجنوب الشرقي بعيدة عن الثورة التحريرية بل كانت مسرحا لها، وشهدت عدة معارك من بينها معركة بطولية تسمى معركة قرداش أو اشتباك الأبطال الثلاثة. وقعت المعركة جنوب تقرت في دائرة تيماسين بين قرية تملاحت و بلدة عمر، وقد تبنى هذه المعركة أبطال ثلاثة هم العيد بن الصحراوي ولد خلال 1915 بولاد سبيع بسكرة، حفظ ما تيسر من القران والتحق بالثورة سنة 1956 ، قاد معركة قرداش التي استشهد فيها في 28 أكتوبر 1958 ،وقد رافقه المجاهدين أحمد سعدي وإبراهيم سلطاني الذي ولد بباتنة خلال 1923 في وسط ريف متنقل مع عائلته في رعي المواشي بين الصحراء والتل والالتحاق بالثورة في عام 1958 بوشقرون استشهد بمعركة قرداش[2].

1-ظروف المعركة

أ-الخارجية

- أحداث ساقية سيدي يوسف 1958/02/08 لضرب الثورة والدعم التونسي لها.

[1]عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[2]منشورات وكالة الأنباء الجزائرية، عدد خاص بالذكرى الثلاثين لاندلاع الثورة التحريرية 1984، شارع شيغيفارا، الجزائر، ص3 (تقرير 8 مناضلين وسقوط لمعركه قرداش تابعين لناحية تقرت ادلوا بشهادات وبيانات ثابتة).

-إقامة خط موريس المكهرب والمنطقة المحرمة 19 فيفري 1958 بين تونس والجزائر وبينهما خط الموت لمنع التنقل البري والسلاح[1] .

ب-الداخلية

-إنشاء الولاية السادسة وفتح جبهة الصحراء فأصبحت منطقة واد ريغ تابعة لها .

-رفع التجميد عن الولاية السادسة، تولى قيادتها العقيد سي الحواس عام 1958 الذي أعاد هيكلتها بحكم أن واد ريغ كانت تحت مسؤولية حكم للمنطقة الثالثة[2].

-2أسباب المعركة

تتمثل في معرفة السلطات الاستعمارية بوجود مجاهدين في المنطقة بعد وشاية وصلت يوم المعركة وعقب ذلك نشبت المعركة[3].

مجريات المعركة استطلعت فرقة عسكرية منطقه تماسين ، بعد الوشاية التي وصلت وانتظرت الدعم من تقرت الحجيرة ، المعززة بالطائرات والدبابات فبعد جمع قواتها التي يقودها الضابط كريش وتأكدها من وجود مجاهدين و في طريقها إلى قرداش ألقت القبض على مواطنين بفرض التعرف على هويتي وعدد المجاهدين ومكان تواجدهم فعذبوا وضربوا ضربا مبرحا وعند دخول الغابة وجدوا فلاحين بها فشدوهم لمعرفة مكان تواجد المجاهدين (حسين بوهراوة وسيدي حمة) الذي ضرب ضربا مبرحا مما جعل بوهراوة يخشى على سيدة من الموت فاخبر العدو بمكان تواجد المجاهدين وأشار إليهم بالبرج[4].

---

[1] جمال الدين ميعادي وآخرون، قاموس الشهيد لولاية ورقلة ، ص 312-313.

[2] معاذ عمراني، منطقة واد ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي1954-1962،رسالة دكتوراه، في التاريخ الحديث والمعاصر إشراف الأستاذ الأزهر جديد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ابو القاسم سعد الله 2016، ص 167-120.

[3]يوسف غطاس، معركة قرداش 28 اكتوبر1958، مقال منشور بالموقع :

http// :thouggourt_kalamfikalam.com/t244_topic،ص 15.

[4] منشورات وكالة الأنباء الجزائرية، مرجع سابق، ص 36.

-مرحله اقتحام البرج

حاصرت القوات الفرنسية المكان، واقتحم البرج* بعد رفض المجاهدين تسليم أنفسهم وعند بوابه البرج وجدت السيدة خديجة طبال تطحن القمح فسألها قائد القوات الفرنسية على المكان تواجد المجاهدين فرفضت وهو ما جعله يصب جل غضبه عليها فصفعها وقطع جزء من لسانها ، لما رأى المجاهدون المشهد نفذ صبرهم فرموا كريش بالرصاص فسقط قتيلا وهو بداية الاشتباك الذي راح ضحيته عشرات الجنود الفرنسيين[1].

-مرحلة القصف والتدمير

بعد سقوط القائد بعد سقوط القائد انتشر الهلع في أوساط القوات الفرنسية، لكن نظرا للقوات المحيطة وخلية الاستنجاد بالطائرات والدبابات قصف البرج وتهاوت سقوفه واستمرت المعركة لغروب الشمس ،انتهت المعركة ودمر البرج و استشهد جميع من فيه بمن فيهم القائد العيد الصحراوي، سلطاني إبراهيم السعدي[2]

3 - نتائج المعركة

-على مستوى الجزائر : استشهاد ثلاث مجاهدين وخديجة طبال وحمى التجاني وحسين بوهراوة جراء القصف ، فلم يكتفي العدو بقتلهم بل حملهم صبيحة 29 أكتوبر 1958 بعربة من قرداش إلى تقرت ومنها إلى جامعة والمغير وأم الطيور لعرضهم في الساحات العامة لإرهاب المواطنين ، لحفظ الأمن في المنطقة ، والقضاء على الفلاقة.

[1] يوسف غطاس، المرجع السابق، ص 30.

*البرج: موجود في مكان الريفي به مسجد عتيق محاط بغابة النخيل ينظر: منشورات وكالة الأنباء الجزائرية، مرجع سابق، ص 38.

[2] محمد الحاكم بن عون، من معارك الجنوب الشرقي معركة قرداش 28اكتوبر1958، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة حمه لخضر الوادي،العدد19،د.س ،ص 14.

على مستوى العدو : تكبد العدو خسائر بشرية قدرت 500 جندي وكان على رأس القتل الضابط كريش الذي وجدت قبعته ملطخة بالدماء

الجدول 1:اهم المعارك التي جرت في الفترة ما بين 1956-1958 في المنطقة الرابعة الولاية السادسة[1]

التاريخ	المعركة	المكان
أوت1956	معركة جبل احمر خدو	جبل احمر خدو
سبتمبر1956	معركة تغاسرة	عين زعطوط
جانفي1957	معركة القويرة	عين زعطوط
ماي1957	معركة واد الجرب	أولاد رحمة
30أوت 1957	معركة جبل التركي	لوطاية
سبتمبر1958	معركة البعاج	بأم الطيور
مارس1958	معركة ساسلو	لوطاية
افريل1958	معركة جبل مضيان	بوشقرون
ماي1958	معركة سيدي خليل	قرب المغير
جويلية1958	معركة برقوق	جبل احمر خدو
أوت1958	معركة جبل لحمار	امدوكال

[1]من إعداد الطالبين بوخضرة وزيرق، بالاعتماد على أرشيف متحف المجاهد لولاية بسكرة.

المبحث الثاني: الهجومات

25أوت 1956 :

هجوم على مركز تفلفال تم ليلا قام به المجاهدان (خليف الصغير) المدعو الحركة ودقين محمد الصالح قتل خلاله أحد جنود المركز[1].

شهر سبتمبر 1956:

هجوم على مركز منعة للعدو قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة العلمي لجغال (المدعو لاندوشين) أسفر عن خسائر معتبرة بين جنود المركز[2].

هجومات ليلية متكررة على مركز العدو بجمورة تكررت أكثر من أسبوع كان القصد إزعاج العدو وبث الهلع والخوف بين جنوده وأشغالهم باستمرار وقد كان لهذه الهجومات رد فعل من جانب العدو الذي عمد إلى دعم مركزه وتحوله إلى ثكنة كبرى [3].

1نوفمبر1956 :

هجوم على تجمع للعدو في أحد المقاهي بورقلة نتج عنه جرح الكثير من الجنود الأعداء وقتل ثلاثة منهم [4] هجوم على دورية للعدو بمزرعة روزفال فوغالة قام به فوج من المجاهدين أسفر عن قتل 09 من جنود العدو إلحاق خسائر معتبرة بعتاد ومواشي المزرعة قاد الهجوم محمد السبع ومحمد بن العمري[5].

---

[1] متحف المجاهد اريس ، المصدر السابق .

[2] المصدر نفسه.

[3] السعيد باشا، المصدر السابق.

[4] أرشيف متحف المجاهد بورقلة، المصدر السابق.

[5] تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين بتقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثوره 1954 للولاية السادسة، مصدر سابق، ص 72.

1جانفي 1957

هجوم ليلى خاطف على مركز للعدو بالمنقوب أولاد ساسي ،قامت به مجموعه من المجاهدين بقيادة هاني عبد الرحمن بن الهادي رفقة لايحيى عيسى أسفر عن قتل وجرح جنود المركز[1]، هجوم ليلي على مركز العدو بطولقة قامت به مجموعة من المجاهدين تحت قيادة محمد السبع ، رفقة محمد بن العمري و بشيري، خلف خسائر في صفوف العدو[2].

27 جانفي 1957

هجوم ليلي خاطف على مركز العدو بالمكان المسمى بوعروة قرب وادي سوف قامت به مجموعة من المجاهدين تحت قياد بارك عبد القادر وقد علم جنود العدو مسبقا بهذا الهجوم ففروا تاركين مركزها للمجاهدين الذين قاموا بتخريبه وحرقه[3].

-هجوم الليلي على مركز لولاش بجمورة قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة أحمد منصوري، أسفر عن قتل أحد جنود العدو وجرح عدد آخر وكرد فعل لذلك قام العدو بحشد المواطنين والتنكيل بهم وبلغ به الحقد إلى ذبح أحد المواطنين المسمى لولي محمد أمام الشعب كما قام بالقاء06 مناضلين أحياء في النار ووضع بعضهم في شباك حملها على ظهور الحيوانات وقد تفننت الحركة والقومية في تعذيب السكان واحتقارهم دون تمييز حيث بلغ عدد الشهداء من المواطنين 20 شهيدا[4].

-هجوم ليلي على مركز العدو بقرية بوشقرون قام به فوج من المجاهدين بقيادة محمد السبع أسفر عن قتل الحارس وجرح عدد آخر من جنود العدو بينما جرح أحد المجاهدين

[1] ا ارشيف المنظمة الوطنية للمجاهدين القنطرة، المصدر السابق.

[2] المصدر نفسه، ص74.

[3] ارشيف متحف المجاهد بوادي سوف،المصدر السابق.

[4] السعيد باشا، المصدر السابق.

المسمى أحمد بوزيان ، وكرد فعل لذلك قام العدو بحملة اعتقالات في القرية زج خلالها ب04 مواطنين من قرية ليشانة في السجن[1].

قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة عامر ميهوبي رفقة علي الواتني أسفر عن خسائر معتبرة صفوف العدو[2]

5 فيفري 1957

هجوم ليلي على مركز سكياس بوادي سوف قام به فوج من المجاهدين تحت قيادة أبو بكر لعبيدي خلف خسائر معتبرة في المركز، قتل وجرح ما يزيد عن 15 من جنوده[3].

10 مارس 1957

هجوم ليلي على مركز العدو لفج القنطرة قامت به مجموعة من المجاهدين تحت قيادة زيدان نويصر ،خلف ما يزيد عن 20 قتيل وجريح في صفوف الأعداء [4].

12 مارس 1957

هجوم ليلي على مركز العلندية قرب وادي سوف ،قامت به مجموعة من المجاهدين تضم 40 مجاهدا لم تحصى نتائجه [5].

13 جويلية 1957

هجوم على مركز للعدو بقرية ليشانة قامت به مجموعة من المجاهدين تحت قيادة محمد بن العمري رفقة علي قوجيل وصالح كربع ومشاركة فوج من المسبلين ، تخلف عنه قتل وجرح 10 من جنود العدو ، وكرد فعل لذلك قام العدو بقتل07 مواطنين من قرية لشانة

[1]التقرير الجهوي الثاني بسكرة، المصدر السابق، ص 74.

[2]أرشيف متحف المجاهد باتنة،المصدر السابق.

[3]التقرير الجهوي الثاني بسكرة، المصدر السابق ، ص74.

[4]ارشيف المنظمة الوطنية للمجاهدين القنطرة، المصدر السابق.

[5]لمنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية الواد المصدر السابق.

هم: سلطاني سلطاني ، قوجيل محمد ، الراعي الطيب، رحمون الطاهر، فطناسي محمد ، بوخالفة محمد[1].

شهر أوت 1957

هجوم على مركز الجيش الفرنسي بجمورة، تم ليلا من طرف مجموعة من المجاهدين بقيادة أسناني خليفة ، أسفر عن قتل وجرح عدد من جنود العدو[2].

شهر أكتوبر 1957

هجوم على مركز العدو ببلدة مشونش شاركت فيه كتيبتين من جيش التحرير تحت قياده رمضان حسوني وعبد الحفيظ بن سالم أحدهما من غسيرة والآخر من سيدي عقبة ، استعمل خلاله المجاهدون سلاح البازوكة ،تمكنوا من إلحاق خسائر في صفوف العدو ، وإثارة الرهب والهلع بين جنوده الذين أصبحوا يخشون الخروج من مركزه.[3]

01 نوفمبر 1957

هجوم على مركز العدو ببلدة برانيس قام به فوج من المجاهدين تحت قيادة الصالح قاقي ومشاركة بوخلوف عيسى ومنصور معيوف وحرز الله مصطفى، تخلفت عنه بعض الإصابات في صفوف العدو من بينها اغتيال حارس[4].

8 ديسمبر 1957

هجوم متكرر مرتين في ظرف أسبوع على مركز بني سويك قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة حشاني عبد الحفيظ بن سالم ،رفقة عمار معلم، ومحمد عبد،و ورابح عشاو، وشعبان تكوتي، وذلك بالتنسيق مع فوج آخر كان يقوم بالهجوم على مركز جمورة،

[1]التقرير الجهوي لولاية بسكرة، المصدر السابق ،ص76.

[2]السعيد باشا، المصدر السابق.

[3]عبد المجيد الشلوي ،المصدر السابق.

[4]التقرير الجهوي لولاية بسكرة، المصدر السابق.

استعمل المجاهدون مدفع بازوكة وأسلحة متطورة تمكنوا بواسطتها من إلحاق خسائر مادية وبشرية في صفوف العدو ، الأمر الذي جعله في اليوم الموالي يغادر مركز بني سويك نهائيا ويتخلى مرغما من طرف جيش التحرير[1].

جانفي 1958

هجوم ليلي على مركز العدو بفم الغرزة قرب سيدي عقبة قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة رمضان حسوني وعسوس دحمان استعمل فيه المجاهدون مدفع هاون عيار 81 أدى إلى إلحاق خسائر معتبرة في صفوف العدو[2].

شهر فيفري 1958

هجوم على مركز العدو بمشونش قامت به مجموعة من المجاهدين تحت قيادة العروسي عبد الحفيظ رفقة قسميوري العايش، وبخليلي عبد القادر الهاشمي جديدي ،استعمل فيه جيش التحرير مدفعة هاون عيار 81 لم تقدر خسائر العدو فيه[3].

شهر مارس 1958

هجوم على مركز بجمورة، قام به فوج من المجاهدين بقيادة ابن جديدي الهاشمي رفقة هنداوي محمد وعلي منصوري وبقاقة مخلوف ،أسفر عن خسائر معتبرة في صفوف العدو،بعد انسحاب المجاهدين تبعهم العدو حتى عين بوزنزل فتصدوا له ودخلوا معه في اشتباك فقد فيه الكثير من عساكره.[4]

[1]محمد هنداوي، المصدر السابق. للمزيد انظر:الملحق 07،

[2]شهادة المجاهد الوردي قصباية، شهادة المسجلة لدى متحف المجاهد.

[3]شهادةه المجاهد عبيبيس عمار، شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.

[4]محمد هنداوي، المصدر السابق.

22ماي 1958

هجوم على مركز العدو بجمورة، قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة الصالح قاقي رفقة عمايري محمد، وهنداوي محمد أسفرت عن إصابات معتبرة في صفوف العدو،من المشاركين في الهجوم :علي منصور، محمد الشاوي ،زروال الطاهر عيسى بن مخلوف [1].

18جوان 1958

هجوم على مركز القومية بشتمة قرب بسكرة قام به فوج من المجاهدين بقيادة الصالح قاقي لم تحدد خسائر العدو في هذا الهجوم[2] .

شهر جوان 1958

هجوم على قرية العدو بقرية أورلال ، قاده العماري عبد القادر خلف 03 قتلى في صفوف العدو وكرد فعل لذلك قام العدو بقتل ثلاث مسبلين هم مزاري السعيد ، وقرقازي عبد الله ، و بسيمة الطيب ، كما اعتقل عدد آخر من المسبلين[3].

14جويلية1958

الهجوم على دورية للعدو بأولاد جلال، قام به فوج من المجاهدين بقيادة إبراهيم قاسمي، رفقه موسى الشيخ ومسعود مواق، ومشاركة فوج من المسبلين وقبل الهجوم صادف مرور سيارة جيب يقودها العميل لخضر السايح رفقة أربعة من عملاء آخرين، فتصدى لهم المجاهدون وقتلوا اثنين من ركابهما هما السائق المذكور وابن حرز الله وبعدها توزع مسبلون عبر شوارع المدينة وأحرقوا الأعلام الفرنسية ونصب بدلها الإعلام الجزائرية[4].

---

[1] محمد هنداوي، المصدر السابق.

[2] المصدر نفسه.

[3] التقرير الجهوي لولاية بسكرة، المصدر السابق، ص 82.

[4] المصدر نفسه، ص83.

22 جويلية 1958

هجوم على مركز القومية بشتمة قام به فوج من المجاهدين بقيادة رمضان حسوني وصالح قاقي ومشاركة عسوس دحمان، أسفر عن إلحاق خسائر مادية بالمركز[1].

23 جويلية1958

هجوم على مركز للعدو بالدروع قامت به نفس المجموعة السابقة الذكر بقيادة رمضان حسوني ولم تقدر فيه خسائر العدد [2].

شهر سبتمبر 1958

هجوم على مركز جمورة قامت به مجموعة من المجاهدين تحت قيادة عسوس دحمان لم تعرف خسائر العدو فيه [3].

-هجوم على مركز للعدو بقرية الدروع قام به فوج من المجاهدين بقيادة أحمد ابن إبراهيم وعماري أحمد تم خلاله اختطاف05 من رجال القومية بأمتعتهم وسلاحهم سلموا إلى الجيش التحرير حيث نفذ فيهم حكم الإعدام [4].

شهر أكتوبر 1958

هجوم على مركز العدو بقرية أمدوكال تحت قيادة عبد الحميد بن يمينة استعمل فيه المجاهدون مدفع هاون عيار 81 ، أسفر عن خسائر معتبرة وإلحاق أضرار بالغة في المركز وتحطيم بعض الشاحنات[5].

---

[1]السعيد باشا،المصدر السابق.

[2]محمد هنداوي،المصدر السابق.

[3]السعيد باشا،المصدر السابق.

[4]محمد هنداوي، المصدر السابق.

[5]أرشيف منظمة المجاهدين لولايةباتنة، المصدر السابق.

شهر نوفمبر 1958

هجوم على سيارة جيب للعدو في سوق مشونش قام به فوج من المجاهدين بقيادة الصالح قاقي ،لم تحدد فيه خسائر العدو[1].

شهر ديسمبر 1958

هجوم على مركز طولقة قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة السبع محمد والهاشمي الجديدي وعمر التركي ،استعمل فيه المجاهدون مدفع بازوكة ومدفع رشاش تمكن بواسطتهما من إلحاق خسائر في المركز وجنوده بينما استشهد المسبل لعواق محمد لخضر أثناء محاولته الفرار من سجن العدو[2].

28ديسمبر 1958

هجوم ليلي على مركز العدو قرية الدوسن وأولاد جلال قام به فوجان من المجاهدين بقياده حشاني الشيخ وأوراغ الصادق خلف خسائر معتبرة في المركز وإصابة عدد من جنودها[3].

[1]شهادة المجاهد عبدلي لزهر، شهادة مسجلة لدى متحف بسكرة.

[2]التقرير الجهوي لولاية بسكرة، المصدر السابق، ص 87.

[3]مديرية المجاهدين لولاية بسكرة.

الجدول2:اهم الهجومات التي جرت في الفترة ما بين 1956-1958 في المنطقة الرابعة الولاية 6 [1]

التاريخ	الهجومات	المكان
25أوت 1956	هجوم على مركز تفلفال	تفلفال و غسيرة
سبتمبر1956	هجوم على مركز منعة	منعة
نوفمبر 1956	هجوم على دورية للعدو بمزرعة تفلفال	فوغالة
جانفي1957	هجوم على مركز لولاش	جمورة
مارس1957	هجوم على مركز العدو بفج القنطرة	القنطرة
20جانفي1958	هجوم على مركز العدو بفم الخرزة	سريانة قرب سيدي عقبة
فيفري1958	هجوم ليلي على مركز العدو بمشونش	مشونش
جوان1958	هجوم على مركز القومية بشتمة	شتمة قرب بسكرة

[1] من إعداد الطالبين بوخضرة وزيرق، بالاعتماد على أرشيف متحف المجاهد لولاية بسكرة.

المبحث الثالث: الكمـــائن

2سبتمبر 1956

قامت مجموعة من المجاهدين تابعة لقسمة سيدي عقبة تحت قيادة رمضان حسوني بنصب كمين لدورية من جنود العدو في المكان المسمى القريرة قرب لولاش ، أسفر عن قتل ضابط وعدد آخر من جنود العدو[1].

شهر سبتمبر1956

كمين لقافلة عسكري، من جنود العدو في المكان المسمى عضة لحصان نصبه فوج من المجاهدين بقيادة زيدان نويصر وسناسي خليفة ، تدخل خلاله الطيران العدو وبعض الدبابات ورغم ذلك فقد أسفر عن خسائر في صفوف العدو ، وكرد فعل لذلك قام العدو بإلقاء القبض على جنديين جزائريين من المجندين في صفوفه ، واكتشف أنهما يتعاملان مع المجاهدين ويزودونهم باللباس والذخيرة الحربية من مركز بلدة جمورة ، حيث تم إعدام أحدهما المسمى ضاد محمد من نواحي معسكر وزج به في سجن بني مرة، ولم يظهر عليه خبر بعد ذلك[2].

شهر أكتوبر 1956

كمين لدورية عسكرية نصبه فوج من المجاهدين بقيادة زيدان في المكان المسمى واد قشة قرب عين زعطوط، نتج عنه تعطيل سيارة جيب بفج القنطرة وقتل ضابطها وإصابة عدد آخر بجروح.

[1]المنظمة الوطنية للمجاهدين تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1954 لولاية السادسة، المصدر السابق،ص 96 .

[2]السعيد باشا، المصدر السابق.

كمين بوادي قشة نصبه فوج من المجاهدين بقياده ابرباوي الصادق وعوينات محمد لدورية عسكرية أسفر عن قتل وجرح عدد من الجنود العدو[1].

كمين لسيارتين جيب بالمكان المسمى فج القنطرة قام به فوج من المجاهدين نتج عنه قتل اثنين من ركابها بينما استشهد خلال ذلك اثنان من المجاهدين[2].

كمين لدورية عسكرية بالمكان المسمى السيارة في الطريق الرابط بين غوفي و تفلفال قامت به مجموعة من المجاهدين تحت قيادة ابن جديدي علي بن الحاج ومشاركة حسوني محمد بن معاش وعماري مزيان، الهاشمي مزياني، مسفرا عن قتل وجرح عدد من جنود العدو بينما استشهد المجاهدين ابن حمون عمار وجعرة الهاشمي[3].

نوفمبر 1956 كمين لحافلة يملكها أحد اليهود بالمكان المسمى فج الشعيبة بين بوسعادة و بسكرة، ونتج عنه حرق الحافلة وإتلاف ما فيها قاد الكمين عبد السلام المغربي والمبروك الزياني ومشاركة فرقة من 35 مجاهدا [4].

شهر ديسمبر 1956

كمين لدورية عسكرية على جسر وادي أغروم قرب القنطرة نتج عنه قتل وجرع عدد من أفراد العدو كمين لقافلة عسكرية في المكان المسمى المولية قرب القنطرة أسفر عن قتل وجرح عدد من جنود العدو [5].

[1]شهادة المجاهد روينة محمد المدعو غنتار، شهادة مسجلة لدى المتحف المجاهد بسكرة.

[2]ارشيف منظمة المجاهدين القنطرة، المصدر السابق، ص 97.

[3]ارشيف متحف المجاهد اريس، المصدر السابق.

[4]ارشيف منظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر السابق، ص.98

[5]عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

شهر جانفي 1957

قامت كتيبة من المجاهدين تحت قيادة عامر ميهوبي ومشاركة طيباوي علي مهيري وخير الدين محمد الشريف والشيخ مرزوق بنصب كمين لقافلة عسكرية من 19 شاحنة قرب وادي صليب بولتام،أسفر عن حرق وتعطيل عدد من الشاحنات وإصابة الكثير من جنود العدو ، من الذين شاركوا في هذا الكمين نويبات محمد [1].

كمين لقافلة عسكرية بالمكان المسمى عين الصيد جمورة نصبه مجموعة من المجاهدين بقيادة أسناني خليفة ومشاركة بوغرارة لخضر وعبدلي عبد العزيز وعبد الرحمن سلامي نتج عنه قتل وجرح ما يزيد عن 30 عسكري في صفوف العدو وكرد فعل لذلك قام العدو بقتل 22 مواطنا ،وزج الكثير من المواطنين في محتشد جمورة لمدة ثلاثة أيام من بين الشهداء فراس رحال ، وزوجته وولده السعدي ، وسناني أحمد بن عائشة، محمد وقدوري احمد ، المرايا احمد ، ابن منصور محمد ، بالمنصر مسعود ، وتابون الجواس دباب قدور ، بن قوقة علي ، ركيبي عمر والطفل شنشونة الطاهر، ورزومة الثومي وزوجته قرحي خيالة[2].

قام جنود العدو بنصب كمين لشاحنة المسبل الحاج أمعمر تمكنوا من إلقاء القبض على صاحب الشاحنة رفقة أحد المسبلين.

كمين الدورية العسكرية في لوطاية نصبة فوج من المجاهدين تحت قيادة علي ماضي وعبد الحميد خباش والسعيد بزى، تحول إلى اشتباك دام عدة ساعات مخلفا خسائر جسيمة في صفوف العدو[3] ،قامت مجموعة من المجاهدين بنصب كمين لقافلة عسكرية على الطريق الرابط بين الحاجب وبوشقرون سيارتين وأسفر عن قتل وجرح عدد من أفراد العدو[4].

---

[1]شهادة المجاهد محمد الشريف خير الدين، شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.

[2]السعيد باشا، المصدر السابق.

[3]تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة، المصدر السابق ،ص100

[4]المصدر نفسه،ص101.

23 مارس 1957

قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة الهاشمي جديدي، وأحمد بومعراف، ومشاركة لوصيف لخضر وشرارة أحمد و بوعلام بلقاسم و عيساوي السعيد، ومحمد أيوب المدعو "الذيب"، بنصب كمين لدورية العدو في المكان المسمى "السيما" بمشونش،أسفر عن قتل 10 من جنود العدو وحرق سيارة جيب ، وكرد فعل لذلك قام العدو بقتل اثنين من المجاهدين وأسر في أحد الدوريات المتوجهة إلى تونس هما الملازم العسكري علي بن الحاج بن جديدي والمجاهد زكرياء عمر كما قتل عدد آخر من المواطنين من بينهم : عثماني بلقاسم [1] ومحمد بن احمد عباس ، عثماني عبد الرحمن ، وعثمان عمار وغيس الطاهر بالخير ، بوخنتف عبد الله ، بوعدا محمد بن إبراهيم ومهري الصالح ، وعبدلي بوبكر ،وقرون الطيب ، وابن خليل جعفر رئيس لجنة أولاد أيوب [2].

أفريل 1957

قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة العريف القادري رفقة المجاهد علي قوجيل والمجاهد الفدائي العمري بمشاركة خلية المسبلين ببرج بن عزوز بقيادة السعيد عباد، وبنصب كمين لضابط لاصاص لدائرة طولقة المدعو جورميني المدعو بوشارب في الطريق الرابط بين طولقة وبرج بن عزوز في المكان المعروف بغابة "الناشي" لعائلة لحرش . وقد خطط لهذه العملية الكبيرة مسؤول عملية المسبلين لبرج بن عزوز بحيث كلف مسبل بالقيام بعملية فدائية ضد العميل للعدو في برج بن عزوز مقابل جامع الصلاة كما كان متوقعا وبعد وقوع ووصول الخبر إلى ضابط لاصاص بطولقة، حشد معه قوات ضخمة تتكون من عده شاحنات عسكرية ، وقدم بها على جناح السرعة وفي الطريق إلى البرج في دورة مزدوجة نصب له كمين محكم وضربت سيارته بالقنابل وكان يعتقد بأنه قتل ولكنه ثبت فيما بعد انه

[1] محمد هنداوي، المصدر السابق.

[2] المصدر نفسه.

جرح في رأسه وعطبت سيارته من نوع جيب . كرد فعل لذلك قام العدو بتطويق قرب البرج وجمع أهلها لمدة أسبوع كامل وأباح القرية لنفسه وارتكب أعمال وحشية رهيبة وفرض على المواطنين ترك أبواب منازلهم مفتوحة ليلا ونهارا كما قام بإعدام أحد مواطني القرية[1] .

قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة محمد بن العمري رفقة مدني عطية وبلقاسم مستوي،بنصب كمين لقافلة عسكرية في المكان المسمى رأس العيون بمدينة طولقة أسفر عن قتل07 من جنود العدو ، وعطب سيارة جيب وكرد فعل لذلك قام العدو بقطع عدد من نخيل المواطنين وقتل المناضلين من بينهم لخنش محمد و أبو زيان علي [2].

05 أوت 1957

وقعت مجموعة من المجاهدين في كمين نصبه لها العدو ،أسفر عن استشهاد مجاهد وذلك في المكان المسمى تارقا جنوب جبل حمر خدو، قام فوج من المجاهدين بنصب كمين لدورية عسكرية على الطريق الرابط بين بوشقرون وطولقة ،أسفر عن قتل حوالي 10 من جنود العدو[3].

كمين القافلة العسكرية في المكان المسمى مرزقة قرب تفلفال نصبته مجموعة من المجاهدين وتحت قيادة زروال بلقاسم، رفقة عمر بن ايدير أسفر عن قتل وجرح عدد من جنود العدو فعل لذلك قام العدو بحملة تفتيشية في سامر تفلفال اشتبك خلالها مع المجاهدين نتج عنه إصابة الكثير من جنوده وجرح المجاهد ابن رحمون إبراهيم.[4]

[1] شهادة المجاهد واعر خير الدين ، شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.

[2] المصدر نفسه.

[3] عبد المجيد شلواي، المصدر السابق.

[4] شهاده المجاهد برحايل بلقاسم ، شهاده مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.

سبتمبر 1957

قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة عمر أوعمران رفقة حشاني عبد الحفيظ وعمار معاليم بنصب كمين لناقلة عسكرية عائدة من بسكرة إلى جمورة في المكان المسمى شرطان نتج عنه قتل وجرح ما يزيد عن 20 من أفراد العدو من بينهم ضابط[1].

كمين لدورية عسكرية بالمكان المسمى شارع المهر بجمورة نصبته مجموعة من المجاهدين بقيادة زيدان نويصر، رفقة عرامي عمر، والسعيد جعلال، أسفر عن إلحاق خسائر في صفوف العدو وغنم رشاش خفيف ومسدس أوتوماتيكي، بينما استشهد المجاهد لخضر من بنيان وكرد فعل لذلك قام العدو بإعدام أربعة مواطنين هم حشايش عمار، ومجال مرزوق، وحشايش محمد وامرأة.[2]

قام فوج من المجاهدين تحت قيادة الصالح قاقي بنصب كمين لقافلة عسكرية عائدة من بسكرة إلى على الطريق الرابط بين قديلة و جمورة تحول إلى اشتباك دام حوالي ساعة،مخلفا عددا كبيرا من القتلى والجرحى في صفوف العدو ، وكرد فعل لذلك قام العدو بحملة تفتيش واسعة النطاق في المنطقة[3].

شهر أكتوبر 1957

قام فوج من المجاهدين بقيادة إدريس بالخير بنصب كمين بدورية عسكرية كانت تنتقل في شوارع أمدوكال، أسفر عن قتل أحد جنود العدو وغنم بسلاحه وكرد فعل لذلك قام العدو باعتقال04 مواطنين وإعدام اثنين منهم [4].

---

[1]السعيد باشا ،المصدر السابق.

[2]تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر السابق ،ص104 .

[3]السعيد باشا،المصدر السابق.

[4]ارشيف متحف المجاهد باتنة، المصدر السابق.

شهر نوفمبر 1957

كمين لجنود العدو في المكان المسمى بوجرة قرب بوشقرون قام به فوج من المجاهدين.

25 ديسمبر 1957

كمين لدورية عسكرية بقرية أورلال نصبه فوج من المجاهدين تحت قيادة عمار بن السني،أسفر عن قتل وجرح ما يزيد عن 05 من جنود العدو [1].

قام علي سعادة بنصب كمين لدورية عسكرية قرب مقبرة القنطرة خلف قتيلين في صفوف العدو واستشهاد أحد المسبلين وكرد فعل لذلك قام العدو بإعدام 4 من المسبلين في القنطرة[2].

18 مارس 1958

كمين لسيارة بريد نصبتهم مجموعة من المجاهدين بقيادة صالح قاقي ومشاركة رميضيني أحمد بن البار وحسوني محمد بن إبراهيم على وثائق بريدية تحصل على معلومات هامة من العدو [3].

19 مارس 1958

قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة صالح قاقي بنصب كمين لقافلة ، في علب لمسار ضواحي دروع تكبد فيه العدو خسائر في الأرواح.

20 مارس 1958

نصب كمين لقافلة عسكرية في علب النظارة قرب الدروع من قبل فوج من المجاهدين تكبد فيها العدو خسائر في الأرواح والعتاد وجرح أحد المجاهدين[4].

---

[1] تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر السابق، ص 105.

[2] ارشيف منظمة المجاهدين القنطرة، المصدر السابق.

[3] عمار عبيبيس، المصدر السابق.

[4] حمد هنداوي، المصدر السابق.

24 أفريل 1958

قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة عماري فزيان وحسوني محمد بن معاش بنصب كمين لقافلة عسكرية على الطريق الرابط بين تكوت وتفلفال في المكان المسمى أوسروشان تحول إلى اشتباك دام حوالي ساعتين مخلفا خسائر معتبرة في صفوف العدو.[1]

25 جويلية1958

كمين لقافلة عسكرية في عقبة المطاحن بين الدروع والاحبال قرب مشونش نصبه فوج من المجاهدين تحت قيادة رمضان حسوني أدى إلى إحداث خسائر معتبرة بين صفوف العدو في الأرواح والعتاد و خلال محاولة العدو في انجاز قافلته بوحدة أخرى وقعت في كمين نصبه لها المجاهدون في الدروع و كبدوها خسائر جسيمة في الأرواح[2].

وقع المسبل حشاني مرابطي في كمين نصبه له العدو بسيدي لسنان في سيدي عقبة انتهى باستشهاده.

وقعت مجموعه من المجاهدين تحت قيادة أحمد ابن إبراهيم رفقة البشير سلامي وعمر قسمية في كمين نصبه له العدو تحول إلى اشتباك لم يسفر عن أي نتائج .

قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة مني محمد وجراد الطيب بنصب كمين لشيخ بلدية سيدي عقبة في الشرشار قتل خلاله ثلاثة من حراسه وتمكن من الفرار[3].

قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة رابح تينة رفقة فكرون بوزيد، بنصب كمين لدورية عسكرية في بوعياش قرب برج بن عزوز وجرح العديد من جنود العدو، وقد حاول العدو متابعة المجاهدين بعد انسحابهم إلا أنهم تصدوا له ودخلوا معه في اشتباك في المكان

[1] سعيد باشا، المصدر السابق.

[2] شهادة المجاهد محمد منصوري ، شهادة مسجلة في متحف المجاهد بسكرة.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر السابق ، ص 113.

المسمى الخربة ضيع فيه كثيرا من جنوده ، وغنم المجاهدون رشاشا متوسط استشهد أحد المجاهدين وكرد فعل لذلك قام العدو بحشد مواطني قرية برج بن عزوز وقتل 14 مواطنا [1].

أكتوبر 1958

وقعت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة علي بوشارب عزوز ومغيري غسكيلي في كمين نصبه لها في بني فرح أسفر عن أسر كل أفرادها ما عدا ابن سولة الذي تمكن من النجاة[2].

قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة صالح قاقي رفقة عمار يسري ومشاركة عيسى بوخلوف، وبشير إبراهيم وهنداوي محمد ومخلوف بقاقة، بنصب كمين لدورية عسكرية في المكان المسمى برانيس خلف قتيلا وعددا من الجرحى في صفوف العدو [3].

قام فوج من المجاهدين بنصب كمين لدورية عسكرية بين مزرعة روزفال وفوغالة تحت قيادة عمر زاون المدعو سليم أسفر عن قتل وجرح عدد من جنود العدو، كرد فعل لذلك قام العدو بهدم أحواض النخيل وأسوار البساتين[4].

قام فوج من المجاهدين تحت قيادة احمد ابن إبراهيم رفقة موسى غانم والبشير سلامي، بنصب كمين لدورية عسكرية في جنان الحاكم برانيس ،خلف4 قتلى في صفوف العدو. قام فوج من المجاهدين تحت قيادة سالم المدعو الوهراني رفقة المختار إدريس ، بنصب كمين لقافلة عسكرية لعويبات قرب امدوكال خلف ما يزيد عن 15 قتيلا في صفوف العدو وحرق ثلاث شاحنات وسيارة جيب [5].

---

[1] المصدر نفسه ،ص 113.

[2] عبد المجيد شلواي ،المصدر السابق.

[3] محمد هنداوي، المصدر السابق، للمزيد أنظر: الملحق رقم10

[4] تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة، المصدر السابق ، ص114.

[5] المصدر نفسه ،ص 115.

الجدول 3:اهم الكمائن التي جرت في الفترة ما بين 1956-1958 في المنطقة الرابعة الولاية6 . [1]

التاريخ	الكمائن	المكان
2سبتمبر 1956	كمون قرب لقريرة	لولاش جمورة
جانفي1957	هجوم على مركز لولاش	جمورة
5أوت 1957	كمين وقع فيه المجاهدين نصبه لهم العدو تبارقة	جنوب احمر خدو
سبتمبر1957	كمين لقافلة عسكرية عائدة من بسكرة بقديلة	قرب جمورة
ديسمبر1957	كمين لدورية عسكرية ببومنقوش	قرب بسكرة
18مارس1958	كمين بفم المطمورة للعدو	الدروع قرب شتمة
20مارس1958	كمين لقافلة عسكرية على النصارة	الدروع
أوت1958	كمين لدورية عسكرية امدوكال	امدوكال

[1] من إعداد الطالبين بوخضرة وزيرق، بالاعتماد على أرشيف متحف المجاهد لولاية بسكرة.

المبحث الرابع: الألغام والعمليات الفدائية

أ. الألغام :

لغم علب السمارة ماي 1959:

تحت قيادة أحمد مصمودي وعبد الله كيحل ومشاركة المسبلين قام فوج بزرع لغمين بالمكان المسمى علب السمارة بين الدروع والحبال فانفجر أحداهما تحت شاحنة فدمرها وقتل جميع ركابها بينما تعطل اللغم الثاني أثناء عودته لتصليحه وتعديله انفجر على المجاهد أحمد مصمودي فاستشهد[1].

مدينة بسكرة 16 جوان 1959قامت مجموعة من المجاهدين والمسبلين تحت قيادة العريف الأول السياسي السعيد باشا والعريف الأول الإخباري محمد هنداوي بتخريب وقطع الخط الكهربائي الرابط بين محطة البراج ومدينة بسكرة[2]

ب. العمليات الفدائية:

منطقه تقرت فيفري 1959

-قام الفدائي الباي محمد بوضع قنبلة زمنية في قفة بجامع اليهود أدت إلى إحداث خسائر مادية معتبرة وهلع كبير وسط اليهود.

[1]محمد هنداوي صفحة، المصدر السابق.

*محمد هنداوي هو محمد بن عمار بوعمار مباركه المزداد خلال 1935 بلديه غسيرة التحق بالثورة في سنه 1955 القي القبض عليه في أواخر 1955 إلى غاية 1956 وفي هذه المدة بقيه في السجن إلى أن سجنت له الفرصة للهروب وفي مقر جويلية 1957طلب منه سي لحواس الذهاب إلى تونس لجلب السلاح من تونس المشاركة في عده عمليات عسكريه منها معركة بلعلي احمر خدو معركة برقوق معركة شعيبة اشتباك برج بن عزوز و كمين الدروع هجوم علي مركز علاقة بسكر ة.للمزيد : مقابلة المجاهد محمد هنداوي.

[2].السعيد باشا، المصدر السابق.

-إعدام أحد اليهود بشارع سيدي فتيتة بالنزلة تقرت.

-رمي قنبلة يدوية في مقهى أحمد بن تركي الواقع بسوق تقرت أدت إلى إحداث خسائر مادية وبشرية معتبرة.

- رمي أحد الفدائيين قنبلة يدوية في المقهى الجديد لسوق تقرت كلف ستة قتلى وعدد من الجرحى بالإضافة إلى الخسائر المادية.

-قام الفدائي جليخ العيد برمي قنبلة يدوية في حفل عرس ببيت أحد الخونة خلفت ما يزيد عن 40 فرد بين قتيل وجريح من بينهم الفدائي [1].

منطقه برج بن عزوز أكتوبر 1959

قام فدائي بإلقاء قنبلة على مقهى أحد قدماء المحاربين في برج بن عزوز ، ألحقت أضرار بالغة بالمقهى وكرد فعل على ذلك قام العدو بمحاصرة القرية وبحملات اعتقال واسعة وتمت العملية الفدائية بقيادة وبأمر من دحمان عسوس رفقة السعيد جملال و عمر قسمية[2].

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، الولاية السادسة، المصدر سابق ص346.

[2] المصدر نفسه ص349.

الجدول4:اهم العمليات الفدائية التي جرت في الفترة ما بين 1956-1962في المنطقة الرابعة الولاية 6[1]

التاريخ	العمل الفدائي	المكان
جانفي1959	قام الفدائيون بإعدام العميل البشير بن دريدي بواد العسل	قرب أولاد جلال
فيفري1959	رمي قنبلة في المقهى الجديد بسوق تقرت	تقرت
أكتوبر1959	قتل عدد كبير من الجندرمة داخل مركزها	أولاد جلال
02اوت 1962	رمي قنبلة في المقهى الجديد بسوق تقرت	تقرت
24ديسمبر1960	إعدام احد الخونة واثر ذلك قيام العد وباعتقال المواطنين	أم الطيور
نوفمبر1961	اغتيال احد الجنود الجلادين الفرنسيين	تقرت
10 جانفي1962	تمكن مسبلان من اختطاف احد الجنود الفرنسيين المدعو: جاك	ابن سرور
20 فيفري 1962	إعدام احد الخونة في المكان المسمى القاعة	أولاد جلال

[1]من إعداد الطالبين بوخضرة وزيرق، بالاعتماد على أرشيف متحف المجاهد لولاية بسكرة.

الفصل الثاني:

العمليات العسكرية في المنطقة الرابعة

1962-1959

المبحث الأول : المعارك الكبرى والمتوسطة

معركة وادي التل أولاد جلال جانفي 1959

دامت هذه المعركة من التاسعة صباحا حتى الواحدة بعد الزوال دارت بين وحدة صغيرة من جيش التحرير تحت قيادة الطاهر ميلان ووحدة من الخونة بلونيس، استعملت فيها أسلحة خفيفة متنوعة من الجانبين، تمكن فيها المجاهدين من إلحاق خسائر معتبرة بالخونة بلغت 26 قتيلا في في الجيش لم يصب إلا مجاهد واحد بجروح خفيفة هو الصالح دريش.[1]

معركة جبل القسوم الشعيبة7جانفي1959

بدأت على الساعة السادسة صباحا حتى الثالثة مساء دارت بين مجموعة صغيرة من المجاهدين تضم 14 جندي من المنطقة الرابعة من بن شبيرة أحمد وفيلق من العدو مدعم بالطيران والمدفعية والدبابات، استعمل فيها المجاهدين أسلحة أوتوماتيكية متنوعة فقد تمكنوا من إلحاق خسائر في صفوف العدو منها إسقاط طائرة حربية بينما استشهد 11 مجاهدا من بينهم شبيرة أحمد، الشريف دلولي إبراهيم يونس[2].

معركة الخزانة6 ديسمبر1956

في شهر نوفمبر علمت أجهزة الحرب الفرنسية عن طريق أحد العملاء، بوجود مركز قيادي للثوار بالعصيفات الموجودة بوادي المغير، فحصرت المكان بقوات هائلة ، ثم أخلته من الأهالي ونقلتهم بخيامهم ومواشيهم إلى المحتشد العسكري بالمغير ، وهناك

---

[1]المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954،الولاية السادسة، مصدر سابق ص 294.

*تقع أولاد جلال جنوبية غربي طولقة ويبعد عنها بستين كيلومتر ويقطنها أعراش أولاد نايل اولاد زكري أولاد حركات أولاد رحمة أولاد جلال.

[2]محمد هنداوي، المصدر السابق.

سلطت عليهم أجهزة الاستنطاق الوحشي وكان من بينهم أحد المسبلين الذي لم يحتمل العذاب فافتكوا منه اعترافا بوجود مجموعة من المجاهدين[1].

في يوم 6 ديسمبر 1959 وصلت معلومات عن وجود مجاهدين بالمكان ووصلت قوات عسكرية من المشاة معززة بالطائرات، فاستعد المجاهدون وأخذ المبادرة قبل تمركز قواته ،فأطلق النار ونشبت المعركة وعندما أحس العدو بشراستها وقوة الضربات الموجعة التي يسددها الثوار، وقد دب الوهن في صفوفه عندئذ أعطيت الأوامر للطائرات لقصف المكان قصفا مكثفا،أسفر استشهاد 06 من المجاهدين من بينهم القائد أحمد بن شعبان أما العدو فقد خسر ما يزيد عن 50 عسكريا و03 طائرات ميراج[2].

معركة واد برارج بالحاجب 2 مارس 1960

دامت يوم كامل شارك فيها مجموعة من المجاهدين بقيادة حيوني محمد استعمل فيها أسلحة خفيفة وبنادق رشاشة ضد قوات العدو المدعم بالطيران خلفت عدد من القتلى في صفوف العدو واستشهاد 04 مجاهدين منهم:العمراوي، حظري بوبكر[3].

معركة ديار الشكالة جمورة 18 ديسمبر 1961

دامت عدة ساعات بعد قيام قوات العدو بمحاصرة المكان بعد علمها بوجود المجاهدين فيه، حيث كانت بقيادة العريفين الأوليين حسين غانم، الصادق جزار، استمرت إلى غروب الشمس مخلفة خسائر معتبرة في صفوف العدو وأسر العريفين، في حين تمكين المجاهدين من فك الحصار ومغادرة المكان[4].

---

[1]أرشيف متحف المجاهدين تقرت.

[2]عبد الحميد قادري ،سنوات البارود بمنطقة المغير منشورات مديرية الثقافة ولاية الوادي ، 2001 ، ص 35.

[3]التقرير الجهوي الثاني ، لولاية بسكرة ، مصدر سابق، ص 86.

[4]السعيد باشا ، مصدر سابق.

معركة بوقشقاش 25 مارس 1960

تقع شرق جمورة ،عدد المجاهدين حوالي 50 مجاهد إضافة إلى مجموعة التموين وحسب ما يروي المجاهد محمد هنداوي أنهم وحتى الصباح الباكر سمعوا طلقات بارود غير بعيد من المركز وحسب أحد الجنود أنهم كانوا 200 جندي فرنسي ،حيث يقول هنداوي فقد استدعاهم المسؤول العسكري أحمد منصور فتم توزيعهم إلى مجموعتين اتجهت إلى رأس فوشي بهدف الاحتماء والتحصن داخل الخنادق أما المجموعة الثانية التي كان من ضمنها هنداوي رجعت إلى موقع بوقشقاش وبأمر من المسؤول العسكري رغم الإلحاح عليه بعدم الرجوع إلى الوراء وبعد مدة وجيزة تأكدوا أنهم محاصرين . انتهت المعركة بخسائر كبيرة في صفوف المجاهدين وفقد العديد من الشهداء نذكر منهم: محمد مزياني ، صديق رزوقي ، شبلي درقاي، محمد شكري ممرض من طلق ، مصطفى عثماني ، محماده عمر ، كما تم أسر حوالي07 مجاهدين هم : بولطيف السعيد ، شعبان أيوب ، بوزيدي عبد الله.[1]

واقعة الدليليعي في خريف عام 1961

كلف عبد الرحمن قوتال عن زقوني محمد الصغير بتنفيذ عملية فدائية في احد الخونة من الحركة، فخرج من توه وفي طريقه اختبأ بغوط من الغيطان يتحين الفرصة المواتية لتنفيذ العملية، و يشاء القدر و أن تمر دورية من الحركة متكونة من خمسة أفراد استدعاهم صاحب الغوط الذي يختبئ فيه الفدائي إلى تناول الرطب "المنقر" ،فلبت المجموعة الدعوة ونزل أفرادها إلى الغوط فقابلهم زقوني وجه لوجه وصرخ في وجوههم بمغادرة المكان ، فلم يستجيبوا للنداء فوقع بينه وبينهم تبادل اطلاق نار ، وأثناء ذلك

[1]مذكرات المجاهد محمد هنداوي ، ثائر من الاوراس ، مخطوط.

* بوقشقاش: تقع شرق جمورة حسب ما يذكر المجاهدين فهي تضم قسمة جمورة والقنطرة، للمزيد انظر: سجل المعارك بمنظمة المجاهدين بولاية بسكرة.

تمكن اثنان من من المجموعة من الانسحاب ، وبلغ القائد العسكري بما يجري في الغوطة ومن ذلك حضرت قوات عسكرية إلى المكان فقاومها زقوني بمفرده مقاومة عنيفة حتى استشهد ، بعد أن قتل من العدو عددا معتبرا[1].

معركة الحشانة

كانت قرية سيدي خليل مأوى للمجاهدين والمناضلين لا يخافون خيانة ولا غدر، وقد زادها نصرات حشاني حركية وتحفز بها يعقد اجتماعاته الدورية بالمواطنين ، وبحنكته القيادية وأخلاقه العالية والمساعدة الشعبية استطاع أن يسخر بعض الجنود للخدمة العسكرية الإجبارية من الجزائريين لخدمة الثورة . لكن أحد المسبلين اكتشف أمره فوقع أسيرا في يد العدو بعد معركة حامية فسلط عليه أنواع من العذاب حتى افتكوا منه الاعتراف بجميع الأشخاص المنظمين في خلايا الجبهة ، ودلهم على المسبلين الذين ينشطون مع نصرات حشاني والأماكن التي يتردد عليها[2]. فأقدمت القوات الاستعمارية على درب حصار قومي على القرية ، ومنعت الداخل والخارج منها ومع تطور الأحداث وعلمه باعتقال الرفقاء من المسبلين في 10 جوان 1961 قرر القائد نصرات الانسحاب من المركز قبل أن تفاجئه قوات العدو ، فتسلل في زي فلاح يسوق أمامه ثلاثة أحمرة محملة بالحشيش ، فحاول التسلل من أحراش عين الشيخ إلى واحات سيدي خليل ، حيث ينتظره بعض المسبلين ، وفي طريقه وفي مكان مكشوف صادفتهم وحدة عسكرية على سيارتهم في طريقها إلى المركز ومعهم احد المعتقلين وقبل أن يتفطن لهم العدو بادر القائد نصرات حشاني بإطلاق النار ظنا منه أن العدو اكتشفهم فحدث الاشتباك في العراء مما مكن العدو من إصابة المجاهدين فسقط نصرات شهيدا في المكان المعروف بالحشانة، نسبه أهل سيدي خليل لاسمه ، ثم واصلت القوات الطريق

[1] سجل المعارك بمتحف المجاهد تقرت.

[2] متحف المجاهد ورقلة.

إلى المركز بعين الشيخ ،فطوقت المكان وضربت عليه وصار شديدا وتمكنت من إلقاء القبض على المجاهدين منهم السلمي علي[1].

معركة القصور بالمقارين ورقلة27/ 1961/8

انطلقت المعركة من منطقة بورفيس وانتهت بقرية القصور* ، ومن أسبابها قيام فوج من المجاهدين بمهمة ثورية ، تفطن العدو لذلك وتقدم نحو المكان المسمى بورفيس ومن هو انطلق الشرارات الأولى للمعركة ، وقاد المعركة المجاهد عبد الرحمن قوتال من مليلي بسكرة ،وقد عقد مع رفاقه اجتماع يتدارس فيه أمور الثورة الفرنسية ، ففاجئهم الاستعمار الفرنسي بجيشه المدجج بالأسلحة المختلفة وكان ذلك في حدود الثانية بعد الزوال فما كان من المجاهدين إلا أن تسللوا إلى خارج المنطقة المحاصرة باللجوء إلى منطقة القصور واحتموا داخل بيت مهجور ، وحاولوا التحصن به منتظرين حلول الظلام إلا أن جنودا أخذوا في تمشيط المنطقة ووحداتها وحوصرت القرية من الناحية الغربية والشرقية وفرضت مراقبة صارمة على المداخل الرئيسية والثانوية، كما استعملت الطائرات المروحية والأضواء الكاشفة واشتدت المعركة وتم تدمير مكثف وحرق للغابات و أسفرت عن خسائر بشرية قدرها شهود أعيان ب42جندي بين قتيل وجرحى،واستشهد القائد قوتال عبد الرحمن والمجاهد قحمص التجاني والإلقاء القبض على جواحي حشود واستشهد لاحقا اثر التعذيب[2].

[1]الجمعية الثقافية التاريخية الوفاء قاموس التنفيذ لولاية ورقلة، 2006، ص 420.

*القصور:المنطقة كلها تابعة إداريا إلى بلدية المقارين، وتدخل ضمن نطاق الولاية السادسة وهو التقسيم الذي كان معمول به خلال الثورة التحريرية، للمزيد انظر:أرشيف متحف ولاية تقرت.

[2]ارشيف متحف المجاهد ، الجلفة.

معركة العالية في 8 سبتمبر 1961

وصلت العدو معلومات تفيد أن مجموعة من المجاهدين ينزلون ببيت جواحي علي فقامت قواته بمحاصرة المكان لتجنب الاشتباك بغية إلقاء القبض على المجموعة ،إلا أن الإخوة بقيادة جواحي أحمد فوتوا الفرصة على العدو فاختاروا المنية على الدنيا، فبادر علي جواحي بإطلاق النار مستخدما أسلوب الكر و الفر يقوم بهجوم مكثف ثم ينسحب إلى مكان آخر غير المكان الذي كان فيه وهكذا توسع ميدان المعركة ، ممتدة من الأحياء السكنية إلى واحة النخيل، وكانت مدة الاقتتال يوما كاملا أبلى فيه المجاهدين بلاءا حسنا كبدوا فيه العدو خسائر في الأرواح والعتاد ، واستشهد جواح علي بعد نفاذ الذخيرة وألقي القبض على جواحي أحمد وجواحي لخضر ونفذ الإعدام في زوجة أحمد وزوجة أخيه لخضر انتقاما لقتلاه [1].

معركة أحمر خدو في 21 أكتوبر 1960

وقعت المعركة في المكان المسمى بويزان الأقراف، عدد المجاهدين الذين شاركوا في هذه الحرب حوالي 200 مجاهد منهم: 60 مجاهد من الولاية الأولى[2]، وقائد المعركة السي محمد بن بولعيد ، ومساعده كل من السعيد جعلال وعلي عمراوي وكذا السعيد باشا،

أما قوات العدو المعززة بأكثر من 80 طائرة متنوعة مقنبلة وقاذفة عمودية ودبابات مصطفة على الطريق من قرية بنيان إلى غوفي وتفلفال ظلت تقذف على الجبل وترمي طيلة يومين كاملين على موقع المجاهدين استشهد فيها حوالي 30 شهيد منهم قائد المنطقة سي محمد بن بولعيد[3].

---

[1] عبد الحميد إبراهيم قادري ، مصدر سابق ، ص 143 .

[2] عبد المجيد شلواي ، المصدر الثاني.

[3] السعيد باشا ، المصدر السابق.

الجدول5:اهم المعارك التي جرت في الفترة ما بين 1959-1962 في المنطقة الرابعة الولاية السادسة[1].

التاريخ	المعركة	المكان
جانفي 1959	معركة واد التل	قرب أولاد جلال
مارس 1959	معركة مركز فورثني	جبل احمر خدو
افريل 1959	معركة قرون الكبش	قرب أولاد جلال
جوان 1959	معركة أولاد رحمة	قرب الدوسن
أوت 1959	معركة جبل بوزكرة	قرب امدوكال
سبتمبر 1959	معركة بئر سيار	قرب واد سوف
ماي 1960	معركة الحراية	قرب سيدي عقبة
28 سبتمبر 1960	معركة جبل لعبار بني فرح	قرب عين زعطوط
21 أكتوبر 1960	معركة بوزيان	جبل حمر خدو الأوراس
01 مارس 1961	معركة الزمالة	قرب لوطاية
أوت 1961	معركة لحبال	قرب مشونش

[1] من إعداد الطالبين بوخضرة وزيرق، بالاعتماد على أرشيف متحف المجاهد لولاية بسكرة.

المبحث الثاني:الهجومات والاشتباكات

هجوم سيدي خالد 5 جانفي 1959

قتل حارس الحارة وغنم سلاحي في هجوم قامت به فصيلة من جيش التحرير تضم 13 مجاهد من بينهم رابح دهان، محمد رويجح، بدري بلونوار، محبوب عبد الحميد وكرد فعلا لذلك قام العدو باعتقال عدد من المواطنين[1].

هجوم ميوري مشونش 5 جانفي 1959

سن المجاهدون بقيادة حسوني رمضان هجوما على مركز العدو مساءا استعمل خلاله مدافع الهاون عيار 80 ،مما أدى إلى أحداث خسائر مادية معتبرة في المركز من بينها هدم منزل وقتل بعض الجنود وكرد فعل لذلك قام العدو بنهب المواطنين وحرق دشرة فاشكال بكاملها واعتقال عدد من المواطنين[2].

هجوم الحشانة 19 افريل 1959

قام العدو بمهاجمة فوج من المسبلين بقيادة ابن نعامة أحمد ونتج عن ذلك استشهاد 04 مجاهدين وقتل02 من جنود العدو[3].

الهجوم على مركزي جمورة وبرانيس مارس

1959قام مجموعة من المجاهدين بالهجوم على مركز جمورة بمدافع العون ، فيما قامت فرقة أخرى بالهجوم على مركز برانيس ، كما تم زرع ألغام على الطريق الرابط

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة ثورة نوفمبر 1954 الولاية السادسة ، المصدر سابق، ص 294.

[2] المصدر نفسه، ص 296.

[3] المصدر نفسه،ص301.

بينهما ، وفي الغد رصدت قوة للعدو تحركاتهم مما تسبب في وقوع اشتباك بينها وبين المجاهدين المشاركين في الهجمات الثلاث. [1]

هجوم قرية أوماش جوان 1959

هجوم بالقنابل اليدوية على مركز العدو قام به المجاهدون بقيادة بشيري محمد بن البشير أسفر عن قتل ثلاثة من أفراد العدو وحبس مجاهد ،وكرد فعل لذلك قام بإعدام خنفر محمد.[2]

هجوم غوفي جويلية 1959

عملية هجومية شاملة قام 03 أفواج من جيش التحرير بمهاجمة ثلاثة نقاط حيث تم قبل ذلك زرع الألغام في الطريق المؤدي إلى الحراسة وفي الصباح بدأ الهجوم على النحو التالي : فوق استهدف تجمع قافلة التموين أمام المركز،فوج استهدف نقطة الحراسة القريبة من المركز ،وفوج استهدف حراسة وادي سمارة قرب تفلفال، وقد استنجد العدو بطيرانه الذي تدخل في الوقت وتحولت الهجومات إلى معركة وفي نفس الوقت انفجرت الألغام الثلاثة على الهدف حيث أسفرت العملية على قتل 12 من القومية وجرح عدد آخر كما أثار هذا الهجوم هلع كبيرا في جنود المركز الذي انقطعوا عن مراقبة ضواحي المركز لمدة شهر[3].

---

[1]فوزي مصمودي ، بطولات من ربوع الزيبان معارك ، عمليات وكمائن ملحمة نوفمبر 1954 بولاية بسكرة،Fch/chaab.com، 25 ماي 2021، على الساعة00: 18.

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ، مصدر سابق ،ص 312.

[3]تابليت عمر ،العشيرة ودورها في ثورة تحرير نوفمبر 1954-1962، ط1، دار المعارف للطباعة، 2013 ،ص 196.

هجوم عين زعطوط نوفمبر 1959

هجم المجاهدون بقيادة عسكرية بقيادة غسكيلي بلقاسم مركز العدو بالمكان المعروف كدية أولاد موسى وذلك بغية أشغال العدو وتعطيله عن تقديم الإمدادات لإحدى وحداته التي سقطت في كمين بباب الكمائن في نفس الوقت[1].

هجوم ثكنة حبس أولاد جلال ديسمبر1959

قامت مجموعة من 13 مجاهدا تحت قيادة عمر زلوف بهجوم على ثكنة الحبس فقتلوا أحد أفراد العدو اختطفوا أحد ضباط المخابرات وكرد فعل على ذلك قام العدو باعتقال بعض المواطنين فهدم عددا من المنازل وشددوا الحراسة على المدينة فأغلقوا شوارعها وتركوا بابا واحدا محروسا ورحلوا سكان الناحية الشرقية[2].

هجوم الدوسن 22 جوان 1961

جماعة من المجاهدين تحت قيادة عبد الله ماضي قامت بمهاجمة مجموعة من خونة بلونيس على الساعة العاشرة ليلا قرب مركز العدو وقتلوا أحد الخونة. [3]

هجوم تبعليت غسيرة جويلية1961

هاجمت مجموعة من المجاهدين بقيادة الحفناوي محمد رفقه بقاقة مخلوف وعمر معكوف، خروفة بلقاسم مركز العدو ليلا، ونتج عن ذلك خسائر في جانب العدو[4].

---

[1]عبد المجيد شلواي ،المصدر السابق.

[2]لقاء خاص مع المجاهد الخضيري، سلسلة جمع الشهادات الحية ملحقة المتحف الوطني للمجاهد لولاية بسكرة، بتاريخ 27 ديسمبر 2012. (شريط فيديو)

[3]تقرير ملتقى دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، الجلفة، في 17 إلى 19 جوان 1995.

[4]المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير بسكرة، مصدر سابق، ص321.

هجوم الشوشة ديسمبر 1961

بالمكان المسمى الشوشة قرب عين بن النوي بسكرة سن المجاهدون بقياده أعراب حشاني هجوما على دورية للعدو فقتلوا وجرحوا عددا من أفرادها هجوم على مركز خونة باللونيس شارك فيه فوج من المجاهدين تحت قيادة بن يوسف قوجيل، أسفر عن مقتل وجرح عدد من الخونة وغنم عدد كبير من المواشي وتحرير عدد من المواطنين المحتشدين من الخونة كما تم حرق سيارة وعدد من خيام الخونة[1].

هجوم على مركز لقراف 18 مارس1962

المركز الذي يشرف على تلة مرتفعة تقع بين مدينة القنطرة وبلدة منبع الغزلان، وفيه قام 06 من المجاهدين بقيادة العريف الأول العسكري البشير إبراهيمي من الولاية السادسة وبالتنسيق مع مجموعة أخرى من الولاية الأولى بالهجوم على برج المراقبة المذكور بتاريخ 18 مارس 1962 حتى تمكنوا من القضاء على جميع جنود المركز البالغ عددهم 12 جندي فرنسي وغنم أسلحتهم مع كمية من الذخيرة والأسلحة وقد صادفت هذه العملية النوعية دخول إعلان وقف إطلاق النار بصفة رسمية بتاريخ 19 مارس 1962[2].

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير بسكرة، مصدر سابق، ص327.

[2] فوزي مصمودي، بطولات من ربوع الزيبان معارك، عمليات وكمائن ملحمة نوفمبر 1954 بولاية بسكرة، 29 ماي 2021 على الساعة :1700.

الجدول6 :اهم الهجومات التي جرت في الفترة ما بين 1959-1962 في المنطقة الرابعة الولاية السادسة.[1]

التاريخ	الهجومات	المكان
05 جانفي 1959	قتل حارس الحارة وغنم سلاحه	سيدي خالد
جانفي 1959	هجوم على مركز العدو مركز ميوري	مشونش
19 افريل 1959	قام العدو بمهاجمة فوج من المسبلين قرب واد الجدي	قرب أوماش
04 جويلية 1960	مهاجمة مركز العدو بالمكان المسمى أمنطان	قرب عين زعطوط
ديسمبر 1961	شن المجاهدون هجوما على دورية العدو بالمكان المسمى الشوشة	قرب عين بالنوي بسكرة
ديسمبر 1961	هجوم على مركز خونة بلونيس شارك فيه فوج من المجاهدين أسفر عن مقتل وجرح عدد من الخونة وغنم عدد كبير من المواشي	أم الطيور
18 مارس 1962	هاجم 06 مجاهدين مركز لمراقبة العدو وقتلوا 12 جندي فرنسا	بين القنطرة وبرج بن عزوز

[1] من إعداد الطالبين بوخضرة وزيرق، بالاعتماد على أرشيف متحف المجاهد لولاية بسكرة.

اشتباك مقارة سنان بشيشة (برانيس) 1جانفي 1959

اشتبك فيه فوج من المسبلين المجاهدين مع وحدات من العدو كانت في حملة تفتيشية لمدة ساعة مخلف بعض الخسائر في صفوف العدو، وألقي القبض على مسؤول المركز بن عزوز لمكاك وحرقوا خيمته وأسر سويكي فضيل، واستشهد قطان بلقاسم[1].

اشتباك بلدة فوغالة ماي 1959

بالمكان المسمى واد ملال دخلت دورية من المجاهدين بقيادة العريف الأول الساسي سي الغزالي والعريف الأول الإخباري محمد الطاهر خليفة ومشاركة جماعة من المسبلين في اشتباك مع العدو لمدة من الزمن قتل 5 من جنود العدو وجرح عدد أخر[2].

اشتباك أولاد حركات 10أكتوبر 1959

دخلت دورية من 06 مجاهدين بقيادة علي الدقة في اشتباك مع العدو دام عدة ساعات ، أسفر عن قتل 25 فرد من العدو واستشهاد 5 مجاهدين: معمر محمدية ، جموعي عفيصة ، البشير عفيصة ، علي الدقة ، النوي الدقة [3].

اشتباك عين زعطوط 13 جانفي1961

اشتبك فوج من المجاهدين بقيادة عيسى بوخلوف مع العدو لنصف ساعة ، لكن عند خروج المجاهدين من الاشتباك وقعوا في كمين نصبه لهم العدو بالمكان المسمى ثنية الفج استشهد أثناءه عمار عميش وجرح محمد الطاهر بوسعادة [4].

---

[1]محمد هنداوي ،المصدر السابق .

[2]منظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة 1954، الولاية السادسة، المصدر السابق، ص 325.

[3]لقاء خاص مع المجاهد عياش بن سهلة، سلسلة جمع الشهادات الحية ملحقة متحف الوطني للمجاهد لولاية بسكرة، بتاريخ 26 ديسمبر 2012 ،(شريط فيديو).

[4]عبد المجيد شلواي ، المصدر السابق

اشتباك عين أورماس جبل حمر خدو فيفري 1961

اشتباك مع العدو شارك فيه فوج من المجاهدين بقيادة الطاهر زروالي رفقة الصادق فرغوس ، الحسين إبراهيم الصالح عماري ، بوغفرة علي ، بوعبسة بلقاسم دام ساعتين خسر فيه العدو عداد من القتلى والجرحى [1].

اشتباك واد بوبيانة القنطرة 28 مارس 1961

دخلت جماعة من فرقة التموين بقيادة رميضيني أحمد ومشاركة بعض المسبلين في اشتباك مع العدو ليلا لمدة نصف ساعة أسفر عن استشهاد المسبل حوفاني الصديق وقتل 08 من صفوف العدو وجرح عدد أخر [2].

اشتباك باب الضرب بسكرة 4 أكتوبر 1961

داخل مدينة بسكرة مع جنود العدو شاركت فيه مجموعة من المجاهدين بقيادة الجيلاني غمري ومشاركة فوج من المسبلين دام حوالي نصف ساعة مخلفا خسائر في صفوف العدو بين قتيل وجريح بينما جرح المجاهد بوغفيرة وأسر مسؤول مركز المسبلين خبيزة الدراجي ورفيقة رغيس عمار [3].

اشتباك جبل ميمونة بن سرور 23 ديسمبر 1961

اصطدمت فيها مجموعة من المجاهدين مع قوات العدو لعدة ساعات نتج عنها استشهاد قائد الدورية الزيق معلي وجباري موسى [4].

---

[1] محمد هنداوي ، المصدر السابق.للمزيد انظر :الملحق رقم9،

[2] تقرير ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة ، المنعقد في مدينة بسكرة ،يومي 17/16 مارس 1995 ،ص 158 .

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين ، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، الولاية السادسة ، مصدر سابق ص 257 .

[4] التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة من 1959 – 1962 المنعقد ببوسعادة (المسيلة) بتاريخ 16 افريل 1987 ، ص 172 .

اشتباك بلدة بانيان 27 فيفري 1962

دورية من المجاهدين بقيادة المساعد عمر عراشي ومحمد الطاهر وعامر دعاس و03 آخرين كانوا في مهمة وأثناء الخروج وقعوا في كمين نصبه لهم العدو فدخلوا معه في اشتباك عنيف دام ساعتين أسفر عن قتل 02 من القومية.[1]

الجدول 7: اهم الاشتباكات التي جرت في الفترة ما بين 1959-1962 في المنطقة الرابعة الولاية السادسة[2].

التاريخ	الاشتباك	المكان
1جانفي 1959	اشتباك فوج من المسبلين بشيشة	قرب برانيس
14 جوان 1959	اشتباك كاف الخضراء مع فرقة من جيش العدو ومكونة من 24 جندي خلف خسائر في صفوف العدو	الدوسن
جانفي 1960	اشتباك بلدة حيزة مع العدو خلف 7قتلى في صفوف العدو	قرب غوفي
أكتوبر 1960	اشتباك الفدائيين مع لعدو	قرب سطيل
فيفري 1961	اشتباك مع العدو أسفر عن عدد كبير من القتلى والجرحى بعين أورماس	جبل أحمر خدو
27فيفري 1962	اشتباك عنيف دام ساعتين مع القومية أسفر عن قتل 02 منهم	بلدة بانيان
جويلية 1961	اشتباك دورية من المجاهدين نتج عن ذلك جرح مجاهد بواد السمارة	بين غوفي وتفلفال
7 جانفي 1962	اشتباك مع العدو خلف جريح في صفوف الخونة بقرية الدسية	بانيان
24 فيفري 1962	اشتباك بين دورية من المجاهدين قتل خلاله 02 من العدو وبالمكان المسمى الفواجي	سيدي خالد
فيفري 1962	بئر زغيبي لاشتباك مع العدو أسفل عن قتل 02 من الجنود	قرب واد سوف

[1] السعيد باشا ، مصدر سابق .

[2] من إعداد الطالبين بوخضرة وزيرق، بالاعتماد على أرشيف متحف المجاهد لولاية بسكرة.

المبحث الثالث: الكمائن

كمين ببلدة مشونش فيفري 1959

قامت جماعة من المجاهدين من بينهم أحمد مكي وعمار معكوف ، بستاني خليفة ، أحمد بنجري بنصب كمين لقافلة عسكرية من شاحنة أسفر عن تدمير الشاحنة وقتل ركابها [1].

كمين عين فوغالة عين زعطوط جوان 1959

نصب المجاهدون كمين لدورية عسكرية كانت في طريقها لسقي الماء فقتلوا جنديا بينما فر السعيد بوروبة من الاعتقال، وكرد فعل على هذه العملية قام العدو بإعدام 07 مساجين بمكان الكمين هم جزار عمر ، بن شعبان ، مسعود لطرش مخلوف ، بوزيان محمد ، عزوز محمد [2].

كمين بلدة الدروع نوفمبر 1959

قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة الصالح قاقي وسعيد باشا رفقة محمد قواند بنصب كمين للعدو أسفر عن إصابات غير محددة في صفوف العدو ، بينما انكسر العريف السياسي الأول السعيد باشا من فخذه نتيجة سقوطه على حافة الوادي أثناء الانسحاب[3] .

[1] عبد المجيد شلواي ، مصدر سابق .

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير بسكرة ، مصدر سابق ص 269

[3] وثيقة مقدمة من طرف المجاهد سعيد باشا.

كمين بالمكان المسمى مسعودة تفلفال جوان 1961

بقيادة مخلوف بقاقة وحضور عمار معكوف، حفناوي خروفة، نصب المجاهدون كمين لدورية من العدو أسفر عن قتل ضابط يسمى طاليانو وجرح اثنين آخرين [1]

كمين الحميرة أولاد حركات جويلية1961

قام فوج من المجاهدين من بينهم رابح لخذاري، عبد الحميد بزيط ، قويدر مزروع، أحمد مخلطي المدعو" الكوبتير"، بنصب كمين لخونة بلونيس على الساعة التاسعة صباحا تم قتل أحد أفراد العدو وغنم سلاحه بالإضافة إلى 70 رأس من الغنم يمتلكها الخونة[2].

كمين بالمكان المسمى قرن عباس مشونش فيفري 1962

بقيادة الشريف عصمان ومشاركة بعض المسبلين من بينهم الصادق قوقوسي، السعيد بومعراف، الشريف منصور،الحسين قسموري نصب المجاهدون كمين للعدو أسفر عن قتل أحد أفراده وجرح أخر [3].

كمين شتمة* أوائل سنة 1959

تمركز المجاهدون فوق ربوة مقابلة لمركز القومية في الجهة الشرقية، وكانوا يعتقدون أن المركز خال من الأسلحة أو أي سلاح رشاش 24 حينها بدأ المجاهدون بإطلاق الرصاص على المركز وكذلك كان هناك تبادل الشتائم وفي خضم هذا الاشتباك

[1]أرشيف متحف المجاهد بأريس.

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ، مصدر سابق ،ص 277 .

[3]عبد المجيد شلواي ، مصدر سابق .

*شتمة : بلدية من بلديات ولاية بسكرة دائرة سيدي عقبة ومن قدم بلديات المنطقة اعتمدت بلدية منذ سنة 1958 .

كان هناك مدرعة فرنسية تخرج من المركز فانسحب المجاهدون نحو منطقة جبال شيشة دون خسائر تذكر [1].

كمين لحبال مارس 1959

حسب ماذكره المجاهد محمد هنداوي أنهم كانوا حوالي 18 مجاهد وكثيرا ما كانوا يترددون على طريق قرية مشونش بسكرة والدروع بسبب كثرة القوافل العسكرية الفرنسية التي تمر على هذا الطريق بحيث نصب كمين في أعلى ربوة تطل على طريق لحبال وانتظروا وصول حوالي 20 شاحنة وسيارة جيب تحرسها دبابتين انتهى هذه الاشتباك بتدمير وحرق شاحنتين عسكريتين وتدمير سيارة كان يركبها أحد الضباط مع سائقه ، أما المجاهدون فقد انسحبوا سالمين اتجاه منطقة جبل شيشة ، إلا أن المجاهد علي منصوري وفي أثناء انسحابه إلتوت رجله فنقل ببغل اتجاه برانيس للعلاج[2].

المبحث الرابع: الألغام والعمليات الفدائية

لغم حمام سيدي الحاج 14 فيفري 1960

وضع المجاهدون بقيادة أوذينة محمد لغما في الطريق الرابط بين قديلة وحمام سيدي الحاج أدى إلى انفجار سيارة عسكرية وقتل جميع ركابها وإثر ذلك على العدو وحيث اصطدم بالمسبلين ودخل معهم في اشتباك أسفرت عن أسر عضو اللجنة ابن ثامر بلقاسم والمسبلين،مخلوفة أحمد وميساوي أحمد بن الشريف فيما تمكن بقية رفقائهم من النجاة من بينهم فرحات مبارك رئيس المسبلين الذي أصيب بجروح [3].

---

[1] محمد هنداوي ، المصدر السابق .

[2] مصدر نفسه.

[3] المنظمة لوطنية للمجاهدين، من معارك المجد في أرض الجزائر 1959-1961 منشورات مجلة أول نوفمبر بسكرة الجزائر .

لغم مدينة القنطرة 08 نوفمبر 1960

قام فوج الألغام تحت قيادة أحمد حدنانة بزرع عدد من الألغام في طريق فرقة حراسة العدو المراقبة للطريق المؤدي للقنطرة، حيث أدى بعض هذه الألغام إلى قتل أربعة من جنود العدو إثر ذلك قام العدو بإعدام بعض المساجين هم كلتومي الحسين، شطوح الحسين، جزار علي، بلقارض الصالح، عبد الله مسعود.[1]

لغم بين البراج ومدينة بسكرة 14جويلية 1959

بمناسبة عيد الثورة لفرنسية قامت مجموعة من المجاهدين تحت قيادة العريف السياسي السعيد باشا* والعريف الأول الإخباري محمد هنداوي ومشاركة فوج من المسبلين بتخريب وقطع الخط الكهربائي الرابط بين بسكرة والبراج النور عن المدينة لعدة ساعات وقد صادف هذا العمل وجود الجنرال "سالا" بسكرة، وإشرافه على الاحتفال بهذه المناسبة التي أقيم بحي البخاري [2].

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين ، القنطرة مقبرة القطارات .

*السعيد باشا : هو السعيد بن البشير المزداد في 13 -09-1932 بجمورة ولاية بسكرة التحق بثورة التحرير الوطني من عام 1955 إلى 1957 مسبل مكلف بجمع المال على مستوى لجنة جمورة وتاريخ الالتحاق بجيش التحرير الوطني في 04- 04-1957 إلى 15 -10-1961 المسؤوليات في الثورة من 1957 إلى 1958 في التموين والمهنة الخياطة في جبل بني فرح ومن 1958 انتقل إلى كاتب في الناحية العسكرية الأولى المنطقة 3 الولاية 1 ومن 10-03-1959 عين كعريف 1 سياسي وبعدها انتقل في افريل إلى بسكرة في 21-11-1959 حيث أصيب بكسر في كمين بالرجل اليمنى وبسبب العجز الذي أصاب رجله التحق بمهنة على مستوى مدينة بسكرة بحيث أشرف على انتخابات واستفتاء تقرير المصير في 02-07-1962 أما العمليات التي شارك فيها هي سبعة منها بجبل بني فرح في المكان المسمى مالو ازغوغ بتاريخ 22-11-1957 ومعركة بجبل احمر خدو بقيادة الملازم الثاني إبراهيم سعادة بتاريخ 17 03 1958 ،للمزيد مقابلة المجاهد السعيد باشا.

[2] السعيد باشا، المصدر السابق.

لغم بين منعة وامنطان1961

حاول المجاهدان عبد المجيد عبيدو ومحمد لحمر ، بوضع لغم للعدو في الطريق الرابط بين منعة وأمنطان ، انفجر عليهما فاستشهد الأول بينما فقد الثاني عينه ونقل إلى المستشفى واثر اقتحام العدو للمستشفى استشهد بداخله [1].

لغم بين سيدي عقبة والبراج فيفري 1962

قامت فضيلة من جيش التحرير تحت قيادة محمد عماري والعريف السياسي الأول زرواق الطاهر بقطع أعمدة أسلاك الهاتف على طول الطريق الرابط بين سيدي عقبة والبراج[2].

الأعمال الفدائية:

منطقة أولاد جلال : مارس 1960

- قام احد الفدائيين تحت قيادة إبراهيم قاسمي باختطاف أحد الخونة من أولاد جلال وإعدامه بقاعة العنابي .
- قام احد الفدائيون بالرحبة الشرقية باختطاف العميل ابن عزوز وبن القبايلية وإعدامه.
- رمي قنبلة يدوية في مقهى اليهودية سلطانة .
- تنفيذ حكم الإعدام في الخائن المكي بن احمد.
- قام الملازم عبد القادر بورعمية ، برمي قنبلة يدوية في مقهى أسفرت عن جرح عدد كبير من جنود العدو [3].

---

[1] عبد المجيد شلواي ، المصدر السابق .

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين ، التقرير الجهوي الثاني لكتابة التاريخ ثورة نوفمبر 1954 ، الولاية السادسة ، مصدر سابق ص 341 .

[3] وثيقة مقدمة من المجاهد السعيد باشا.

منطقة بسكرة أوت 1960:

- رمي أحد الفدائيون ببسكرة قنبلة يدوية وسط دورية عسكرية للعدو أسفرت من تعطيل سيارة جيب وقتل وجرح عدد من ركابها .
- ألقى أحد بمدينة بسكرة قنبلة يدوية في مقهى يملكه أحد الأوربيين فخلقت خسائر معتبرة [1].

[1] وثيقة مقدمة من المجاهد السعيد باشا.

الفصل الثالث:

رد فعل الاستعمار على العمليات العسكرية في المنطقة الرابعة

1962-1956

المبحث الأول: الحركات المناوئة للعمليات العسكرية في المنطقة الرابعة

1 _ حركة الشريف بن السعدي

نشأت حركة الشريف بن السعدي بالمنطقة الأولى من الولاية السادسة، وذلك كان نتيجة للتأخر في نشأتها بعد مؤتمر الصومام1956. فكان تعيين أول قائد مع بداية 1957 وهو القائد علي ملاح المدعو سي الشريف ، حيث تم تدعيمه بوحدات من الجيش من الولايتين الثالثة والرابعة ، وعمل سي الشريف بفتح الفرص للجميع في أداء مهامهم في تنظيم وحدات جيش التحرير الوطني مابين وكان من بينهم شريف بن السعدي الذي عمل في الجيش الفرنسي مابين 1944 – 1955[1].

كما يمكن تفسير أسباب الخلاف بين الشريف بن السعدي وقيادة الولاية السادسة إلى شتاء 1957 عندما أشعرت قيادة الثورة العقيد سي الشريف لأن هناك شحنة من الأسلحة غادرت من المغرب الأقصى إلى الثوار في الداخل. باتجاه الولاية السادسة الأمر الذي دفع بالعقيد سي الشريف إلى جمع جنود الكتائب الثلاث من أجل التوجه إلى الولاية الخامسة لملاقاة دفعة السلاح التي علق عليها أمالا حيث أن الولاية السادسة كانت في هذه الفترة تعاني من مشاكل تنظيمية ، تمثلت في مشكلتي السلاح والتأطير وعين على رأس الكتائب الثلاث كل من الملازم الأول مصطفى بن عمار على الكتيبة الأولى، النقيب عبد العزيز على الكتيبة الأولى ، والنقيب الثاني عبد العزيز على الكتيبة الثانية والشريف بن السعدي على الكتيبة الثالثة.[2]

---

[1]بركة خضرة، الولاية السادسة وعلاقتها بالولايات التاريخية الأخرى 1962 1956، مذكرة ماستر في التاريخ جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، ص34

[2]سليمان قاسم ، إشرف بن السعدي ، بين خيانة الثورة وشرف العشيرة ، الجلفة انفو ، 2012/11/11 ، تم الإطلاع عليه 2021/06/06 على الساعة 19 : 20.

وانطلقت الكتائب في شهر مارس وعند اقترابها للولاية الخامسة ، واجهت مشاكل عدة بسبب صعوبة التضاريس فاجتازت الحاجز الطبيعي، اكتشف أمر الكتيبة الأولى من طرف الجيش الفرنسي ووقع اشتباك بين الطرفين كان على رأسها النقيب عبد العزيز فتمكن من البعض من اجتياز الحاجز الطبيعي والالتحاق بالكتيبة الأولى وبينما تراجع البقية إلى الوراء حيث تتمركز الكتيبة الثالثة يقودها الشريف بن السعدي [1] .

حيث كان الشريف بن السعدي لم يكن متحمسا للذهاب إلى الولاية الخامسة، ولذلك اغتنم الفرصة وبعث برسالة إلى على ملاح يخبره برغبته بالعودة إلى الولاية السادسة، خاصة بعدها اتصل بقائد الكتيبة الثالثة النقيب عبد العزيز لكن رد عليه علي ملاح بشدة وأمر بمواصلة العمل وتوعده بالإعدام أن عصى أمره[2].

ثم بعدها نظم إلى عملية اغتيال العقيد علي ملاح يوم 31 ممارس 1957 بجبل شمعون وبعد شهرين من تلك الحادثة التحق العقيد بوحدة الولاية السادسة وكانت برفقته الكومندو والشهير"علي خوجة " بقيادة سي لخضر [3].

أصبح موقف بن السعدي سلبي اتجاه قادة الولاية السادسة ، بسب سلوك ضابط الولاية الثالثة الذين يعرفون عادات وتقاليد، المنطقة إضافة الشدة والصرامة التي عرف بها الروجي في التعامل خاصة مع بن السعدي الذي كثرت أخطائه فبدأ هذا الخير يحرض السكان للانقلاب عليهم وبدأ يقوم بالاغتيالات للوصول إلى السلطة ، حيث قام

[1] سليمان قاسم الشريف بن السعدي ،بين خيانة الثورة وشرف العشيرة، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] جودي اتومي ، وقائع السنين في الولاية الثالثة1954-1962 ، قصص حرب الدار الريشة للنشر، الجزائر ، ص38.

بن السعدي من التخلص من علي ملاح في 31 مارس 1957، كما أعد كمين لقتل الروجي وقتله يوم 03 أفريل 1957[1]

ويعد توسع دائرة اغتيالات بن السعدي خاصة في صفوف القبائل،اكتشف قادة الولاية الرابعة أمره وما أكد لهم الأمر اغتياله ل 8 جنود وتقديم أسلحتهم لأتباعه ، فعمل محمد بوقرة على القضاء عليه فاتصل به وحدد معه لقاء فحضر إلقاء وتم استجوابه حول الاغتيالات لكنه تمكن من الفرار وحب بوقرة فانه تركه يفر ليؤكد خيانته ، ولتحق بصفوف العدو في جويلية 1957 مع 330 جندي مسلح [2].

بعد وقف القتال بدأت قوات جيش بن السعدي تضعف وتقلص نفوذه ، وبهذا تخلت الإدارة الاستعمارية عنه ، حيث قرر أن يستسلم لكنه خاف من الحكم عليه بالإعدام ، لذلك اتصل بعبد الرحمان فارس وطلب منه الاستسلام مع من تبقى من رجاله في غضون أيام واعلمه انه لن يتعرض للانتقام وفي اليوم المحدد قدم بن السعدي إلى الهيئة التنفيذية المؤقتة واخبره بالمساعدات التي قدمها للولاية الخامسة، قبل وقف إطلاق النار والمتمثلة في الأسلحة والمؤونة وأنه رفض أوامر السلطة الفرنسية التي طلبت منها تسليمها سلاح رجاله رغم تهديده بالدخول معه في مقاومة حيث تم توجيهه إلى المدية ليكون تحت أمر السيد محيوز[3].

[1]ملاح رزيقة ، الحركات المناوئة للثورة التحريرية في الولاية الرابعة التاريخية1954-1962، مذكرة ماستر ، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ، 2017/ 2018 ، ص 48.

[2] المرجع نفسه، ص49.

[3]سعاد يمينة شبوط ، الحركات المناوئة للثورة الجزائرية التحريرية في الولاية الرابعة1954-1962، أطروحة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر2 ، 2011-2012 ، ص 206.

2_ حركة بلونيس

نشأت حركة بلونيس ، ضمن الإستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة الجزائرية بتفجيرها من الداخل وهي إحدى المحاولات التي كانت تستهدف لخنق الثورة ، والقضاء عليها . وكان من دواعي توجه هذه الحركة نحو الصحراء يمكن حصرها في النقاط التالية:

اتساع رقعة الثورة وانتشارها وشموليتها.

كون منطقة الصحراء ولاسيما مناطق الجلفة ، بوسعادة ، بسكرة وأولاد جلال ، أمدوكال موقعا استراتيجيا ، يشكل خطرا على المواصلات البرية عبر الطرق التي تربط حقول البيرول بشمال البلاد بواسطة الناقلات الضخمة تعبرها باستمرار .[1]

حيث قال لخضر بورقعة في مذكراته شاهد على اغتيال الثورة أن الإهمال الذي طال الولاية السادسة وعدم إعطاءها الاهتمام كغيرها من الولايات كان سبب في من أسباب توجه المصاليين إليها بعد فرارهم من الشمال اثر المعارك والضربات من طرف جيش التحرير، فانسحب من بقي منهم إلى المنطقة الوسطى من الولاية السادسة نظرا لموقعها الاستراتيجي ما جعل بلونيس بالتنسيق مع ضباط العدو الفرنسي يتخذونها مقر للقيادة[2].

وتمركز هذا الأخير بمناعة في أواخر افريل1956 .

حيث اتصل بزيان عاشور مدعي تعرضه للقمع والمطاردة من القبائل طالبا إمدادها بالمؤونة والسلاح وفي الوقت نفسه قام بإنشاء تنظيم خاص به في تلك الجهة ، كما

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 الولاية السادسة المنعقد في بسكرة، يومي5و6 فيفري 1985 ، ص 225.

[2] لخضر بورقعة ، شاهد على اغتيال الثورة، دار الأمة، الجزائر2 ،2013 ، ص7.

استطاع بلونيس الحصول على الدعم والحماية من طرف السلطة الفرنسية فتم تمويله بالسلاح والمؤونة والعتاد وزودته قيادة الجيش الفرنسي بعدد من الضباط الذين لهم تجربة في حرب العصابات حيث أن هذا الدعم جعله يقوم بعدة عمليات وإعدامات ضد ثوار جيش التحرير وجبهته[1]

حيث قام بلونيس بعمليات إجرامية في حق جيش التحرير الوطني من إعدام وقتل ونهب في حق الجزائريين ، حيث أراد الجيش الوطني تصفية هذه الحركة وطلبت الولاية السادسة من الولاية الرابعة والأولى إرسال كتيبة للمساعدة للقضاء على هذه الحركة في الولاية السادسة وكذلك الأمر يتعلق بالولاية الأولى التي قدمت المساعدة لتطهير الولاية السادسة من هذه الحركة والمصاليين .[2]

المبحث الثاني: الأساليب والإجراءات الإجرامية التي قامت بها الحكومة الفرنسية لعرقلة نشاط الثورة

بعد انتشار لهيب للثورة عبر كامل البلاد قامت السلطات الفرنسية بمصادرة الصحف والقبض على المناضلين بحيث تمكنت من إلقاء القبض على 750 مناضل في 1957، وحرمتهم من كامل الحقوق والواجبات واتخذت عدة إجراءات منها ذات طابع قمعي وجزري كالنفي والإقامة الجبرية، تشديد الرقابة على الصحافة والمنشورات ومختلف وسائل الإعلام[3]. كما اعتمدت مجموعة من الأساليب نجد منها :

[1] مصطفى الشيخي، دور منطقة بوسعادة في الثورة التحريرية1954-1962 ، مذكرة ماستر في التاريخ ، تخصص تاريخ العالم المعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة،2018/2017، ص 60-61.

[2] علي كافي ، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 1962 ، دار القصبة ، الجزائر ، 1999 ، ص141.

[3] ادريس خيبر، البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830 1962 الجزء الثاني ، دار الغرب للنشر ، الجزائر ، 2006 ، ص 370 ادريس .

1_ المناطق المحرمة : وهو أسلوب ابتكر في أواخر 1956 ويتعلق الأمر بالمناطق التي تراها السلطات العسكرية الفرنسية إستراتيجية بالنسبة للثورة لما توفره من ملجأ وسهولة من الاتصال بالشعب . [1]

وهي إرغام السكان على التخلي عن ممتلكاتهم وحشدهم داخل مراكز التجميع للاستمرار سياسة إقلاع السكان من جذورهم البيئية وطردهم من مساقط رؤوسهم ولقد استمرت هده السياسة طيلة حرب التحرير ، فالمناطق المحرمة لايجوز لكائن حي أن يتحرك فيها وبهذه المناطق في غير أوقات التمشيط تصبح ميدانا مفتوحا للقصف الجوي والمدفعي ليلا ونهارا[2]. وحولت هذه المناطق إلى حقل تجارب للعديد من الأسلحة مثل النابالم، الغازات الخانقة[3].

2_ المحتشدات :أمام الانتصارات الباهرة للثورة التحريرية ، على مختلف الأصعدة اهتدت السلطات الاستعمارية إلى أسلوب قمعي والمتمثل في إقامة المحتشدات لمحاولة خنق والقضاء على الثورة وعزلها عن الشعب ومنع وصول أي مدد ومساعدة ونجد منها :

– تهجير السكان من مساكنهم وتجميعهم في محتشدات قريبة من مراكزها العسكرية حتى تضمن الفصل التام بين الشعب وجيش التحرير وإخضاعه للمراقبة المباشرة من طرف السلطات العسكرية .

–تجويع الشعب بقطع المؤونة عليه من مواد غذائية وملابس وخدمات اجتماعية

[1] جرد سالم ، دور المنطقة الثانية من الولاية التاريخية السادسة في الثورة التحريرية الكبرى 1956 1962 ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر،2000،ص 312.

[2] ابراهيم طاس ، السياسة الفرنسية في الجزائر انعكاساتها على الثورة 1956 1958 ، دار الهدى ، للطباعة والنشر والثورة والتوزيع ، 2013 ، ص 126.

[3] المرجع نفسه، ص 127.

-إخضاع السكان لحرب نفسية مركزة لشل إرادة الإنسان الجزائري بالموت البطيء ، وذلك بجعله في محتشدات يعيش أقسى أنواع البؤس وبالرغم من ذلك استطاعت الثورة أن تتسرب إلى داخل تلك المحتشدات وأحبطت كل محاولات المستعمر .[1]

3_التعذيب:

من أخطر الوسائل التي طبقتها القوات الفرنسية في الاستعمار لم يترك مكانا ولا بقعة . من أرض الجزائر وإلا مارس فيها طقوس التعذيب، فلا مركز ولا ثكنة ولا برج مراقبة ولاسجن ولا معتقل ولا محتشد ولا صحراء، إلا وجعل لها مكان لتعذيب الجزائريين[2].

حيث تعددت وسائله ولعل أهمها :

_التعذيب الجسدي: وذلك باللجوء للتنكيل بالجسم عن طريق وسائل متنوعة كتسليط الأضواء الكاشفة على العينيين ، التجويع وتعريضهم للكلاب واغتصاب النساء .

_التعذيب بالكهرباء: تنجز هذه العملية بدقة وتكون بتسليط التيار الكهربائي على أجزاء الجسم الحساسة تدفع الشخص للاعتراف ويرش جسمه بالماء ليزيد من شدة الإحساس بالضغط بالكهربائي[3].

_التعذيب بالماء: والذي يتم بإدخال قمع في الفم ويفرغ فيه الماء حيث ينتفخ البطن، كما يتم غطس المعتقلين في الماء الساخن لمدة طويلة ثم نقلهم وغطسهم في الماء البارد مباشرة .

---

[1]محمد الصالح الصديق ، كيف ننسى وهذه جرائمها ، دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 137.

[2]ملامح المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي، دار الغرب ، وهران ، 2007 ، ص 179.

[3]جعفر رمضان ، أنواع وأساليب التعذيب للاستعمار الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية الولاية السادسة نموذج ، مذكرة ماستر ، 2005 2006 ، ص92.

-**التعذيب بالنار**:وذلك عن طريق تعرية الشخص من ثيابه ليبدأ التعذيب عن طريق وضع سجائر المشتعلة على أنحاء الجسم أو دهن بعض أجزاء الجسم بالوقود ويتم إشعال النار وهذا ما يدفع بالشخص إلى الاعتراف مباشرة.

-**التعذيب النفسي:** يتمثل في أن الجلادين يحاولون استنطاق المعتقل بوسائل التعذيب، وإن لم يستطيع و فإنهم يقومون بتجريد العائلة في مكان واحد من جميع ثيابهم وهم يتفرجون ويقومون بالضرب للتخويف والترهيب كما كانوا يخبروه بأنه تقرر قتله وهذا ما يجعله يصاب بالهلع والخوف بالإضافة إلى السب والشتم اليومي الذي يتعرض له.[1]

4_المعتقلات:

لم تكن إلا وجها من وجوه القمع الاستعماري الفرنسي، ووهي عبارة عن سجون جماعية إقامتها السلطات العسكرية ، حيث خصصت بشكل أساسي من اجل أسرى جيش جبهة التحرير بهدف إفراغ الثورة من محتواها الشعبي[2].

ما تم إنشاء المعتقلات نتيجة امتلاء السجون وابتعاد المحاكم عن النظر في استكمال ملفات المتهمين وكان أول معتقل أنشأته السلطات الاستعمارية هو معتقل الشلال جنوب مدينة المسيلة في شهر ماي 1955 وكان جحيما لا يطاق بالحر الشديد في الصحراء القاحلة. حيث نصبت فيه الخيام فكل خيمة فيها 10 معتقلين يفرشون الرمل تحت الشمس الحارقة، حيث كانوا يصطفون في هذا الجحيم 5 مرات في اليوم في درجة حرارة تفوق الخمسين درجة مؤوية ، كذلك تعرض المعتقلون إلى جميع أنواع التعذيب والإهانة والأشغال الشاقة والإعدام ، إلا أنه من جهة أخرى لعبت المعتقلات دور ثقافيا

[1] بيار هنري سيمون ، ضد التعذيب في الجزائر ترجمة بهج عفيف دار العلم الملايين ، 1957 ، ص 51.

[2] محمد الطاهر عزوي ، ذكريات المعتقلين ، منشورات متحف المجاهد ، الجزائر ، 1993 ، ص 11.

وطنيا رائعا عكس ما أراد لها الفرنسيون، حيث كان المثقفون الوطنيون يعلمون الأميين المعتقلين فلا يخرجون من المعتقل إلا وهم يقرؤون ويكتبون[1].

المبحث الثالث: إنشاء الخطوط الكهربة

بعد النجاح الذي حققته الثورة في نقل السلاح إلى الداخل عملت قيادات العدو الفرنسي في الحد وقطع وقود الثورة وذلك بإنشاء الخطين المكهربين موريس وشال[2].

كانت السلطات الاستعمارية تعلم علم اليقين أن هناك أيدي من الخارج تقدم العون للمجاهدين والذي يتمثل في السلاح والذخيرة فقامت ببناء خط موريس تم دعمه بخط شال الأكثر مناعة وحصانة لتوفره على أحدث التقنيات التكنولوجية المتوفرة آنذاك والراصدة لاقتحام المجاهدين وقد أنشأت مراكز مراقبة واستخدم الرادار لترصد المجاهدين، وتتمثل في:

1_ **شبكة الإنذار**: والتي تنذر باقتراب جيش التحرير الوطني. حقل الألغام حيث تنوعت بين ألغام مضادة للأفراد وبين ألغام مضادة للأفراد والجماعات الباترة للأرجل والألغام المضيئة وفي هذا الشأن كان المجاهدون يقومون بنزع الألغام ويستخدمونها في عملياتهم العسكرية فقامت بزرع الألغام المركبة بحيث إذا تم نزع لغم ينفجر اللغم الثاني التابع للأول[3].

---

[1]عبد القادر ماجن ، السجون والمعتقلات ومراكز التعذيب والضحاياها ، مجلة أول نوفمبر العدد 93- 94، ماي جوان 1988 ، ص .51

[2]يوسف مناصرية وآخرون ، الاسلاك الشائكة وحقول الالغام ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ، حي المليحة ، عين النعجة الجزائر، 2007 ، ص 22.

[3]خليفه الجنيدي ، حوار حول الثورة ، شهادات لمجموعة من المجاهدين ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، موقع للنشر ، الجزائر ، 2008 ، ص4.

- شبكة الأسلاك الشائكة:

-السياج المكهرب الأول يتكون من أسلاك متباعدة يمر بينها التيار.

-سياج المكهرب الثاني ويشبه السياج الأول غير انه معزز في الأعلى والأسفل ، وذلك يشد الأسلاك السفلية بدبابيس تمنع المجاهدين من أبعادها للمرور أسلاك شائكة مستطيلة الشكل ، وممر تقني لتصليح أي عطب .

_السياج المكهرب الثالث وقد عزز هذا الخط بنقاط مراقبة بحوالي 80 ألف عسكري للمراقبة بالإضافة إلى الأضواء الكاشفة وكبارات الصوت والرادارات التي تحدد مكان الفرد عن بعد 15 كلم . لكن هذا الخط لم يكن حاجزا أمام المجاهدين من اجل أداء واجبهم تجاه وطنهم[1].

وهذا ماجعل الاستعمار الفرنسي يعزز الحدود بخط شال المكهرب الأكثر جهنمية والأشد فتك إذ تبلغ قوته 30 ألف فولط ويتكون من ثلاث شرائط سلكية رئيسية منفصلة عن بعضها وهذه الشرائط والأحزمة هي:

_شريط ملغم بالمفرقعات المضيئة: ودورها تحديد المكان الذي يتم اقتحامه، حيث تضيء هذه المفرقعات وتكشف المجاهدين ، وشريط عبارة عن حقل ألغام غير مراقبة قصد التفخيخ [2].

_خط مكهرب قوته 80 فولط: خط من الأسلاك الشائكة الغرض من إقامتها حماية الخط المكهرب من الحيوانات كي لا تضطر قوات العدو الفرنسي من اتخاذ الإجراءات عن طريق الخطأ بسبب اجتياز الحيوانات.

---

[1] مسعود كواش ، مقارنة بين خطي شال و موريس ، سلسلة الملتقيات الاسلاك الشائكة، المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، ص103-104

[2] الطاهر سعيداني ،القاعدة الشرقية قلب الثورة الناظرة، دار الأمة ، برج الكيفان ، الجزائر ، 2001،صص 141 143.

كما يحتوي هذا الخط على مراكز عسكرية مجهزة بالدبابات والمدفعية بعيدة المدى ، فبلغ عدد القوات الفرنسية 86 ألف جندي ، ومن بين هؤلاء جماعة تدعى النخبة مدربة على قتال الفيالق ومدعمة بأحدث الأسلحة وتتم مراقبة هذين الخطين بواسطة عسكرية برية وجوية ، ووحدات هندسية فضلا عن الأجهزة الخاصة بالرصد والأجهزة الالكترونية للإنذار كالأجراس والرادارات التي تتبع تحركات المجاهدين ، وما يحمله هؤلاء فوق أكتافهم وفوق ظهور الحيوانات .[1]

كما زود هذا الخط بأبراج مراقبة مسلحة والأضواء الكاشفة ، وخنادق تحصن هذه الأبراج ، التي لا يبعد البرج عن الآخر 4 كلم هذه الأسلاك المكهربة والملغمة راح ضحيتها الآلاف المجاهدين و فمنهم من استشهد ومنهم من أصيب وبترت أعضاء الساقين، الأذرع مما يعرض المصاب إلى المواد الكيميائية التي زرعتها فرنسا والتي تحدث سرطانات في جسم الإنسان[2].

المبحث الرابع: منظمة الجيش السري OAS:

ظهرت هذه المنظمة ابتداء من مظاهرات 11 ديسمبر 1960 داخل صفوف الجزائر الفرنسية، بعد أن تلقى أنصارها نكسة جديدة وهي اعتراف الأمم المتحدة في دورتها العاشرة بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.[3]

_ فقد انظمت للمنظمة جميع الفئات والشرائح الاجتماعية المؤمنة بفكرة الجزائر فرنسية، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات :

---

[1]الطاهر سعيداني، المرجع نفسه، ص 147.

[2]دحمان تواتي ، منظمة الجيش السري ، نهاية الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1961 1962 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2008 ،ص 148 152.

[3]حسين احاميد ، المستوطنين الأوروبيين والثورة الجزائرية 1954 1962 ، منشورات الحبر، الجزائر ، 2007 ، ص 107 111.

*المعمرون الكبار الأوائل: وهم الذين استولوا على الأراضي الخصبة في الجزائر باستفادتهم من جميع التشريعات الاستعمارية منذ 1834

*الجيش الفرنسي: كان الجيش الفرنسي يخدم طبقة البورجوازيون ، وكان الضباط يتلقون الأوامر من طرف رئيس إشراف ناحيته

*الشرطة: اعتمد الإرهابيون في الكثير من أعمالهم على جناح الشرطة الذي كان يقوم بإخفاء أعضاء المنظمة السرية الذين يقومون بالاعتداء على الجزائريين.

*الخونة: الذين تعاونوا مع الاستعمار سواء في الشرطة أو الجيش أو حتى أصحاب المصالح مع الموظفين.[1]

_ كما جندت حوالي 30.000 من العناصر اليمينية المتطرفة من أتموا خدمتهم العسكرية وألحقت بتنظيمها بعض القتلة المأجورين وبعض الجنود المرتزقة ، وانضم إليها عدد كبير من اليهود المقيمين بفرنسا في الجزائر.[2]

أ_ أهداف منظمة الجيش السري:

تهدف هذه المنظمة بالدرجة الأولى إلى:

*الحفاظ على الجزائر فرنسية والدفع عن هذا الشعار بكل مما أوتي من قوة.

*الضغط على الجنرال ديغول رئيس الجمهورية الخامسة من أجل تغيير سياسته.

*تجنيد الرأي العام الفرنسي حول الدفاع عن الجزائر فرنسية ، والعمل بكل الوسائل لتحقيقها

[1] محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر 1942 1992 ج3 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2007 ،ص 112.

[2] محمد الواعي ، منظمة الجيش السريع منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، 1955 ، الجزائر، ص 280 300.

*منع تأسيس دولة جزائرية وطنية مستقلة.[1]

وتهدف كذلك إلى:

*تخريب المصالح الحيوية

*اغتيال الشخصيات المدنية والعسكرية المؤيدة إلى سياسة ديغول.

*أعمال السطو والنهب للبنوك ومصالح البريد.

*توزيع المناشير التحريضية والكتابات الجدارية [2]

ب_ تمويلها :

كل نشاط يحتاج إلى مال ، وكمنظمة إرهابية تحتاج إلى مال للاستثمار المجرمين الذين لاتكفي عقيدة الجزائر فرنسية في إثارة وطنيتهم إلا عند رؤية الأوراق النقدية واستعملت المنظمة عدة وسائل منها :

*الضرائب على المؤسسات الاقتصادية الكبرى.

*تحديد ضريبة للمهن الحرة أطباء محامين .....الخ.

*ضرائب المناسبات إذ أنه كلما فجر فدائي قنبلة في متجر أحد أعضاء المنظمة ، تفرض على كل سيارة تمر بدفع مبلغ مالي تجمع لصاحب المحل.

[1] عربي زيان ، منظمة الجيش السري في الجزائر خلال الثوره التحرير من النشأة إلى السقوط ، مجلة الراسب ، ع2، اثنان المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، ص 20.

[2] كريم مقدوش ، منظمة الجيش السري في مجلة الراصد ، عين اثنان ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ،مارس افريل 2002 ،ص261.

*وقد تنوعت طرق الحصول على المال من سرقة وسطو وفرض ضرائب ‘ من أجل شراء السلاح.[1]

ج_ تسليحها:

إضافة إلى الأسلحة الفردية التي يمتلكها الأقدام السوداء للدفاع عن أنفسهم، فقد استولت على القنابل والمسدسات أو ما قدم لها من الجيش والشرطة الفرنسيين إضافة إلى مائتي قطعة رشاش وقاذف نابالم ومائتي مفجر وعشرات أجهزة الاستقبال إضافة إلى قذائف مضادة للدبابات ، ويعترف كوفر الذي عمل في صفوف الشرطة الفرنسية المضادة ل oas أن هذه المنظمة لم تشكو قط من ندرة السلاح و أن المتفجرات كانت تصلها من اسبانيا، والأسلحة الآلية مباشرة من ترسانات الجيش .[2]

د_ نشاطها الإرهابي :

بعد فشل التمرد العسكري في أفريل 1961‘ خرجت المنظمة المسلحة من سريتها وترجمت سخطها بتحركات علنية وعمليات إجرامية ‘ واتبعت سياسة الأرض المحروقة فرمت بمنشوراتها في الشوارع وعملت على : التخريب والقتل الفردي والجماعي . النهب والسرقة خاصة البنوك . تجنيد المتطوعين من الضباط والجيش والحركي والمعمرين لتكوين ميلشيات ووحدات مسلحة في الجبال .[3]

_ ففي البدايات الأولى لها عملت على مضاعفة الانفجارات وتكثيف عمليات التخريب إلى جانب التركيز على الجانب الإعلامي حيث أصدرت العديد من المنشورات الداعية للانضمام في صفوفها تحت لواء جريدتها الرسمية "نداء فرنسا " كما عملت على

[1]التواتي، المرجع السابق ، ص ص 245 249.

[2]الواعي،المرجع السابق، ص 33.

[3]علي هارون ، خيبة الإنطلاق ، تر: الصادق عماري ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2003 ،ص 150.

تحطيم معنويات الشعب الجزائري فقد كان طلبة الثانويات الذين أبهرتهم هذه المنظمة ينقلون المسدسات والقنابل والمناشير في كتبهم وكانوا مكلفين بكتابة الشعارات في الجدران كما كانوا يسرقون السيارات في العمليات التخريبية . كما زعموا على أن يخربوا الجزائر كلها ويحولوها إلى كتلة من الرماد مادام البقاء فيها مستحيلا حسب زعمهم . كما قامت باغتيال عدة شخصيات ونشرت الر عب في نفوس الجزائريين لكن وبالرغم من ذلك لم تستطع الوقوف في وجهه[1].

[1] علي هارون، المرجع نفسه، ص151.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع العمليات العسكرية لولاية السادسة المنطقة الرابعة نموذجا 1956-1962 نسجل النتائج التالية :

- ✓ بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20اوت 1956 أخذت الثورة مسار جديدا فقد تم تقسيم التراب الجزائري إلى ست ولايات حيث استحدث في الصحراء كولاية سادسة ، إلا أنها واجهت صعوبة في التنظيم نظرا لبطئ تعيين قيادتها ، وشساعة المساحة بالإضافة إلى أن أرضيها مكشوفة .
- ✓ ساهمت الولاية السادسة في الكفاح المسلح كباقي ولايات الوطن من خلال العمليات العسكرية وتمثلت في معارك كبرى ومتوسطة وكمائن وهجومات وألغام وأعمال فدائية أي أن المنطقة كانت مسرحا للعمل المسلح .
- ✓ أشرف على الولاية السادسة أربع قادة مشهورين وهم علي ملاح سي الشريف أحمد بن عبد الرزاق حمودة سي الحواس ، بوقاسمي الطيب الجغلالي ، الطاهر الشعباني (محمد شعباني) حيث سهروا على تنظيم الثورة في الولاية السادسة .
- ✓ سجلت المنطقة الرابعة كونها ضمن الولاية السادسة ، عدة أحداث وتطورات ومعارك بطولية اتسمت في معظمها بالعنف والشراسة ، مما كان لها صدى على مستوى الوطن كمعارك جبل أحمر خدو الذي وصف بجبل احد تيمنا بنجاح المعارك فيه ويعتبر قاعدة عسكرية محصنة غير توجد معارك لم يوفقوا فيها وذلك يعود لعدة أسباب منها الأماكن المكشوفة للعدو .
- ✓ ومن خلال هذه الأسباب التي تم ذكرها سابقا لجا الثوار إلى التنويع في العمليات العسكرية كالهجومات والكمائن والأعمال الفدائية.
- ✓ خاضت المنطقة الرابعة الولاية السادسة بحكم موقعها الجغرافي اشتباكات ضاربة وعمليات فدائية ضد بلونيس وحركة الشريف بن السعدي المناوئة للثورة واستطاعت دحض فلولهم والقضاء عليهم.

- ✓ شهدت المنطقة الرابعة للولاية السادسة رد فعل عنيف من طرف الاستعمار الفرنسي المتمثل في أساليب وإجراءات إجرامية لعرقلة نشاط الثورة منها: إنشاء المناطق المحرمة وإقامة المحتشدات وأساليب تعذيب قمعية وحشية.

بالرغم من ذلك فقد كان الشعب الجزائري هو السند والداعم الأول للثورة خاصة سكان القرى والأرياف بكل ما يملكون من قوة كتضحية بالنفس أولا من اجل الوطن وبكل مايملكون من مال وعتاد.

ملاحق

الملحق رقم : 01

نص المقابلة مع المجاهد عبد المجيد شلواي :

السؤل الأول: :من هو عبد المجيد شلواي ؟

الجواب : أنا السيد المجاهد عبد المجيد شلواي المزداد خلال سنة 1938 بعين زعطوط ولاية بسكرة .

*السؤال الثاني : ماهي حدود المنطقة الرابعة من الولاية السادسة ؟

الجواب : تمتد حدود المنطقة الرابعة من غوي ومشونش شرقا إلى أ مدوكال وبن سرور غربا شمالا وجبل احمر خدو والقنطرة والغجاتي ناحية الأوراس وجنوبا إلى حدود منطقة واد سوف وورقة وحتى غرداية .

*السؤال الثالث : في أي سنة التحقت بالثورة ؟

الجواب : التحقت بالثورة في سنة 1956 وشاركت في بعض العمليات العسكرية.

*السؤال الرابع : ماهي أهم هذه العمليات العسكرية وتحت قيادة من ؟

الجواب : معركة اورشمضاس ناحية عين زعطوط 27 09 1956

معركة ايفري البلح 1956 تحت قيادة مصطفى بن بولعيد

معركة جبل فوشي تحت قيادة عمر لعساسي

معركة حمر خدو 21 أكتوبر 1960التي يوما كاملا وجزء من الليل حيث وضع الجيش الفرنسي الأسلاك الشائكة والقنابل المضيئة قادها محمد بن بولعيد وقد توفي فيها وسقط فيها الكثير من المجاهدين حوالي 30شهيدا .

معركة بجبال بن سرور سنة 1961 وقد كنت الناجي الوحيد استعمل فيها الجيش الفرنسي الغازات السامة الحارقة القاتلة .

*السؤال الخامس : ماهي المناصب التي شغلتها بعد الاستقلال ؟

الجواب : آخر مسؤول المكتب الإداري للمنطقة الرابعة للولاية السادسة .

إطار في منظمة شبيبة جبهة التحرير الوطني ولاية الواحات من 1966 إلى 1967 .

عضو المجلس العلمي للمتحف الجهوي للولاية السادسة بسكرة

إطار سامي للأمة

- **الملحق رقم : 2**

نص مقابلة مع الملازم الأول السعيد باشا

*السؤال الأول : من هو السعيد باشا ؟

الجواب : أنا السعيد بن احمد البشير بن بوزيدي عائشة المزداد في 13 09 1932 بجمرة ولاية بسكرة .

*السؤال الثاني : ماهي النواحي التي عملت فيها أثناء الثورة ؟

الجواب : الناحية العسكرية الأولى المنطقة الثالثة الولاية الأولى وبعدها الناحية الأولى المنطقة الرابعة الولاية السادسة .

*السؤال الثالث : متى كان تاريخ التحاقك بثورة التحرير .

الجواب : في سنة 1955

*السؤال الرابع : ماهي المسؤوليات التي كلفت بها ؟

الجواب : في البداية من سنة 1955 إلى 1957 عينت كمسبل بجمع المال على مستوى لجنة جمورة بقيادة سي أحمد ريقط رحمه الله .

وتاريخ الالتحاق بجيش التحرير كمجندين في 04/ 04/ 1957 إلى 1958/10/30 في التموين والخياطة أيضا بجبل بني فرح في كازمات خاصة للعمال في المسمى بن حبدة .

*السؤال الخامس : ماهي أهم العمليات العسكرية التي شاركت فيها ؟

الجواب : شاركت في سبع عمليات وهي :

22 11 1957 بجبل بني فرح المكان المسمى مالو أزغوغ .

15 02 1958 اشتباك بالاكتف قرية ثنية قنبي بجبل بني فرح من الصباح إلى الليل بقيادة العريف الأول لتموين سي علي مزياني .

17 03 1958 معركة بجبل حمر خدو بقيادة الملازم الثاني إبراهيم سعادة .

17 07 1958 معركة حمر خدو بالمكان المسمى برقوق مع العدو من الصباح إلى 09:00 ليلا وانسحبنا بقيادة سي الحواس احمد بن عبد الرزاق

10 03 1959 اشتباك مع العدو بالقنابل في المكان المسمى جانة وذلك من 11:00 حتى 03 حيث غنم المجاهدون كمية هامة من الأسلحة والذخائر الحربية .

21 11 1959 سقطت ذوريتنا في كمين العدو وعند مدخل بلدة الدروع في المكان المسمى واد القهوة ونحن في طريقنا إلى الدخول إلى مدينة بسكرة وذلك على الساعة 09:00 ليلا وهنا أصبت بإصابتين خطيرتين في رجل اليمنى حيث أخذوني إلى المستشفى بالقابل عند الطبيب الجيش الوطني الشعبي الطيب ملكمي وبقيت عنده إلى جويلية 1960.

21 10 1960 شاركت فوج من العمال مع كتيبة الناحية والمنطقة بجبل احمر خدو دامت المعركة يوما حتى منتصف الليل وانسحب كل المجاهدين وبقي فوجنا في الجبل بالمكان المسمى الرفراف وبقينا في وسطه واستشهد فيها قائد المنطقة محمد بن بولعيد و36 مجاهد من رفاقه حيث كان تعداد المجاهدين في هذه المعركة أكثر من 260 مجاهد رحمهم الله .

*السؤال السادس : ماهي المناصب التي تقلدتها بعد الاستقلال ؟

الجواب : بعد العجز الذي أصاب رجلي في 11 04 1962 التحقت بمهنتي على مستوى مدينة بسكرة أشرفت على تنظيم الإحياء وكما أشرفت على انتخابات واستفتاء تقرير المصير إلى تاريخ الاعتراف في 02 07 1962 وبقيت في الإشراف على

التنظيم في المدينة إلى 15 10 1962 حيث تحولت من الحياة العسكرية إلى الحياة المدنية وعينت أمينا لقسمة حزب جبهة التحرير في جمورة ثم بسكرة إلى 1964/11/11 رجعت إلى سلك التعليم في سنة 1988 والآن اعمل كإطار في منظمة المجاهدين لولاية بسكرة .

- **الملحق رقم 03 :**

نص المقابلة مع الملازم الأول محمد هنداوي .

*السؤال الأول : من هو محمد هنداوي ؟

الجواب : أنا محمد بن عمار هنداوي وعماري مباركة المزداد خلال 1935 بلدية غسيرة ولاية باتنة .

السؤال الثاني : ماهي حدود المنطقة الرابعة ؟

الجواب : تمتد من الأوراس غوفي إلى بوسعادة وبن سرور وامدوكال وتشمل حتى واد سوف والمغير وأم الطيور .

السؤال الثالث : من هم القادة عملت معهم أثناء الثورة ؟

الجواب : القائد سي الحواس ، ومحمد روينة ومحمد بن بولعيد و علي مزياني والطيب فرحات وعمر صخري ومنصوري احمد وعمي برسولي الصديق رحمه الله كان له الفضل في انضمامي للثورة كما لا ننسى أيضا الشريف خير الدين .

*السؤال الخامس : ماهي العمليات الحربية التي شاركت فيها ؟

الجواب : ذهبت إلى تونس لجلب السلاح بعد أن أمرنا سي الحواس بذلك تحت قيادة الشهيد الصادق بوكريشة وكان عددنا 200 مجاهدا .

شاركت في عدد من المعارك والهجومات والاشتباكات حوالي 21 عملية معركة 6 هجومات 3 كمائن نذكر منها :

معركة بوقشقاش 25 مارس 1960 قرب جمورة أصبت فيها بجروح بليغة ، معركة بلعلي ، معركة برقوق ، معركة تيزة ، معركة جانة ، معركة بودرين امدوكال ، معركة طولقة ، معركة الشعبية ضد جيش بلونيس الخائن ، كمين واد الدروع ، اشتباك برج بن

عزوز، اشتباك لغروس، هجوم على مركز ملاقة بسكرة، هجوم على مركز شتمة للحركي .

*السؤال السادس : هل كانت لك مواجهات مع الخونة ؟

نعم ، بالتأكيد كانت لهم امتيازات كبيرة يتلقونها من طرف فرنسا لكننا وبفضل الإرادة تمكنا من قهرهم فقد واجهت جيش بلونيس الخائن في نواحي أولاد جلال ، الشعبية سيدي خالد كما أتذكر المجاهدة لالة خرفية التي كان بيتها بسيدي خالد مركز لتخزين المؤونة ، ومأوى لمجاهدي الدوريات الذين كانوا يقيمون عندها ومركز للعبور من الصحراء إلى الجبال كما واجهت الخونة في العديد من المرات خاصة في شتمة والدروع.

*السؤال السابع : ماهي المناصب التي تقلدتها بعد الاستقلال ؟

الجواب : عينت مسؤول الناحية المنطقة الخامسة الولاية السادسة غرداية ، ملازم أول إلى غاية 1963 ، ملازم ثاني ،عضو جبهة التحرير الوطني ، منشط فلاحي دائرة بسكرة 1967 ، عضو مجلس الولائي باتنة ، عضو منظمة المجاهدين ولاية بسكرة من سنة 1970 إلى غاية 1995 .

- **الملحق رقم 4 :**

معركة احمر خدو وبشهادة عبد المجيد شلواي 21 أكتوبر 1960 (المعركة الخالدة في الأذهان)

شارك في هذه المعركة 15 ألف عسكري من الجيش الفرنسي، دار النقاش حول تمشيط جبل لزرق حمر خدو، وصلت قوافل الاستعمار من جهة باتنة من الشمال ومن بسكرة في الجنوب في صباح يوم 21 نوفمبر 1960 انطلقت المدفعيات والمروحيات من غوفي إلى بانيان إلى عين زعطوط ،وكان عدد المجاهدين اقل من 200 مجاهد .

9 طائرات من جهة بسكرة b29.

طائرات ثقيلة ذات حمولة كبيرة b29 مطلقين على أسراب .

السرب 1 غار علو عيسى ايخسس كل طائرة تطلق قنابل مضيئة كل طائرة تطلق قنابل مضيئة .

وضعت الأسلاك الشائكة تقسمنا كما يقول شلواي إلى أفواج وتفرقنا ، لكن كانت معركة عنيفة وضاربة وخسر فيها جيش التحرير من خيرة أبناءه نظرا للتفوق في العتاد والعدة استعمل فيها قنابل النابالم والقصف المدفعي استشهد الضابط الأول محمد بن بولعيد ، مسؤول المنطقة الرابعة وعمر زلوف الملازم الأول وإبراهيم مرجان بلقاسم حسوني وزاني علي في حين أصيب عدد آخر بجروح منهم صالح سلطاني ، البشير ركيبي ، عبد المجيد شلواي والمبروك برينسيس .

- **الملحق5.**[1]

حدود المنطقة الرابعة حسب المجاهدين محمد هنداوي و عبد المجيد شلواي

[1] من اعداد الطالب محمد كريم بوخضرة ،وزيرق حسيبة ، بالاعتماد على توجيهات المجاهد محمد هنداوي.

الملحق.6[1]

[11] من إعداد الطالب محمد كريم بوخضرة ،وزيرق حسيبة، بالاعتماد على توجيهات المجاهد محمد هنداوي.

الملحق07:[1]

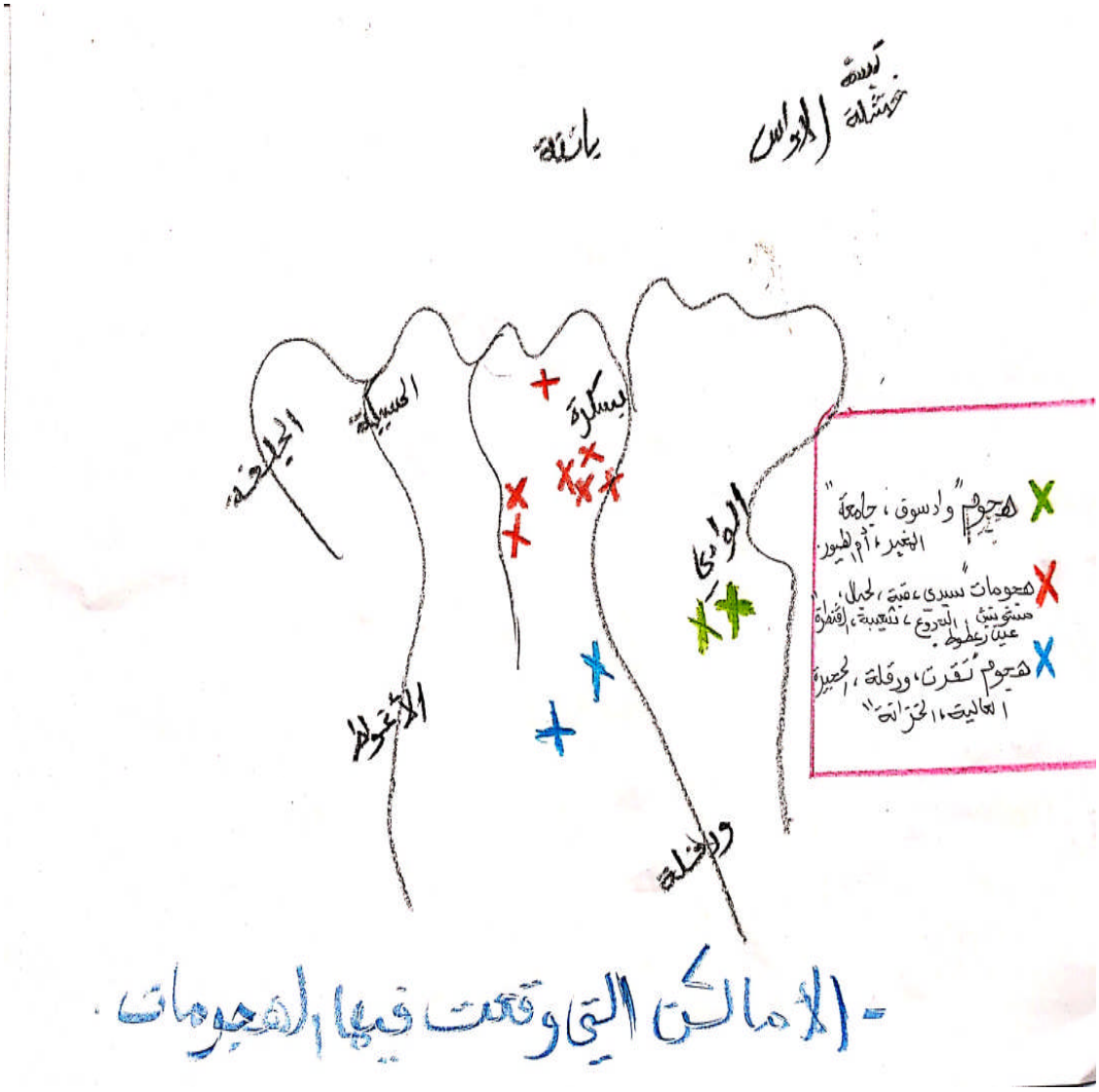

[11] من اعداد الطالب محمد كريم بوخضرة وزيرق حسيبة، ،بالاعتماد على توجيهات المجاهد محمد هنداوي.

الملحق8:[1]

[11]من اعداد الطالب محمد كريم بوخضرة ،وزيرق حسيبة، بالاعتماد على توجيهات المجاهد محمد هنداوي.

الملحق09:[1]

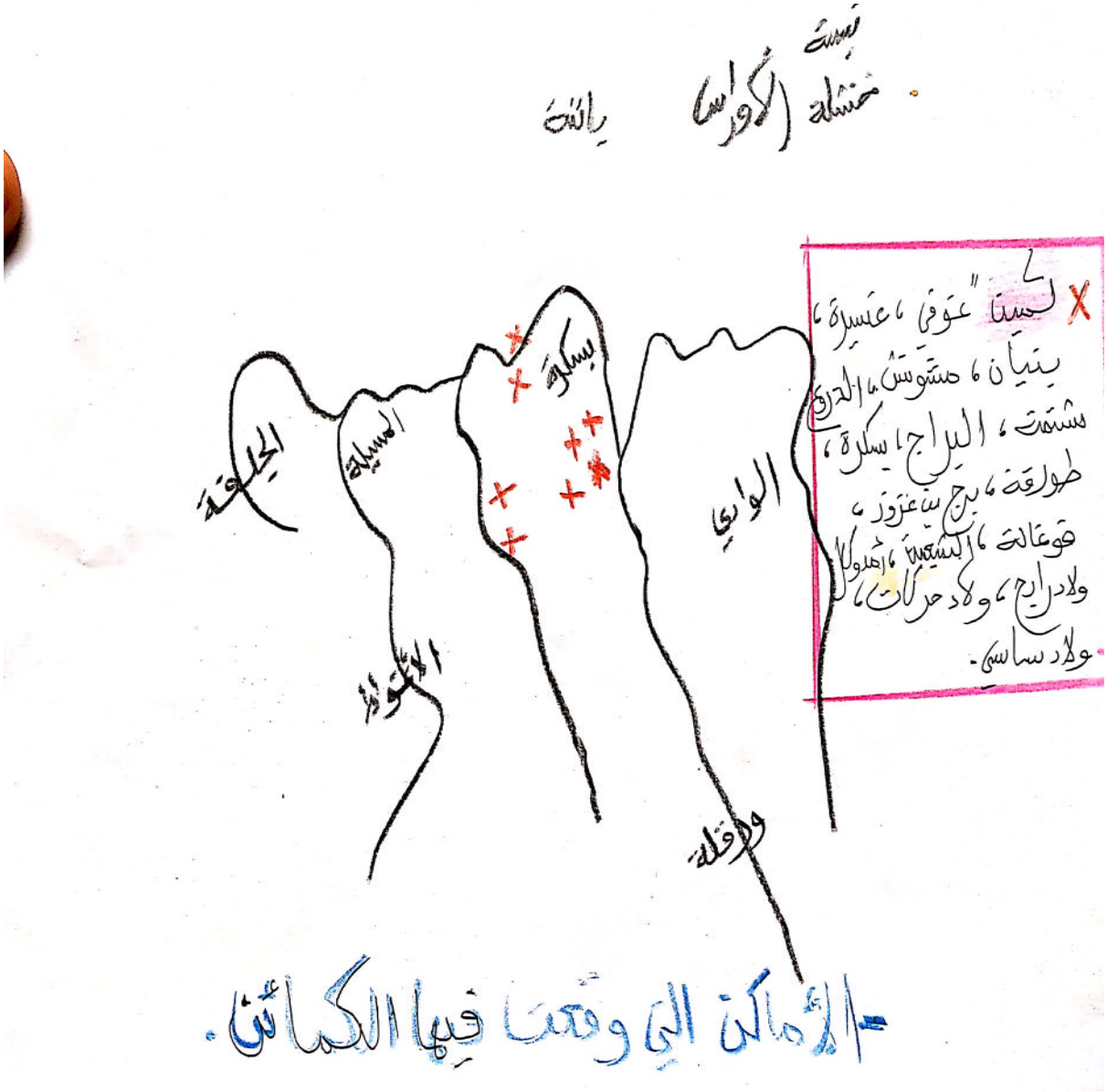

[11] من اعداد الطالب محمد كريم بوخضرة وزيرق حسيبة، ،بالاعتماد على توجيهات المجاهد محمد هنداوي.

الملحق10:صورة مستلمة من السيد المجاهد السعيد باشا تمثل الوثيقة رتبة مجاهد

السعيد باشا

سياسي

عريف أول

المصدر: المجاهد السعيد باشا

الملحق11:العقيد سي الحواس بالزي العسكري أثناء الثورة و بالزي المدني قبل الثورة

المصدر: متحف المجاهد لولاية بسكرة

الملحق 12: من اليسار إلى اليمين: العقيد سي الشريف (علي ملاح)، والشاب عبد الحميد بومهدي، كاتب الولاية السادسة، والرائد الطيب عمار (عمار اوصديق) من الولاية الرابعة.

المصدر: متحف المجاهد لولاية بسكرة

الملحق 13: صور مستلمة من طرف طارق شعباني

المصدر: متحف المجاهد لولاية بسكرة

الملحق14 :جبل احمر خدو صورة مستلمة من طرف متحف المجاهد بسكرة

المصدر: متحف المجاهد لولاية بسكرة

الملحق15: صورة مستلمة من طرف المجاهد عبد المجيد شلواي عن اليمين كاشة عبد الحميد وعبد المجيد شلواي

المصدر: المجاهد عبد المجيد شلواي

الملحق16:صورة مستلمة من طرف المجاهد محمد هنداوي صورته أثناء الثورة

المصدر: المجاهد هنداوي محمد

الملحق17:صورة تمثل الطائرة التي أسقطها العقيد سي الحواس

المصدر: متحف المجاهد لولاية بسكرة

الملحق18:اللباس العسكري الذي استعمل بالثورة بمنطقة بسكرة متحف المجاهد بسكرة

المصدر: متحف المجاهد لولاية بسكرة

الملحق19: أهم الأسلحة والذخيرة المستعملة في الثورة بمنطقة بسكرةمتحف المجاهد بسكرة

المصدر: متحف المجاهد لولاية بسكرة

قائمة المصادر

والمراجع

1) الأرشيف

1.أرشيف متحف المجاهد آريس.

2.أرشيف متحف المجاهد القنطرة.

3.أرشيف متحف المجاهد باتنة.

4.أرشيف متحف المجاهد بسكرة.

5.أرشيف متحف المجاهد الجلفة.

6.أرشيف متحف المجاهد واد سوف.

7.أرشيف متحف المجاهد ورقلة.

I. أولا الشهادات الحية

1. شهادة المجاهد خير الدين محمد الشريف شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.
2. شهادة المجاهد واعر خير الدين شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.
3. شهادة المجاهد صالح سلطاني شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.
4. شهادة المجاهد الطيب ملكمي شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.
5. شهادة المجاهد أحمد قاضي شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.
6. شهادة المجاهد بشير زاغز شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.
7. شهادة المجاهد بلقاسم برحايل شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.
8. شهادة المجاهد زيرق لخذاري شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة
9. شهادة المجاهد الوردي قصباية شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.
10. شهادة المجاهد نور الدين مناني شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.
11. شهادة المجاهد عبد الله لزهر شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.
12. شهادة المجاهد محمد روينة المدعو الغنتار مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة
13. شهادة المجاهد عبيس عمار شهادة مسجله لدى متحف المجاهد بسكرة.

14. شهادة المجاهد محمد منصور شهادة مسجلة لدى متحف المجاهد بسكرة.

II. ثانيا اللقاءات الشخصية

1. لقاء شخصي مع المجاهد السعيد باشا يوم 28 ماي 2021بمنزله الكائن بمدينة بسكرة الضلعة.

2. لقاء شخصي مع المجاهد عبد المجيد شلواي يوم 20 افريل 2021 بمتحف المجاهد بسكرة.

3. لقاء شخصي مع المجاهد محمد هنداوي يوم الاثنين 2021 بمنزله الكائن بحي المجاهدين بسكرة.

2) قائمة المصادر ومراجع الكتب

- **المصادر**

1. حميدة الطيب فرحات المدعو زكرياء، قصة الثورة في الصحراء مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار كما عاشها الرائد مخطوط سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين الشهيد علي ملاح سي شريف 1957 1954 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر،2010.

2. مبروك علي الأخضر ، شاهد على اختيار الصورة، ط2 ، دار الأمة، الجزائر، 2000

3. صايكي محمد، شهادات تأثر من قلب الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2010

4. الهادي أحمد درواز، العقيد شعباني الأمل والألم، دار هومة ،الجزائر، 2013.

5. تقية محمد ، حرب التحرير في الولاية الرابعة دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2012.

6. شايب حمودة، دون حقد ولا تعصب، تر:كابويا عبد الرحمن وسالم محمد، دحلب الجزائر، 2010.

7. كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي في المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.

8. ديار هنري سيمون، ضد التعذيب في الجزائر ترجمة بهج عفيف، دار العلم المالية،1957.

9. محمد الطاهر عزوي، ذكريات المعتقلين، منشورات متحف المجاهد،الجزائر، 1993.

10. محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 1942 1962، ج 3، وزارة الثقافة،الجزائر، 2007.

- **المراجع**

1. عباس محمد ثوار عظماء، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
2. فريح الخميسي، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923 1959 دار جسور للنشر والتوزيع. الجزائر، 2018.
3. درواز الهادي أحمد ، من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة، الجزائر ، 2009 .
4. علوي محمد قادة ولاية الثورة الجزائرية 1954 1962، دار علي بن زايد بسكرة، الجزائر، 2013.
5. أتوم جودي، وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة منطقة القبائل 1956 1962، قصص حرب ، دار الرين للنشر الجزائر 2009 بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 1989 جزء واحد ، دار المعرفة ، الجزائر 2006
6. قاسم سليمان ، التاريخ السياسي والعسكري الولاية السادسة 1956 1962 ، دار الخلدونية ، الجزائر، 2017.
7. دحمان تواتي، منظمه الجيش السري ونهاية الاستعمار الجزائري في الجزائر 1961 1962 ، وزاره الثقافة ، الجزائر، 2008 .
8. بن حمودة بوعلام الثورة الجزائر ، ثوره أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية دار النعمان للطلب للطباعة والنشر الجزائر ، 2012 .

9. مطمر محمد العيد ، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى ، دار الهدى ،1999 .

10. لونيسي رابح ، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2000 .

11. تواتي دحمان وآخرون، الثورة التحريرية والجنرال في إقليم توات 1956 1962 ،دار الشروق للطباعة والنشر، الجزائر، 2008 .

12. درواز الهادي احمد، العقيد شعباني ، الأمل ...الألم ،دار الهومة ، الجزائر ،2013.

13. إدريس خيبر ،البحث في تاريخ الجزائر لحديث 1830 1962،ج2، دار الحزب للنشر ، الجزائر، 2006 .

14. إبراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956 1958 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.

15. محمد الصالح الصديق، كيف ننسى وهذه جرائمهم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2009 .

16. محمد قنطاري ،من ملامح المرأة الجزائر في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي ، دار الغرب ، وهران،2000.

17. ف مناصرية وآخرون، حوار حول الثورة، شهادات لمجموعة من المجاهدين ،ط خاصة لوزارة المجاهدين ، موقع للنشر ، الجزائر، 2008.

18. مسعود كواتي ،مقارنة بين خطي شال و موريس، سلسلة الملتقيات الأسلاك الشائكة،المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثوره أول نوفمبر .1954

19. الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض دار الأمة ، برج الكيفان، الجزائر ، 2001 .

20. حسين حماميد ، المستوطنون الأوروبيون والثورة الجزائرية 1954 1962 ، منشورات الخبر، الجزائر، 2007 .

21. محمد الواعي منظمة الجيش السري، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995 .

22. علي هارون، خيبة الانطلاق ، ت: الصادق عماري ،دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2003 .

23. سعدي بوزيان، منظمة الجيش السري في الجزائر خلال الثورة التحريرية من النشأة إلى السقوط، مجلة الراصد ع2، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

24. كريم مقدوش، منظمة الجيش السري في مجلة الرصد، ع2، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، مارس افريل 2002.

- **المذكرات والأطروحات**

1. شبوط سعاد يمينة، الحركات المناوئة لثورة التحريرية في الولاية الرابعة 1954-1962 ، أطروحة الدكتوراه، في التاريخ المعاصر ،جامعة الجزائر ، 2011- 2012 .

2. سالم جرد ،دور المنطقة الثاني من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956 1962 ،مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر ، جامعه الجزائر ،2009.

3. بركة خضرة ، الولاية السادسة وعلاقتها بالولايات التاريخية لأخرى 1956 1962 ، مذكرة ماستر في التاريخ ، جامعة محمد بوضياف ، جامعة المسيلة،2018/2017.

4. شيخي مصطفى، دور منطقة بوسعادة في الثورة التحريرية 1954 1962 ، مذكرة ماستر في التاريخ ، تخصص تاريخ العالم المعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة،2018/2017.

5. رماضنة جعفر، أنواع وأساليب التعذيب الاستعمار الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية الولاية السادسة نموذجا، مذكرة ماستر،2005-2006.

- **القواميس**

1. جمال الدين ميعادي وآخرون، قاموس الشهيد لولاية ورقلة.

2. عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام وشهداء وإبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو ،الجزائر، 2009 .

- **المنشورات**

1. الجمعية الثقافية الوفاء قاموس الشهيد لولاية ورقلة منشورات جمعية الوفاء ، مطبعة الأمل ، الوادي ،2006.

2. عبد القادر ماضي ، السجون والمعتقلات ومراكز التعذيب وضحاياها ، مجلة أول نوفمبر ، العدد93-94،ما ي جوان 1988.

- **مواقع الالكترونية**

1. فوزي مصمودي ،بطولات في ربوع زيدان معارك عمليات وكمائن ملحمة نوفمبر 1954، لولاية بسكرة،ech.chab.com.

2. سليمان قاسم، الشريف السعدي ،بين خيانة الثورة وشرف العشيرة ، الجلفة أنفو dgllfa: // http،06/06/ 2020 ،على الساعة 20:00

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الشكر	
الإهداء	/
قائمة المختصرات	/
مقدمة	أ–و
المدخل التمهيدي: الإطار الجغرافي والتاريخي للولاية السادسة(المنطقة الرابعة).	
المبحث الأول: نشأة الولاية السادسة	9
المبحث الثاني: حدود المنطقة الرابعة للولاية السادسة	12
المبحث الثالث: قادة الولاية السادسة	13
الفصل الأول: العمليات العسكرية في المنطقة الرابعة 1956–1958.	
المبحث الأول: المعارك الكبرى والمتوسطة	24
المبحث الثاني: الهجومات	39
المبحث الثالث: الكمائن	48
المبحث لرابع: الألغام والعمليات الفدائية	58
الفصل الثاني:العمليات العسكرية في المنطقة الرابعة 1959–1962	
المبحث الأول :المعارك الكبرى والمتوسطة	62
المبحث الثاني:الهجومات والاشتباكات	69
المبحث الثالث :الكمائن	77
المبحث الرابع: الألغام والعمليات الفدائية	79
الفصل الثالث: رد فعل الاستعمار على العمليات العسكرية في المنطقة الرابعة 1956–1962 .	
المبحث الأول: الحركات المناوئة للعمليات العسكرية في المنطقة الرابعة	84

المبحث الثاني: الأساليب والإجراءات الإجرامية التي قامت بها الحكومة الفرنسية لعرقلة نشاط الثورة	88
المبحث الثالث: إنشاء الخطوط المكهربة	92
المبحث الرابع: منظمة الجيش السري OAS	94
الخاتمة	100
الملاحق	103
قائمة المصادر والمراجع	127
فهرس المحتويات	134
ملخص	

ملخص

تناولت دراستنا موضوع " العمليات العسكرية في الولاية السادسة المنطقة الرابعة نموذجا 1956-1962م" بحيث لعبت المنطقة دورا كبيرا بحكم موقعها الجغرافي الذي ساعد في الوقوف في وجه الاستعمار وضربه وزعزة أركانه، من خلال المعارك والاشتباكات الضارية التي كان لها صدى كبير في تفعيل النشاط الثوري في المنطقة الرابعة.

Abstract :

Our study dealt with the topic of "military operations in the sixth state, the fourth region as a model 1956-1962 AD," so that the region played a major role by virtue of its geographical location, which helped to stand in the face of colonialism, striking it and shaking its pillars, through fierce battles and clashes that had a great resonance in activating revolutionary activity in Fourth region.